۲۸۶ صفحه

۱۹۸۳

شماره ۳۶۵ اس

شماره هزار و پانصد و هفتاد و شش استاری

«بسم الله الرحمن الرحیم»

«معراج السعادة»

[illegible]

ملکه الله تعالی ... محمد مهدی ... ۱۳۱۹

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا للدين القويم
والصلوة على من بعثه بالملة البيضاء
السهلة السمحا وعلى آله هداة الخلق
عن الارجاس اما بعد فيقول خادم العلوم
الدينية وراصد الحقايق الشرعية محمد بن
مرتضى المدعو بمحسن احسن الله حاله و
الى الرفيق الأعلى مآله هذا كتاب شريف
يشتمل على العلم الذي يتوقف عليه النجاة في
الآخرة وطلبه فريضة على كل مسلم ومسلمة
كما ورد

كما وردت في السنة الطاهرة واشرت الى بعض
ما يوجب الفوز بالدرجات الفاخرة كتبته
بالتماس بعض الاخوان نفعه الله به وسائر اهل
الايمان مقدمة اعلم ان خير هاد الى الله عز وجل
نبينا محمد المصطفى صلعم ثم من بعده ومن
وخليفتاه الثقلان كتاب الله وعترته
اهل بيته وانهما لن يفترقا حتى يردا عليه حوضه
فمن تمسك بهما لن يضل ولن يزل ومن طلب
الهدى من غيرهما يضل ويزل ومن جعلهما
امامه قاداه الى الجنة ومن جعلهما خلفه ساقاه
الى النار وان المستفاد منهما ان النجاة في
العقبى موقوفة على الايمان والتقوى وكل من
الخصلتين مرتبطة بالاخرى معتضدة بها
والايمان اسنيهما واعظمهما واقدمهما رتبة
ولكن لا عاقبة الا للتقوى ولا هدى الا مع

والإيمان عبارة عن الاعتقاد بالأركان الخمسة
التي هي التوحيد والعدل والنبوة والإمامة و
المعاد والتقوى عبارة عن امتثال أوامر الله عز
وجل واجتناب نواهيه ولها ظاهر وهو تقوى
الجوارح بفعل الطاعات الظاهرة والكف عن المعاصي
الواضحة الفاضحة وباطن وهو تقوى القلوب
بالتخلي عن مساوي الأخلاق والتحلي بمكارمها
فالإيمان علم واعتقاد والتقوى عمل وسداد
فهنا مقصدان وفي كل منهما خمسة أبواب
وبالله التوفيق المقصد الأول في الاعتقادات الباب الأول
التوحيد هداية سئل مولانا أمير المؤمنين علي
بن أبي طالب عليه السلام بماذا عرفت ربك
قال بفسخ العزائم ونقض الهمم لما هممت فحيل
بيني وبين همي وعزمت فخالف القضاء والقدر
عزمي علمت أن المدبر غيري ومثله عن مولانا

المقصد الأول في الاعتقادات

الصادق

الصادق عليه السلام وقيل لمولانا ابي الحسن علي
بن موسى الرضا عليهما السلام ما الدليل على حدوث
العالم قال انك لم تكن ثم كنت وقد علمت
انك لم تكون نفسك ولا كونك من هو مثلك
وفي القرآن المجيد أفي الله شك فاطر السموات
والارض وما احسن ما قال اعرابي البعرة
تدل على البعير واثر الاقدام على المسير فالسماء
ذات ابراج والارض ذات فجاج اما تدلان
على الصانع الخبير وسئل مولانا الصادق عليه السلام
عن الله فقال للسائل هل ركبت سفينة قط قال
بلى قال فهل كسرت بك حيث لا سفينة تنجيك
ولا سباحة تغنيك قال بلى قال فهل تعلق قلبك
هنالك ان شيئا من الاشياء قادر ان يخلصك
من ورطتك قال بلى قال الصادق عليه السلام
فذلك الشيء هو الله القادر على الانجاء حين لا منجي

وعلى لاغاته تحبن لاشعنت هدايته وهو الله تم

واحد لاشريك له اذ لو كان معه من اله لذهب

كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض سبحان

الله عما يصفون كذا قال الله عز وجل يعني لو

لم يتميز صنع بعضهم عن بعض فيستبد كل منهم

ووقع بينهما التحارب والتغالب كما هو حال

ملوك الدنيا وسئل مولانا الصادق عليه

السلم ما الدليل على ان الله تعالى واحد قال

اتصال التدبير وتمام الصنع كما قال عز وجل لو

كان فيهما الهة الا الله لفسدتا اراد عليه السلم

بذلك انه لو تعدد لم يرتبط الموجودات بعضها

ببعض ولم ينتفع بعضها من بعض بل اختل

النظام وفسدت السموات والارضون

وقال امير المؤمنين عليه السلم في وصاياه لابنه

الحسن عليه السلم واعلم يا بني انه لو كان لربك

شريك

شريك لاتتك رسله ولرأيت آثار ملكه و

ولعرفت افعاله وصفاته ولكنه اله واحد كما

وصف نفسه لا يضاده في ملكه احد ولا

يزول ابدا وفي القرآن المجيد انما الهكم اله

واحد لا اله الا هو وقال الله لا تتخذوا الهين

اثنين انما هو اله واحد فاياي فارهبون

قل لو كان معه آلهة كما يقولون اذا لابتغوا

الى ذي العرش سبيلا سبحانه وتعالى عما

يقولون علوا كبيرا احدانية وهو الله

سبحانه احد لا يتجزى بكيفية لا ولو تجزى لكان

محتاجا فان كل ذي جزء فانما هو بجزئه يتقوم

وبتحققه يتحقق واليه يفتقر وهو الله عز و

جل غني عن العالمين وايضا لو كان ذا جزء

لكان جزؤه متقدما عليه واولا له فيكون

الجزء اولى بان يكون الها سبحانه تعالى عن ذلك

وهو الله عز وجل فرد لا ند له ولا
صمد لا شبيه له ولا نظير ليس كمثله شئ
وهو السميع البصير لان المساواة في الرتبة
نقصان في الكمال والاستعانة بالغير مع
استلزامها العجز معرضة للزوال وبهذا يتبين
ان له سبحانه ساير صفات الكمال من دون
استعارة ولا آلة وحلول لان النقص والعجز
والفاقة لا يليق بالرب المتعال بداية وهو
سبحانه سميع بغير اصمخة وآذان بصير لا
بحدقة واجفان كما يفعل افراد خلقه ويتكلم
بغير لسان لا يحجب سمعه بعد ولا يدفع
رؤيته ظلام لا يعزب عنه مسموع
وان خفي ولا مبصر وان دق فيسمع السر
والنجوى ويشاهد ما تحت الثرى ويعلم
حركة الذر في جو الهواء ودبيب

النملة السودا على الصخرة الصما في الليلة
الظلما بل ما هو ادق من ذلك واخفى ولا
يعزب عن علمه مثقال ذرة في الارض ولا في
السما يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها
وما ينزل من السما وما يعرج فيها ويعلم ما
في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها
وما تخرج من ثمرة من اكمامها وما تحمل
من انثى ولا تضع الا بعلمه يعلم ما تحمل كل انثى
وما تغيض الارحام وما تزداد وكل شي عنده
بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال
سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن
هو مستخف بالليل وسارب بالنهار يطلع على
هواجس الضماير وحركات الخواطر لا يجري في
الملك والملكوت شي الا وعنده خبره
يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم الا بعلمه

خلق وهو اللطيف الخبير ما يكون من نجوى ثلاثة
الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا
ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم وهو معكم
اينما كنتم وقوله عز وجل واذا سألك عبادي عني فاني
قريب ونحن اقرب اليه من حبل الوريد الا انهم
في مرية من لقاء ربهم الا انه بكل شيء محيط
وفي الحديث ولو انكم ادليتم بحبل الى الارض
السفلى لهبط على الله وفي القرآن فاينما تولوا
فثم وجه الله ان الله واسع عليم وهو
جل ذكره تعالى لما يشاء كيف يشاء قدير على
ما يشاء كيف يشاء مريد للذي [illegible]
للحادثات فلا يجري في الملك والملكوت قليل
او كثير صغير او كبير الا بمشيئته وقدره
ومشيئته فما شاء الله كان وما لم يشاء
لم يكن وهو المبدئ المعيد الفعال لما يريد

لا رادّ لحكمه ولا معقّب لقضائه ولا حول
عن معصيته الا بتوفيقه ولا قوّة على طاعته
الا بمعونته وارادته ومن لا يشاء الا أن
يشاء الله ابدا وهو عزّ اسمه قديم لم يزل و
باق لا يزال حيّ لا يموت وقيّوم لا يفوته شيء
لا تأخذه سنة ولا نوم له لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا أحد لا تبلغه العقول ولا
ولا تدركه البصائر والابصار تنزه
ذاته عن الامكنة والجهات وتقدّس وجوده
عن الازمنة والحركات وتعالى عن الاتحاد
والحلول وتبارك عن التغير والاتحاد سرمد
ليس له مضادّ وحق بحت لا يتطرق اليه بطلان
ولا فساد وكذلك الله ربنا اذ من كان
بخلاف ذلك فهو انّما ناقصا وعاجزا ومعيبا
سبحان الله عمّا يصفون وتعالى شانه عمّا يقولون

يكن في شي من الاشياء ولا يتبعض ...
ما في السموات وما في الارض صح

الاتحاد بغير ... وانزل قال
... صح

العدل: إن الله سبحانه لا يفعل القبيح
لأنه عز وجل عالم بقبحه قادر على تركه غير محتاج
إلى فعله كيف ولو فعل القبيح لارتفع الوثوق بوعده
ووعيده وأنبيائه ورسله تعالى وتقدس
عن ذلك وما ربك بظلام للعبيد ولا يرضى
لعباده الكفر ولن يخلف الله وعده وكل ما
يفعله فإنما يفعله لغرض وحكمة ومصلحة و
إن كان جل اسمه غنيا عن العالمين وإذ لا
يفعل الظلم والقبيح فما حجب علمه عن العباد فهو
موضوع عنهم فلا يحتج عليهم إلا بما آتاهم
كما قال جل وعز وما كنا معذبين حتى
نبعث رسولا لئلا يكون للناس على الله حجة
بعد الرسل فيقولوا لولا أرسلت إلينا رسولا
فنتبع آياتك وما كان الله ليضل قوما بعد إذ
هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال الصادق

يعني حتى يعرف ما يرضيه وما يسخطه وقال
في قوله عز وجل فألهمها فجورها وتقويها قال بين
لها ما تأتي وما تترك وفي قوله انا هديناه السبيل
اما شاكرا واما كفورا قال عرفناه اما آخذا واما تاركا
وهديناه النجدين قال نجد الخير والشر
ان الله عز وجل اكرم بخلقه من ان يجبرهم
على الذنوب ثم يعذبهم عليها كما قال سبحانه
ذلك بما كسبت يداك وان الله ليس بظلام
للعبيد وهو جل جلاله اعز من ان يريد امرا
فلا يكون كما قال عز وجل وما تشاؤن الا
ان يشاء الله لا جبر ولا تفويض بل امر بين
امرين كما قال مولانا الصادق عليه السلام
قال ومثل ذلك مثل رجل رايته على معصية
فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك
فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت انت

الذي امرته بالمعصية وقال الرضا عليه السلم

ان الله عز وجل لم يطع بالاكراه ولم يعص

بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه وهو المالك لما

ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه فان

ائتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها صادا ولا

منها مانعا وان ائتمروا بالمعصية فشاء ان

يحول بينه وبين ذلك الفعل وان لم يحل وفعلوه

فليس هو الذي ادخلهم وقال الباقر عليه السلم

في التورية مكتوب يا موسى اني خلقتك واصطفيتك

وقويتك وامرتك بطاعتي ونهيتك عن

معصيتي فان اطعتني اعنتك على طاعتي وان

عصيتني لم اعنك على معصيتي ولي المنة

في طاعتك ولي الحجة في معصيتك لي وقال

الصادق عليه السلم ان الناس في القدر على

ثلثة اوجه رجل يزعم ان الله اجبر الناس

على العاصي فهذا قد ظلم الله في حكمه فهو كافر
ورجل يزعم ان الامر مفوض اليهم فهذا قد اوهن
الله في سلطانه فهو كافر ورجل يقول ان الله
كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم
ما لا يطيقون واذا احسن حمد الله واذا
اساء استغفر الله فهو مسلم بالغ
الكلام في القدر منهي عنه وهو سر من اسرار
الله قال الصادق عليه السلم ان الله عز وجل
اذا جمع العباد يوم القيمة سألهم عما عهد
اليهم ولم يسألهم عما قضى عليهم وسئل عليه
السلم عن الرقى هل يدفع من القدر شيئا
فقال هي من القدر ان الله عز وجل لا
يفعل بعباده الا ما هو اصلح لهم لانه سبحانه
لطيف بعباده رؤف بهم وهو العزيز الحكيم
قال الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم

العسر وفي الحديث القدسي وان من عبادي
[...]ـين لمن يريد الباب من العبادة فاكفه
عنه لئلا يدخله عجب فيفسده وان من عبادي
المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا بالغنى ولو
افقرته لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين

بالفقر ولو اغنيته لافسده
وان من عبادي المؤمنين
لمن لا يصلح ايمانه الا

لمن لا يصلح ايمانه الا بالسقم ولو صححت جسمه
لافسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا
يصلح ايمانه الا بالصحة ولو اسقمته لافسده
ذلك واني ادبر عبادي لعلمي بقلوبهم فاني عليم
خبير وفيما اوحى الله عز وجل الى موسى عليه
السلام ان يا موسى ما خلقت خلقا احب الي
من عبدي المؤمن واني انما ابتليته لما هو خير له
وعافيته لما هو خير له وانا اعلم بما يصلح
امر عبدي فليصبر على بلائي وليشكر نعمائي
وليرض بقضائي اكتبه في الصديقين عندي

إذا عمل برضواني وأطاع أمري إن الله
عز وجل لم يكلف عباده الا دون ما يطيقون
كما قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها
والوسع دون الطاقة الا ترى انه كلفهم في كل
يوم وليلة خمس صلوات وكلفهم في السنة
ثلثين يوما وكلفهم في كل مائتي درهم خمسة
دراهم وكلفهم حجة واحدة وهم يطيقون اكثر
من ذلك كذا قال مولانا الصادق عليه السلم
ان الله عز وجل لم يفرغ من الامر كما زعمت
اليهود بل كل يوم في شأن يخلق ويرزق
ويفعل ما يشاء ويمحو الله ما يشاء ويثبت
وعنده ام الكتاب ولا يمحو الا ما كان ولا
الا ما لم يكن والا لبطل الدعاء والدعوة
والصدقة وغيرها وليس له بدا بدا منه تعالى
عن ذلك قال الصادق عليه السلم ما بعث

الله نبياً قط حتى يأخذ عليه الإقرار بالعبودية
وخلع الأنداد وان الله عز وجل يؤخر ما يشاء
ويقدم ما يشاء وقال ايضاً ان الله لم يبد له
من جهل وقال ما بدا لله في شيء الا كان في
علمه قبل ان يبدو له وقال مولانا الباقر العلم
علمان فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه
احداً من خلقه وعلم علمه ملائكته ورسله
فانه سيكون لا يكذب نفسه ولا ملائكته
ولا رسله وعلم عنده مخزون يقدم منه ما يشاء
ويؤخر ما يشاء ويثبت ما يشاء الى الثاني في
النبوة لما ثبت ان لنا خالقاً صانعاً
متعالياً عنا وعن جميع ما خلق ولم يجز ان يشاهده
خلقه ولا يلامسوه ثبت ان له سفراء في
خلقه يعبرون عنه الى خلقه وعباده ويدلونهم
وسائط بينه وبينهم اسماع من بابت والسنة

ما علمه ملائكته ورسله

الى من يأخذون من الله ويعطون الخلق ويعلمون
من لدنه ويعلمون الناس ويدلونهم من عنده
الى مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي
تركه فناؤهم فثبت الامرون والناهون عن المنكر
الحكيم العليم في خلقه وهم الانبياء وصفوته
من خلقه حكماء مؤدبين بالحكمة مبعوثين
بها غير مشاركين للناس في شيء من احوالهم
وان شاركوهم في الخلق والتركيب لئلا
عنهم كل البعد بل بينا سبوهم بعض المناسبة
ويانسون بهم بعض الانس كما قال عز وجل
ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم
ما يلبسون ولا بد من تخصيصهم بايات من الله
سبحانه دالة على ان تشريعهم من عند ربهم
العالم القادر الغافر المنتقم ليخضع الناس لهم
ويلزم لمن وقف عليها ان يقر بتقدمهم وريادتهم

هداية

...الاكثر ... فقيل ... الزنادقة ...

وهي المعجزة وكما لا بد في العناية الالهية
لنظام العالم من المطر ورحمة الله لم يقصر عن
ارسال السماء مدرارا لحاجة الخلق فنظام
العالم لا يستغني عمن يعرفهم موجب صلاح
الدنيا والآخرة نعم من لم يهمل انبات الشعر
على الحاجبين للزينة لا للضرورة وكذلك
تقعير الاخمص في القدمين كيف اهمل
وجود رحمة للعالمين مع ما في ذلك من
النفع العاجل للسلامة في العقبى والخير
الاجل من لم يترك الجوارح والجوامع حتى
جعل لها رئيسا يصحح لها الصحيح ويتيقن
به ما شكت فيه وهو الروح كيف يترك الخلائق
كلهم في خبط تحيرهم وشكهم وضلالتهم لا يقيم
لها هاديا يردون اليه شكهم وحيرتهم قال الله
تعالى لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا

معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط

وقال عز وجل هو الذي بعث في الاميين

رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم

الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي

ضلال مبين يجب ان يكون النبي

منزها عن كل ما يدنسه ويشينه من الغلظة

والفظاظة وسوء الخلق والحسد والبخل

ودناءة الآباء وعهر الامهات والابونة

والخنوثة والعمى والعرج وما شابه ذلك و

ان يكون معصوما عن الذنوب محفوظا

عن الكباير والصغاير عمدا وسهوا كل ذلك

لئلا يتنفر عنه الطباع بل تطيعه طوعا و

رغبة وكيف يذنب النبي واصول الذنوب

منحصرة في اربعة الحرص والحسد والغضب

والشهوة ولا يجوز ان يكون حريصا

على الدنيا وهي تحب خاتمه لانه خازن المسلمين
فعلى ماذا يحرص ولا يجوز ان يكون حسودا
لان الانسان انما يحسد من فوقه وليس
فوقه احد ... ان يغضب لشئ من امور
الدنيا الا ان يكون غضبه لله تعالى في اقامة
الحدود ونحوها ولا ان يتبع الشهوات و
يوثر الدنيا على الاخرة لان الله عز وجل
حبب اليه الاخرة كما حبب الينا الدنيا فهو
ينظر الى الاخرة كما ننظر الى الدنيا فهل رايت
احدا يوخر وجها حسنا لوجه قبيح وطعاما
طيبا لطعام مر وثوبا لينا لثوب خشن ونعمة
دائمة باقية لدنيا زائلة فانية لذا قال هشام
بن الحكم من اصحابنا في عصمة الامام
وكل ما ورد في القران والحديث ... نسبة
صدور ... الذنوب الى الانبياء والاوصياء فهو ناول

كما ورد عن اهل البيت عليهم السلام في نصوص
مستفيضة وانهم عليهم السلام لما كانوا
مستغرقين في طاعة الله فان اشتغلوا
عن ذلك [illegible] ببعض المباحات زيادة
على الضرورة عدّوا ذلك ذنبا في حقهم عليهم السلام
هكذا ينبغي ان يعتقد في المصطفين الاخيار
سلام الله عليهم [illegible] الانبياء افضل من
الملائكة ولهذا امر الله الملائكة بالسجود
لآدم عليه السلام قال الله عز وجل ان الله
اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران
على العالمين وقال نبينا صلى الله عليه و
آله وسلم لعلي عليه السلام يا علي ان الله
تعالى فضل انبيائه المرسلين على الملائكة
المقربين وفضلني على جميع النبيين [illegible]
والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك

وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا على
وعدد الانبيا الف واربعة وعشرون الفا وعدد
اوصيائهم لذلك اذ لكل نبي وصي اوصى اليه
بأمر الله عز وجل وكلهم جاؤا بالحق من عند الحق
وان قولهم قول الله وامرهم امر الله وطاعتهم طاعة
الله وطاعتهم طاعة الله معصيتهم معصية
الله وانهم لن ينطقوا الا عن الله ووحيه
وسادتهم خمسة وهم الذين عليهم دارت
الرحا وهم اصحاب الشرايع واولوا العزم نوح
وابرهيم وموسى وعيسى ونبينا محمد صلى
الله عليه وآله وسلم وهو سيدهم وافضلهم
وخاتمهم لا نبي بعده ولا تبديل لملته ولا تغيير
لشريعته كافر الله عز وجل ولكن رسول الله
وخاتم النبيين جاء بالحق وصدق المرسلين
وان الذين كذبوا به لذائقوا العذاب الاليم

وان الذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا
النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون
الفائزون والله عز وجل لم يخلق خلقا افضل
من محمد واوصيائه الائمة عليهم السلام
وانهم احب الخلق اليه واكرمهم عليه واولهم
اقرارا به لما اخذ الله ميثاق النبيين واشهدهم
على انفسهم الست بربكم قالوا بلى وان الله
بعثه الى الانبياء عليهم السلام في الذر كما
قال عز وجل هذا نذير من النذر الاولى
فسائر الانبياء امته وانما اعطى الله كل
نبي ما اعطى على قدر معرفته بنبينا و
سبقه الى الاقرار به وانما خلق الله جميع
ما خلق له ولاهل بيته عليهم السلام ولولاهم
لما خلق الله السموات والارض ولا الجنة
ولا النار ولا آدم ولا حواء ولا الملائكة

تغيير بزرگ داشتن و يار كردن

جميع در

ولا شيء مما خلق صلوات الله عليهم

لقد اخطأ من قال ان من شاهد احوال

نبينا صلى الله عليه وآله واصغى الى سماع اخبار

الدالة على اخلاقه وافعاله واحواله وادابه

وعاداته وسجاياه وسياسته لاصناف الخلق

وهدايته الى ضبطهم والتالف بينهم وقوده

اياهم الى طاعته مع ما يحكى من عجايب

اجوبته في مضايق الاسولة وبدايع تدبيراته

في مصالح الخلق ومحاسن اشاراته في تفصيل

مسايل الشرع الذي يعجز الفقهاء والفضلاء

عن ادراك دقايقها في طول اعمارهم لم يبق

له ريب ولا شك في ان ذلك لم يكن مكتسبا

بحيلة يقوم بها القوة البشرية بل لا يتصور

ذلك الا بالاستمداد من تاييد سماوي

وقوة الهية وان ذلك كله لا يتصور لكاذب

ولا الملتبس بل كانت شمائله واخواله شواهد — الملبس
قاطعة بصدقه حتى ان العربى الفح كان
يراه فيقول والله ما هذا وجه كذاب فكان
يشهد له بالصدق بمجرد شمايله فكيف من
يشاهد اخلاقه ويمارس في جميع مصادره
وموارده وقد آتاه الله جميع ذلك وهو لم
يمارس العلم ولم يطالع الكتب ولم يسافر
قط في طلب العلم ولم يزل بين اظهر الجهال — المهر
من الاعراب يتيما ضعيفا مستضعفا
فمن اين حصل له ما حصل من محاسن الاخلاق
والآداب ومعرفة مصالح الفقه مثلا فقط
دون غيره من العلوم فضلا عن معرفة
بالله وملائكته وكتبه ورسله وغير
ذلك من خواص النبوة لولا صريح الوحي و
من اين للبشر الاستقلال لذلك فلو لم يكن له

الا هذه الامور الظاهرة لكان فيه كفاية وقد
ظهر من معجزاته وآياته ما لا يسترتيب فيه محصل
كانشقاق القمر ونبوع الماء من بين اصابعه
والطعام الكثير من الطعام القليل وغير ذلك
مما لا يحصى كثرة ومنها القرآن العزيز الباقي
الى آخر الدهر الذي تحدى بها بلغاء الخلق و
فصحاء العرب وكان ينادي بين اظهرهم
ان يأتوا بمثله او بعشر سور مثله او بسورة
مثله ان شكوا وقال لهم لئن اجتمعت الانس
والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون
بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
وقال ذلك تعجيزا لهم فعجزوا عن ذلك و
صرفوا عنه حتى عرضوا انفسهم للقتل و
نسائهم وذراريهم للسبي وما استطاعوا
ان يعارضوه ولا ان يقدحوا في جزالته

وحسنه الا ان قالوا ان هذا الا سحر يوثر
وسحر مستمر [illegible] لك اقول وقد اشتمل القرآن
على وجوه كثيرة من الاعجاز غير البلاغة
وقد ذكرناها في كتابنا المسمى بعلم اليقين
مع تفاصيل ساير المعجزات القرآن كلام
الله ووحيه وقوله وكتابه لا ياتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
وانه القصص الحق وانه قول فصل وما هو بالهزل
وان الله تبارك وتعالى محدثه ومنزله وربه
وحافظه وهو المهيمن على الكتب كلها
وانه حق من فاتحته الى خاتمته نؤمن بمحكمه و
متشابهه وخاصه وعامه ووعده ووعيده
وناسخه ومنسوخه وقصصه [illegible] اخباره
لا يقدر احد من المخلوقين ان ياتي بمثله
وان جميع ما جاء به النبي صلى الله عليه واله هو

مهيمن نگراه

الحق المبين الذي لا مرية فيه ومن انكر شيئا
منه بعد اقراره بانه مما جاء به فقد كفر ومنه
حكاية المعراج كما ذكر الله عز وجل بقوله سبحان
الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى
المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا
وبقوله عز وجل ثم دنى فتدلى فكان قاب
قوسين او ادنى الايات وقد اخبر النبي صلى
الله عليه وآله بعد رجوعه منه كما اخبر
صدقه وحقيقته ... نبوة نبينا صلى الله
عليه وآله عامة لجميع الناس كما قال الله
عز وجل وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا
ونذيرا بل للجن والانس كما في قوله عز وجل
اجيبوا داعي الله وآمنوا به حكاية عنهم
كما انه صلى الله عليه وآله سيد الانبياء
فكذلك اوصياؤه خير الاوصياء

وكذا به

وكتابه خير الكتب والمهيمن عليها كلها ودينه
خير الاديان وناسخها وامته خير الامم و
اوسطها كما قال عز وجل كنتم خير امة اخرجت
للناس وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا

الباب الرابع في الامامة

الامامة ان ما ذكرناه في بيان
الاضطرار الى النبي وهو بعينه جار في الاضطرار
الى اوصيائهم وخلفائهم الائمة من بعدهم
الى ظهور نبي آخر لان الاحتياج اليهم غير مختص
بوقت دون آخر وفي حالة دون اخرى ولا يكفي
بقاء الكتب والشرائع من دون قيم لها عالم بها
الا ترى الى الفرق المختلفة كيف يستندون في
مذاهبهم كلها الى كتاب الله لجهلهم
بمعانيه وزيغ قلوبهم وتشتت اهوائهم
فعلم انه لا بد لكل نبي مرسل بكتاب من عند الله

عز وجل ان ينصب وصيا يودع فيه اسرار نبوته
واسرار الكتاب المنزل عليه ويكشف له مبهمه
ليكون ذلك الوصي هو حجة ذلك النبي على قومه
ولئلا يتصرف الامة في ذلك الكتاب بآرائها
وعقولها فتختلف وتزيغ قلوبها كما اخبر الله عز
وجل به فقال هو الذي انزل عليك الكتاب
منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات
فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه
منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم
تاويله الا الله والراسخون في العلم فالرسول
والامام والكتاب هم الحجة على الامة ليهلك
من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة
وايضا وجود الامام لطف من الله تعالى
لعبيده اذ بوجوده يجتمع شملهم ويتصل حبلهم
وينتصف الضعيف من القوي والذليل من

العنى ويرتجع الجاهل ويتيقظ الغافل قال الله
تعالى وان من امة الا خلا فيها نذير وقال
عز وجل ولكل قوم هاد وقال ويوم نبعث
من كل امة شهيدا عليهم من انفسهم و
جئنا بك على هؤلاء شهيدا وقال النبى صلى
الله عليه وآله فى كل خلف من امتى عدل
من اهل بيتى ينفون عن الدين تحريف الغالين
وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين فاذا
عدم الامام تعطل اكثر احكام الدين
فينتفى الفائدة المقصودة منها واما غيبته
بعض الائمة فى بعض الاحيان وعدم
من اجراء الاحكام فانما ذلك من جهة الرعية
دون الامام فليس ذلك نقصا على لطف الله
سبحانه فانما على الله ايجاد الامام للرعية
ليجتمع به شملهم فان لم يمكنوه من فعله لعدم

قابليتهم وسوء استعدادهم فما على الله
ذلك حجة فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم
يظلمون مع اتى ما في غيبته من الخيرات والحكم
من تضاعيف مثوبات المؤمنين بها المصدقين
بوجود الامام في اعمالهم الصالحات ما سهل
معها فوات اقامة الحدود ونحوها
ويجب ان يكون الامام افضل اهل زمانه
واقربهم الى الله عز وجل وان يجتمع فيه خصال
الخير المتفرقة في غيره مثل العلم بكتاب الله
وسنة رسوله والفقه في دين الله والجهاد
في سبيل الله والرغبة فيما عند الله والزهد
فيما خلق بها الله الى غير ذلك من الصفات
وان يكون معصوما من الزيغ والزلل
في القول والعمل منزها عن ان يحكم بالهوى و
يميل الى الدنيا لما ذكرناه في النبي بعينه

وبالجملة كل ما اشترط في النبي من الصفات

فهو شرط في الامام ما خلا النبوة قال الصادق

عليه السلام كل ما كان لرسول الله صلى الله عليه

وآله فلنا مثله الا النبوة والازواج

لا يوصل الى معرفة هذه الخصال المحمودة

والخلال المعدودة الا بوحي من الله الى رسوله

لامتناع الاطلاع على البواطن كما اوحى الى

نبينا صلى الله عليه وآله في علي عليه السلم

باية انما وليكم الله ورسوله وآية بلغ ما انزل

اليك من ربك وغيرها فاذا ظهر الوحي وجب

على الرسول ان ينص على من يخلفه بعد

وفاته اما قولا كقول نبينا صلى الله

عليه وآله من كنت مولاه فهذا مولاه وقوله

معاشر اصحابي ان علي ابن ابي طالب وصيي و

خليفتي عليكم في حيوتي وبعد موتي وهو

علي م

الصدّيق الاكبر والفاروق الّذي يفرق بين
الحقّ والباطل وهو باب الله الّذي يؤتى منه و
هو السّبيل اليه والدّليل عليه من عرفه فقد عرفني
ومن انكره فقد انكرني ومن تبعه فقد تبعني
سنّة جرت فيّ من ابرهيم واما فعلا فكفعل
نبيّنا صلّى الله عليه وآله بعليّ عليه السّلم
انه ولّاه سرايا ه وجيوشه وسيّرهم تحت
رايته ولم يولّ عليه احدا قطّ ولم يكن ممن سار
تحت راية عمرو بن العاص واسامة بن زيد
وغيرهما وقد علم اصحابه انه كان اميرا في
جيوشه غير مؤمّر عليه وايضا لو لم ينصّ النبي
على وصيته لادّى ذلك الى التشعب والتشاغب
والاختلاف بين اصحابه وكيف لا يوصي النبي
بمثل هذا الامر العظيم وقد امر هو عامة الناس
بالوصية فيما هو اهون من ذلك وحثهم

والا

وأكدها هما امرها قد تواتر لنا عن نبينا صلى
صلى الله عليه وآله ان حجج الله تعالى على خلقه
بعده صلى الله عليه وآله الأئمة الاثنا عشر
اولهم امير المؤمنين علي ابن ابي طالب ثم
الحسن الزكي ثم الحسين الشهيد ثم علي بن
الحسين زين العابدين ثم محمد بن علي الباقر
ثم جعفر بن محمد الصادق ثم موسى بن جعفر
الكاظم ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي
الجواد ثم علي بن محمد الهادي ثم الحسن بن
علي الزكي ثم ابنه القائم سمي النبي وكنيه صاحب
زماننا وخليفة الله في ارضه في اواننا صلوات
الله عليهم جميعا قال النبي صلى الله عليه
وآله اثنى عشر من اهل بيتي اعطاهم الله فهمي
وعلمي وحكمتي وخلقهم من طينتي فويل
للمتكبرين عليهم من بعدي القاطعين فيهم صلتي

مالهم لا انالهم الله شفاعتی وقال الاوصیاء بعدی
اثنی عشر اولهم انت یا علی وآخرهم القائم الذی
یفتح الله علی یدیه مشارق الارض ومغاربها
وقد استفاض امثال ذلک من الروایات
فی کتب العامة ایضا وقد نص کل منهم
الله علیهم علی لاحقه بل لاحقیه بالامامة
و... والعصمة واخبر اصحابه باسمه
ونعته وقد ثبت طهارتهم وصدقهم
عند معتبری اهل الاسلام کافة مع
وافتراقهم الی فرق کثیرة وهذا من ادل
الدلایل علی حقیتهم دون غیرهم ممن اختلف فی
فضله وحاله مع ان ذلک معلوم ایضا من
التتبع لآثارهم ومفاخرهم بحیث لا
للشک فیه مجال قال شیخنا الصدوق ابو
جعفر محمد بن علی بن بابویه رحمه الله و

حبيل
من اوضح الدلايل على امامتهم ان الله عز وجل
اية النبي صلى الله عليه وآله انه انى بقصص
الانبياء الماضين عليهم السلم وبكل علم توريه
وانجيل وزبور من غير ان تعلم الكتابة ظاهراً
ولقي نصرانيا او يهوديا وكان ذلك اعظم
آياته وقتل الحسين ابن علي عليهما السلم و
خلف علي ابن الحسين تقارب السن كانت
سنه اقل من عشرين سنه ثم انقبض عن الناس
فلم يلق احداً ولا كان يلقاه الا خواص اصحابه
وكان في نهاية العبادة ولم يخرج عنه
من العلم الا اليسير لصعوبة الزمان وجور بني
امية ثم ظهر ابنه محمد ابن علي المسمى بالباقر
لبقره العلم فاتى من علوم الدين والكتاب و
السنة والسير والمغازي بامر عظيم واتى جعفر
بن محمد من بعده من ذلك باكثر وظهر فلم يبق

من فنون العلم الا اتى فيه باشياء كثيرة وفسر
القرآن والسنن ورويت عنه المغازي واخبار
الانبياء عليهم السلام من غير ان يرى هو و
ابوه محمد بن علي او علي بن الحسين عند احد
من رواة الحديث العامة وفقهائهم يتعلمون
منهم شيئاً وفي ذلك ادل دليل على انهم اخذوا ذلك
العلم عن النبي صلى الله عليه وآله ثم عن علي
عليه السلام ثم عن واحد واحد من الائمة وكذلك
جماعة الائمة عليهم السلام هذه سنتهم في العلم
يسئلون عن الحلال والحرام فيجيبون جوابات
متفقة من غير ان يتعلموا ذلك من احد من الناس
فاي دليل ادل من هذا على امامتهم وان النبي
صلى الله عليه وآله نصبهم وعلمهم واودعهم
علمه وعلوم الانبياء عليهم السلام قبله وهل
رأينا في العادات من ظهر عنه مثل ما ظهر

من محمد بن علي وجعفر بن محمد من غير ان يعلمو
ذلك من احد من الناس انتهى كلامه وايضا
الواردة عن النبي صلى الله عليه وآله في فضايلهم
ومناقبهم اكثر من ان يحصى واشهر من ان يخفى
سيما في فضايل امير المومنين عليه السلم فقد
روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال لو ان الرياض اقلام والبحر مداد والجن
حساب والانس كتاب ما احصوا فضايل
امير المومنين وسئل بعض اهل العلم عن فضل
علي بن ابي طالب عليه السلم فقال ما اقول في رجل
كتم اعداؤه فضايله حسدا وعداوة وكتم اوليا
فضايله خوفا وتقية ثم ظهر من بين الكتمانين
فضايل طبقت الخافقين ويجب ان يعلم
انهم عليهم السلم اولوا الامر الذين امر الله بطاعتهم
وانهم الشهداء على الناس وانهم ابواب الله

والسبيل اليه والادلاء عليه وانهم عيبة علمه | السبل خ
اركان توحيده وانهم معصومون من الخطأ
والزلل وانهم الذين اذهب الله عنهم الرجس يعني
الشك وطهرهم تطهيرا وان لهم الدلايل والكرامات
وانهم امان لأهل الارض كما ان النجوم امان
لاهل السماء وان مثلهم في هذه الامة
سفينة نوح من ركب فيها نجى ومن تخلف عنها | من ص
غرق وانهم عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه
بالقول وهم بامره يعملون وان حبهم ايمان
وبغضهم كفر وان امرهم امر الله ونهيهم نهي
الله وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية
الله وولیهم ولي الله وعدوهم عدو الله وان
الأرض لا تخلو من حجة لله على خلقه اما ظاهر
مشهور واما خائف مغمور ولا لساخت باهلها
وان من مات ولم يعرف امام زمانه مات

ميتة جاهلية وان حجة الله في ارضه
على عباده في زماننا هذا هو القائم المنتظر محمد
بن الحسن العسكري عليهما السلام وانه هو الذي
اخبر به النبي صلى الله عليه وآله عن الله عز
وجل باسمه ونعته ونسبه كذا سائر اهل البيت
عليهم السلام وانه هو الذي يملأ الارض قسطا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما وانه هو الذي يظهر به
الله دينه ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون وانه هو الذي يفتح الله على يديه مشارق
الارض ومغاربها حتى لا يبقى في الارض مكان
الا نودي فيه بالاذان ويكون الدين كله لله
فانه هو المهدي الذي اخبر النبي صلى الله عليه
وآله انه اذا خرج نزل عيسى بن مريم عليه السلام
يصلي خلفه وانهم عليهم السلام كلهم مقتولون
بالسم سوى علي والحسين عليهما السلام فبا

ومن جحد امامة احدهم فهو بمنزلة من جحد نبوة
جميع الانبياء عليهم السلم قال الصادق عليه
السلم المنكر لآخرنا كالمنكر لاولنا وعن النبي صلى
الله عليه وآله من جحد عليا امامته بعدي فقد
جحد الله ربوبيته والغالي فيهم كالمقصر بل اسوء
حب اولياء الله واجب وكذا بغض اعداء
الله والبراءة منهم ومن ائمتهم سيما من الذين
ظلموا آل محمد عليهم السلم حقهم وغصبوا اميرا
وغيروا سنة نبيهم صلى الله عليه وآله ومن الذين
نكثوا بيعة امامهم واخرجوا المرأة وحاربوا
امير المؤمنين عليه السلم وقتلوا الشيعة و
من الذي نفى الاخيار وشردهم وآوى الطرداء
اللعناء وجعل الاموال دولة بين الاغنياء
واستعمل السفهاء والذي قتل الانصار والمهاجرين
واهل الفضل والصلاح من السابقين واذاهم

فقد جحد نبوتي ومن جحد نبوتي

الاستبشار وابي موسى الاشعري واهل ولايته
الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون
انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بايات
ربهم بولاية امير المؤمنين ولقائه بان لقوا
الله بغير امامته فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم
يوم القيمة وزنا فهم كلاب اهل النار والولاء
لاولياء امير المؤمنين عليه السلم الذين مضوا
على منهاج نبيهم ولم يغيروا ولم يبدلوا مثل
سلمان الفارسي وابي ذر الغفاري والمقداد
بن الاسود وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان
وابي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وعبادة
بن الصامت وابي ايوب الانصاري وخزيمة
بن ثابت ذي الشهادتين وابي سعيد الخدري
وامثالهم واتباعهم واشياعهم المهتدين
بهديهم السالكين منهاجهم رضي الله عنهم

والرضا ثم كذا مولانا الرضا عليه وعلى آبائه السلم

عن م

الباب الخامس في المعاد

المعاد الموت حق وكل نفس ذائقته الا ان الانسان خلق للأبد والبقاء لا للعدم والفناء فلا يعدم بالموت بل يفرق بين روحه وجسده وينتقل من دار الى دار كذا في الحديث النبوي صلى الله عليه وآله وقال الله عز وجل ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ونادى النبي صلى الله عليه وآله الاشقياء المقتولين يوم بدر يا فلان يا فلان قد وجدت ما وعدني ربي حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا ثم قال والذي نفسي بيده انهم لأسمع لهذا الكلام منكم الا انهم لا يقدرون على الجواب

المسائلة في القبر حق قال الصادق عليه السلم من انكر ثلثة اشياء فليس من شيعتنا المعراج والمسائلة في القبر والشفاعة

ولا تسئل الامة من الايمان محضاً او محض
الكفر محضاً والباقون يلهون عنهم وسائر
بهم فمن اجاب بالصواب فاز بروح وريحان
في قبره وبجنة نعيم في الآخرة ويسئل وهو
مضغوط وما اقل من يفلت من ضغطة
القبر واكثر ما يكون عذاب القبر من سوء
الخلق والنميمة والاستخفاف بالبول وهو للمؤمنين
كفارة لما بقي عليهم من الذنوب التي يكفرها الهموم
والغموم والامراض وشدة النزع عند الموت
البعث بعد الموت حق لاقتضاء عدل
الله وحكمته ايصال الجزاء التكاليف الى
العبيد والوفاء بالوعد والوعيد ومؤاخذة
الظالم للمظلوم الى غير ذلك قال الله سبحانه
افحسبتم انما خلقناكم عبثاً وانكم الينا لا ترجعون
وقال الله عز وجل ان كنتم في ريب من البعث

فانا خلقناكم من تراب الى قوله ذلك بان الله
هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير
وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث
من في القبور وقال عز اسمه ولقد خلقنا
الانسان من سلالة الى قوله ثم انكم بعد
ذلك لميتون ثم انكم يوم القيمة تبعثون
وقال تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده وقال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم يا بني عبد المطلب
ان الرائد لا يكذب اهله والذي بعثني بالحق لتموتن
كما تنامون ولتبعثن كما تستيقظون وما بعد
الموت دار الا جنة او نار الصراط حق
هو جسر ممدود على متن جهنم يؤدي الى الجنة
وعليه ممر جميع الخلايق قال الله عز وجل وان
منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا
وعن الصادق عليه السلم الصراط ادق من

الشعر واحد من السيف فمنهم من يمر مثل البرق و
منهم من يمر مثل البرق ومنهم من يمر مثل عدو الفرس
ومنهم من يمر حبواً ومنهم من يمر مشياً ومنهم من
متعلقاً قد تاخذ النار منه شيئاً وتترك شيئاً
وقال ايضاً الصراط هو الطريق الى معرفة الله
وهما صراطان صراط في الدنيا وصراط في الاخرة
فاما الصراط الذي في الدنيا هو الامام المفترض
الطاعة من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مر
على الصراط الذي هو جسر جهنم في الاخرة ومن
لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه على الصراط في عنه
الاخرة فتردى في نار جهنم يعني ان الامام هو
الطريق الى معرفة الله والهادي الى سبيله فمو
وفقاً لمن عرفه في الدنيا واقتدى بهداه و
استن بسنته ومر على صراطه المستقيم الذي
مر هو عليه في الدنيا اي طريقته التي هو عليها

في الاعمال والاخلاق عنا قال الله عز وجل

حكاية عن نبينا صلى الله عليه وآله وان

هذا صراطي مستقيما فاتبعوه فهو الناجي الذي

يمر على صراط الآخرة ومن لم يعرفه ولم يهتد

الى طريقته ولم يعمل بها فهو الهالك الذي تزل قدمه

عن صراط الآخرة وفي حديث آخر عن الزكي

العسكري عليه السلم ان الصراط في الدنيا

ما قصر عن الغلو وارتفع عن التقصير واستقام

فلا يعدل الى شيء من الباطل وهذان متقاربان

في المعنى بل هما واحد عند التحقيق فان الاستقامة

التي لا عدول عنها الى شيء من طرفي الافراط و

التفريط هي طريقة الامام عليه السلم وعلى الصراط

عقبات تسمى باسماء الاوامر والنواهي كالصلوة

والزكوة والرحم والامانة وولاية الامام

وغيرها فمن قصر في شيء منها حبس عند تلك

العقبة

العقبة وطولب بحق الله فيها فان خرج منه
بعمل صالح قدمه او برحمة تداركته نجا منها
الى عقبة اخرى فلا يزال يدفع من عقبة الى عقبة
ويحبس فيسئل حتى اذا سلم من جميعها انتهى
الى دار البقا فيحيى حيوة لا موت فيها ابدا و
سعادة لا شقاوة معها ابدا وان لم يسلم
زلت قدمه عن العقبة فتردى في نار جهنم
نعوذ بالله منها الميزان حق والحسنات
حق قال الله عز وجل والوزن يومئذ الحق فمن
ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن
خفت موازينه فاولئك هم المفلحون الذين
خسروا انفسهم في جهنم خالدون وقال و
نضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم
نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل
اتينا بها وكفى بنا حاسبين قال الصادق ع

الموازين القسط هم الانبياء والاوصياء
عليهم السلم اقول وشرح ذلك ان الميزان هو
المعيار الذي يعرف به قدر الشيء وارتفاع قدر
العباد وقبول اعمالهم انما هو بقدر ايمانهم
بالانبياء والاوصياء ومحبتهم لهم وطاعتهم
اياهم في اقوالهم وافعالهم واخلاقهم و
الاقتداء لاثارهم فالمقبول الراجح الثقيل من
الاعمال ما وافق اعمالهم والمرضي الحسن الجميل
من الاخلاق والاقوال ما طابق اقوالهم و
اخلاقهم والحق الصايب السديد من الاعتقادات
ما اخذ منهم والمردود منها ما خالف ذلك
وكلما قرب من ذلك قرب من القبول وكلما بعد
بعد فهم اذن موازين الاعمال والعلوم بهذا
... فهم الحساب حق و هو جمع تفاريق
المقادير والاعداد وتعريف مبلغها وفي قدرة
الله

الله عز وجل ان يكشف في لحظة واحدة للخلايق

حاصل حسناتهم وسيآتهم وهو اسرع

الحاسبين ويأبى الله الا ان يعرفهم حقيقة ذلك

ليبين فضله عند العفو وعدله عند العقاب

فيخاطب عباده جميعًا من الاولين والآخرين

بمجمل حساب اعمالهم مخاطبة واحدة يسمعها

كل واحد قضيته دون غيره ويظن انه المخاطب

دون غيره لا يشغله عز وجل مخاطبة عن مخاطبة

ويفرغ من حسابهم جميعًا مقدار ساعة من ساعات

الدنيا ويخرج لكل انسان كتابا يلقاه منشورا

ينطق عليه بجميع اعماله لا يغادر صغيرة ولا

الا احصيها فيجعله الله محاسب نفسه والحاكم

عليها بان يقال له اقرأ كتابك كفى بنفسك

اليوم عليك حسيبا. ويختم الله تبارك وتعالى

على افواههم وتشهد عليهم ايديهم وارجلهم

وجميع جوارحهم بما كانوا يكسبون وقالوا

لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا

الله الذي انطق كل شيء فتطاير الكتب و

تشخص الابصار اليها ايقع في اليمين او في الشمال

فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم

اقرؤا كتابيه واما من اوتي كتابه بشماله

فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه ثم تنظر الى الميزان

ايميل الى جانب السيئات ام الحسنات وهل هي

ثقيلة ام خفيفة فمن ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية

ومن خفت موازينه فامه هاوية نعوذ بالله منه

لا ينجو من خطر الميزان والحساب الا من حاسب

في الدنيا نفسه ووزن بميزان الشرع اعماله

واقواله وخطراته ولحظاته كما ورد في الحديث

حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا عليها وزنوها

قبل ان توزنوا كلما ورد في الشرع من اهوال

يوم

يوم القيمة وطوله وحره وعرق الناس فيه وزحامهم
واختصامهم وبراءة بعضهم من بعض وفرار المرء
المؤمن من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه
والسياق واحضار الشهداء والمسائلة و
غير ذلك كما اخبر الله عز وجل عنه في القران و
ائمة الهدى عليهم السلم في الاخبار المروية
عنهم حق وصدق ولا ريب فيه قال الصادق عليه السلم
حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا عليها فان
للقيامة خمسين [illegible] موقف مقام الف
سنة ثم تلا في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
قيل كل عمر لم يخرجه التعب في سبيل الله
من حج وجهاد وصيام وقيام وتردد في قضاء
حاجة مسلم وتحمل مشقة وامر بمعروف ونهي عن
منكر فيستخرجه الحيا والخوف في صعيد القيامة
ويطول فيه الكرب ومن طال انتظاره في الدنيا

للموت لشدّة مقاساته للصبر عن الشهوات فانه
بقصر انتظاره في ذلك اليوم خاصّة سئل النبي
عن طول ذلك اليوم فقال والذي نفسي بيده انه
ليخفف على المؤمن حتى يكون اهون عليه
من الصلوة المكتوبة يصليها في الدنيا
من كان له عند غيره مظلمة يؤخذ له من حسنات
الظالم بقدر حقه فتزاد على حسناته فان لم
يكن للظالم حسنات يؤخذ من سيّئات المظلوم
فتزاد على سيّئات الظالم كذا عن ائمة الهدى
صلوات الله عليهم وعن النبي صلى الله عليه
واله هل تدرون من المفلس قالوا المفلس فينا
يا رسول الله من لا درهم له ولا متاع فقال
المفلس من امتي من يأتي يوم القيمة بصلوة
وزكوة وصيام ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا
واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا

فيعطى

فيعطى هذا من حسناته وان فنيت حسناته قبل ان يقضي ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم يطرح في النار الشفاعة حق والحوض حق قال النبي صلى الله عليه وآله من لم يؤمن بحوضي فلا اورده الله حوضي ومن لم يؤمن بشفاعتي فلا انا له الله شفاعتي ثم قال انما شفاعتي لاهل الكباير من امتي فاما المحسنون فما عليهم من سبيل وفي رواية اخرى شفاعتي لاهل الكباير من امتي ما خلا الشرك والظلم وقال صلى الله عليه وآله ان من امتي من يدخل الجنة بشفاعته اكثر من مضر ويقال اقل المؤمنين شفاعة من يشفع لاربعين انسانا وقال صلى الله عليه وآله ان حوضي ما بين عدن الى عمان البلقا ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظما بعدها ابدا وفي

وهذا من حسناته

المحسنون

الحبران الوالی علیه یوم القیمة امیر المؤمنین ع
یسقی منه اولیائه ویرد عنه اعداوه
الجنة حق والنار حق وهما مخلوقتان الیوم لا
یخرج نفس من الدنیا حتی تری مکانها
من احدیهما کذا عن ائمة الهدی صلوات الله علیهم
والجنة دار البقا ودار السلامة لا موت فیها
ولا هرم ولا مرض ولا سقم ولا آفة ولا زمانة
ولا غم ولا هم ولا حاجة ولا فقر وهی دار الغناء
والسعادة ودار المقامة والکرامة لا یمس
اهلها فیها نصب ولا یمسهم فیها لغوب لهم
فیها ما تشتهی الانفس وتلذ الاعین وهم
فیها خالدون ولذاتهم علی انواع منهم المتنعمون
بتقدیس الله وتسبیحه فی جملة ملئکته
ومنهم المتنعمون بانواع الماکل والمشارب و
الفواکه والارائك وحور العین واستخدام الولدان
بستره

المختلفة

المخلدون جلوس على النمارق والزرابي ولباسهم

السندس والحرير كل منهم انما يتلذذ بما يشتهي

ويزيد على حسب ما تعلقت عليه همته لا يتغوطون

ولا يبولون وانما هو جشاء ورشح كالمسك

يلهمون الحمد والتسبيح كما يلهمون النفس

ويزدادون في الدنيا قباحة وهرما الها ثم

كما لا يزدادون حسنا كما يزدادون

ابواب عرض كل باب منها مسيرة اربعين

سنة والنار الهوان ودار الانتقام من اهل

دارم

الكفر والعصيان لا يقضى عليهم فيموتوا

ولا يخفف عنهم من عذابها لا يذوقون فيها

بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا وان استطعموا

اطعموا من الزقوم وان استغاثوا اغيثوا بماء

كالمهل يشوى الوجوه بئس الشراب وساءت

مرتفقا ينادون من مكان بعيد ربنا اخرجنا

منها فان عدنا فانا ظالمون فيمسك الجواب

عيضوا حياناً ثم قيل لهم اخسئوا فيها ولا ت
ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون
لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم
الجنة لأهل الايمان الذين لم يذنبوا
كبيرة او تابوا منها وادركتهم الشفاعة او
نالتهم الرحمة والنار لاهل الشرك والكفر
ولاهل الجحود خلوداً ولاهل الكبائر من المؤمنين
الذين ماتوا من غير توبة ورودا من غير خلود
لاستحقاقهم الثواب بالايمان فيخرجون
منها بعد استيفاء عذابهم الذين استحقوها بالذنوب
التي اكتسبوها بالرحمة التي تدركهم والشفاعة
التي تنالهم وروي انه لا تصيب احداً من اهل التوحيد
الم في النار اذا دخلوها وانما يصيبهم الالم عند
الخروج منها فيكون تلك الالام جزاء بما كسبت
ايديهم وما الله بظلام للعبيد ومن وعده ا
على

على عمل ثواباً فهو منجزه البتة [illegible] ولن يخلف الله ع

ومن اوعده الله تعالى على عمل عقاباً فهو فيه با

بالخيار ان عذبه فبعدله وان عفا عنه

وقد قال الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك

به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وفي الخبر

ان قسيم الجنة والنار امير المؤمنين عليه السلم

وذلك لان حبه وبغضه مما زاهلوهما فان حبه

ايمان وبغضه كفر وانما خلقت الجنة

لاهل الايمان وخلقت النار لاهل الكفر

[illegible] عن الصادق عليه السلم رزقنا الله

متابعتهم ومشايعتهم كما رزقنا

حبهم بمنه

طاعات الجوارح طاعات الجوارح اما

فرايض واما نوافل والفرض بمنزلة رأس المال

وبه اصل النجاة والنفل هو الربح وبه الفوز بالدرجات

المطلب الثاني في الاعمال على الجوارح [illegible]

قال الله عزّ وجلّ ما تقرّب الى عبدي بشيء افضل
مما افترضته عليه وانه ليتقرب الى بالنوافل
حتى احبه الحديث والفرائض من العبنيه
الصلوة والزكوة والحج والصيام وصلة
الارحام وردّ السلام والسجود عند تلاوة
العزايم وعند استماعها في مواضعه وبرّ الوا لـ
واداء حقوق الاخوان ونفقة الزوجة و
المملوك وساير حقوقهما ونفقة الاقارب
مع فقرهم وغنائه وتقدير المعيشة من غير
اسراف ولا بخل وطلب الحلال ودفع الضرر
عن النفس والمال والختان للرجال والتزويج
مع خوف الوقوع في الحرام بدونه والصدق
في الاقوال والافعال واداء الامانة الى البر
والفاجر ولو الى قاتل الحسين عليه السلم والوفاء
بالعهد والوعد وصرف نعم الله سبحانه

فيما

فتدبر

اما عينية او كفائية

على معين

فيما خلقت لاجله ومن الكفائية الجهاد
في سبيل الله بالنفس والمال والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والافتاء في المسائل
الشرعية والقضاء فيهما مع اضطرار الناس
اليهما وكذا ساير الصناعات الضرورية
كالطبابة والخياطة والفلاحة وغيرها
مما لا يحصى واطعام الجائعين واغاثة
في النائبات على ذوي اليسار مع قصور الصدقات
الواجبة وتحمل الشهادة مع عدم تعينه عليه
تجهيز الموتى وتغسيلهم وتكفينهم
ودفنهم والصلوة عليهم الى غير ذلك ومن
الفرائض ما يتصف بالنفل ايضا والنوافل لا
لا تدخل تحت الضبط والحصر ومنها اكثار ذكر
الله سبحانه وتلاوة القرآن والسجود عند مواضعه
من العزائم والدعاء والاختلاف الى المسا

وافشاء السلام واتخاذ الاخوان ومواساتهم
والمكافاة على صنايعهم واستعمال المروة
والسخاء والجود وبذل المال والتوسع على العيال
والاحسان الى الضعيف المرءة والمملوك و
التعطف على الفقراء والمساكين ومشاركتهم
في المعيشة واكرام ذي الشيبة المسلم والتواضع
للمؤمنين وكرم الصحبة وحسن الجوار وحفظ
اللسان الا من خير والاعتراف بالتقصير في
جميع الحالات والاتيان بالاداب والسنن
النبوية في ساير الحركات والسكنات
رزقنا الله ذلك كله وساير المؤمنين بمنه
وجوده وهذه امهات الفرايض والنوافل
ومنها ما لا يحتاج الى مزيد شرح وبيان
كصدق الحديث واداء الامانة
ومنها ما لا يعم المكلفين فالطبقة كالزكوة

فاما

فانها تختص بذي المال البالغ الى النصاب و
كالحج المختص بمن استطاع فليس تعلم مثل ذلك
فريضة على كل مسلم ومسلمة ولنقتصر
من بيان الفرايض على ما يحتاج الى البيان
ويعم كل انسان وفي جميع الاوان ومن النوازل
ما يتعلق بذلك وبالجملة ما يتوزع على الاوقات
في اليوم والليلة فان اردت ما سواه او احتجت
الى مزيد بيان لما بيناه فاطلبه مما اوردناه في
كتابنا المسمى بمفاتيح الشرايع وغيره
ثم يصل ايها الطالب الى القيام باوامر الله تعالى
الا بمراقبة قلبك وجوارحك في لحظاتك و
انفاسك من حين تصبح الى حين تمسي فاعلم
ان الله سبحانه مطلع على ضميرك ومشرف
على ظاهرك وباطنك ومحيط بخطراتك و
خطواتك وساير حركاتك وسكناتك

ولحظاتك وانك في مخالطتك وخلوتك بمرأى

بين يديه فلا يسكن في الملك والملكوت

ساكن ولا يتحرك متحرك الا وجبار السموات والارض

مطلع عليه فعليك ان تتأدب ظاهرا وباطنا

بين يدي الله تعالى بأدب العبد الذليل المذنب في

حضرة الجبار القاهر واجتهد ان لا يراك

مولاك حيث نهاك ولا يفقدك حيث امرك

ولا تقدر على ذلك الا بان توزع اوقاتك

وترتب اورادك من صباحك الى مسائك كما

نذكرها لك ونذكر الفرائض بصيغة الامر

لتتميز عن النوافل فصل فاذا استيقظت من

النوم فينبغي ان تجتهد لان تستيقظ قبل

طلوع الصبح وان يكون اول ما يجري على قلبك

ولسانك ذكر الله تعالى فتقول عند ذلك الحمد

لله الذي احياني بعد ما اماتني واليه البعث

والنشور

والسنور وان سجدت فقد تاسّيت بالنبي صلى
الله عليه وآله فاذا تمكنت من الجلوس تقول
حسبي الرب من العباد حسبي الذي هو حسبي
منذ كنت حسبي الله ونعم الوكيل فاذا
قمت قلت اللهم اعني على هول المطلع ووسع
على المضجع وارزقني خير ما بعد الموت فاذا
لبست ثيابك فتنوي بذلك امتثال امر الله تعالى
في ستر عورتك وتقول الحمد لله الذي كساني
ما اواري به عورتي واتجمل به في الناس واذا
نعلك تقول بسم الله اللهم صل على محمد
وآل محمد وطئ قدمي في الدنيا والاخرة وثبتهما
على الصراط يوم تزل فيه الاقدام وتبدا باليمنى
فاذا قصدت بيت الماء لقضاء الحاجة تقدم
في الدخول رجلك اليسرى وتقول بسم الله اعوذ
بالله من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان

الرحيم ولا تدخل حاسر الراس و تقول عند الكشف
مكشوف الراس
بسم الله لبغض الشيطان بصره و استر عورتك
عن الناظر و تقول عند الفعل الحمد لله الذي المعمى
طيبا في عافية و اخرجه مني خبيثا في عافية و
تتكي على رجلك اليسرى و اذا وقع نظرك اليه تقول
اللهم ارزقني الحلال و جنبني الحرام و عند غسله
تقول اللهم حصن فرجي و اعفه واستر عورتي
و حرمني على النار و تستنجي بيدك اليسرى و
اغسل مخرج البول بالماء لا يجزي غيره بعد ان
تستبرئ منه بامرار اليدين من اسفل القضيب
والتنحنح والنتر و تجمع في الاخر بينه و بين الحجر فان
اقتصرت على الحجر فستعمل ثلثة احجار طاهرات
منشفات للعين تمسح بها محل النجو بحيث لا
ينتقل النجاسة عن موضعها فان لم يحصل الانقاء
بثلثة فتمم بخمسة او سبعة الى ان تنقي فالايتار

التنحنح

نقل

نقل والانفا فرض وتقول عند الفراغ ما سحا
بطنك الحمد لله الذي
اماط عني الاذى وهناني طعامي و
شرابي وعافاني من البلوى وتخرج مقدما
اليمنى هدايه فاذا اردت الوضوء تبدا بالسواك
فانه مطهرة للفم ومرضات للرب وصلوة
افضل من سبعين صلوة بغير سواك و تجلس
مستقبل القبلة وتقول عند النظر الى الماء الحمد
لله الذي جعل الماء طهورا ولم يجعله
ثم تغسل يديك من الزندين مرة او مرتين قبل
ادخالهما الاناء ان اغترفت من اناء وتقول
بسم الله وبالله اللهم اجعلني من التوابين و
اجعلني من المتطهرين ثم تمضمض ثلثا بثلث
اكف وتقول اللهم لقني حجتي يوم القاك
واطلق لساني بذكرك ثم تستنشق كذلك
ارشا

ونقول اللهم لا تحرمني ريح الجنة واجعلني ممن يشم
ريحها وروحها
ثم اغترف بيمناك غرفة ناويا الاتيان
بالوضوء لله مقارنا بها غسل الوجه مبتديا
باعلاه قائلا بسم الله اللهم بيض وجهي يوم
تسود فيه الوجوه ولا تسود وجهي يوم تبيض
فيه الوجوه وتمر يديك عليه وتخلل الشعور وتفتح
عينيك وحد الوجه طولا وعرضا ما دارت عليه
الابهام والوسطى ثم خذ غرفة بيدك وا
بها اليمنى مبتديا بالمرفق ظاهر الذراع والمرفق
باطنها ممرا يدك عليها وتخلل الشعور
قائلا اللهم اعطني كتابي بيميني والخلد في
الجنان بيساري وحاسبني حسابا يسيرا ثم خذ
غرفة اخرى بيدك اليمنى فاغسل اليسرى كما
قايلا اللهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا من وراء ظهري

اليسرى

لا تجعلها مغلولة الى عنقي واعوذ بك من
مقطعات النيران ثم امسح بشرة مقدم راسك
او شعره الذي لا يخرج بمده عن حده بمقدار
ثلث اصابع مضمومة ببلل يمينك قايلا اللهم
غشني رحمتك وبركاتك ثم بقية ذلك
البلل ظهر قدمك اليمنى من رءوس الاصابع
الى الكعب اعني مفصل الساق والقدم بكل
الكف وبلل يسارك على قدمك اليسرى كذلك قايلا
اللهم ثبتني على الصراط يوم تزل فيه الاقدام
واجعل سعيي فيما يرضيك عني وراع الترتيب
والتوالي العرفي ثم تقول عند الفراغ الحمد لله رب
العالمين وينبغي وحدة الغسلات بل الاقتصار
الى غرفة او غرفتين والاسباغ بمد وترك الاستعانة
والمستمسين والاجن والسؤر العزاكما مر
والمستعمل في رفع الاكبر وان تخطر بالك عند الفراغ

اسحط

انّه طهرت ظاهرك وهو مطرح نظر الخلق

ان تستحيي من مناجات الله من غير تطهير قلبك و

هو موقع نظر الرب تعالى فان اصابك جنابة

من احتلام او وقاع فتستبرئ بالبول او كا

منه وازل ما على بدنك من قذر وتسمي وتغسل

يديك من الزندين ثلثا والى المرفقين افضل و

تمضمض وتستنشق ثم صبّ الماء على راسك

ثلثا وانت ناو الاتيان بالغسل لله ثم على شقك الايمن ثم الايسر

وتزيد على اعضائك كلها وخلل الشعور

والموانع وتقول اللهم طهر قلبي وتقبل سعيي

واجعل ما عندك خيرا لي اللهم اجعلني من

التوابين واجعلني من المتطهرين وان ارتمست

في الماء ارتماسة اجزأك وينبغي ان لا يكون

راكدا وترك الاستعانة الى آخر ما

في الوضوء فان عجزت عن الماء لفقده بعد

الطلب

الطلب او لمانع من الوصول اليه من سبع او
حابس او كان الماء الحاضر تحتاج اليه لشرب
او عطش رفيقك او كان مسلكا للعزل ولم يسع الا
بثمن المجحف او كان بك جراحة او مرض تخاف
منه على نفسك فاصبر حتى يدخل وقت الفرض
ثم اقصد صعيدا طيبا عليه اي خالص طاهر
لين وانزع خاتمك ثم اضرب عليه بكفيك
مفرجي الاصابع ناويا الاتيان بالتيمم لله
وامسح بهما جبهتك وتدخل الجبينين ثم
اضرب ثانية وامسح بهما باطن اليسرى ظاهر
اليمنى من الزند وبالعكس وان اقتصرت على
الضربة الاولى في المسحات الثلث اجزأ واستر
بقاء العلوق في ذلك طهر تطيب فان ركعتين
تصليهما متعطرا افضل من سبعين ركعة
تصليها غير متعطر ثم تدعو بدعاء زين العابدين

هداية

الذي كان يدعوبه فى جوف الليل جالساً
القبلة ثم تقوم الى صلوة الليل كان بقى عليك
وقت والا تقتصر الى ثلث ركعات الوتر وركعتي
الفجر والا فاركعتين وتقرأ فيهما ماشئت
من السور بقدر سعة الوقت وان اقتصر
على الفاتحة اجزأك ولا تدع الاستغفار فى
قنوت الوتر ثم تتوجه الى المسجد لم يضع رجله
على رطب ولا يابس الا سبحت له الارض الى الارض
السابعة ولا تدع الصلوة فى الجماعة لاسيما فى
والعشاء فان صلوة الجماعة تفضل صلوة الفذ
بأربع وعشرين درجة فان كنت تتساهل
فى مثل هذا الربح فاية فائدة لك فى طلب العلم
وانما ثمرة العلم العمل فاذا سعيت الى المسجد تمشي
على سكينة ووقار وتقول عند خروجك من
بيتك بسم الله الذى خلقنى فهو يهدين الذ

ان صح

عن الصادق ع من مشى الى المسجد صح

فاى صح

هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين و
الذي يميتني ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر لي
خطيئتي يوم الدين رب هب لي حكما والحقني بالصالحين
واجعل لي لسان صدق في الآخرين واجعلني من
ورثة جنة النعيم واغفر لابي واذا اردت دخول
المسجد فتعاهد نعلك اولا وتقدم رجلك اليمنى
وتقول بسم الله وبالله ومن الله والى الله وخير
الاسماء كلها لله توكلت على الله لا حول ولا
قوة الا بالله اللهم صل على محمد وآل محمد و
افتح لي ابواب رحمتك وتوبتك واغلق عني
ابواب معصيتك واجعلني من زوارك وعمار
مساجدك وممن يناجيك في الليل والنهار
ومن الذين هم في صلوتهم خاشعون وادحر عني
الشيطان الرجيم وجنود ابليس اجمعين واذا
اردت ان تخلع نعليك تبدأ باليسرى قبل اليمنى

بعكس لبسهما وتقول بسم الله الحمد لله الذي رزقني
ما اوقي به قدمي من الاذى اللهم ثبتهما على
صراطك ولا تزلهما عن الصراط السوي ثم تاتي
بركعتي التحية للمسجد ان لم يدخل الوقت والا اجزا
الفريضة عنهما فاذا تحقق طلوع الصبح فتقول
يا فالق من حيث لا ارى ومخرجه من حيث ارى
صل على محمد وآله واجعل اول يومنا هذا صلاحا
واوسطه فلاحا وآخره نجاحا ثم تاتي بالكلمة
التوحية التي بها سمي عبدا شكورا عشر مرات
وهي اللهم اني اشهدك انه ما اصبح لي من نعمة
او عافية في دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك
لك لك الحمد ولك الشكر بها علي حتى ترضى ثم
تؤذن قائما مستقبلة رافعا صوتك متانيا
واضعا اصبعيك في اذنيك واقفا على الفصل
غير ملتفت يمينا وشمالا ولا متكلم في اثناءه

مصلياً على النبي صلى الله عليه وآله عند ذكره ثم
تفصل بينه وبين الاقامة بسجدة او جلسة و
تقول فيهما اللهم اجعل قلبي باراً وعيشي قاراً ورزقي
داراً واجعل لي عند قبر رسولك صلى الله عليه و
آله مستقراً وقراراً ثم تدعو بما شئت وتسئل
حاجتك وان الدعاء بين الاذان والاقامة
لا ترد ثم تقوم للاقامة وتأتي بالآداب المذكورة
سوى الثاني و وضع الاصبعين في الاذنين
ورفع الصوت فانه فيها اخفض وتقول اذا
فرغت منها وانت مستقبل القبلة اللهم
اليك توجهت و مرضاتك طلبت وثوابك ابتغيت
وبك آمنت وعليك توكلت اللهم صل
على محمد وآل محمد وافتح قلبي لذكرك وثبتني
على دينك ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني وهب لي
من لدنك رحمة انك انت الوهاب فاذا سمعت

مسامع

٧١

اذان المؤذن تقطع ما انت فيه وتشتغل بالجواب
بمثل ما يقول وكذلك ان تحولق في جواب الحيعلات
ففي الحديث اذا قال ذلك من قلبه دخل الجنة
وينبغي ان تحضر في قلبك هول النداء يوم
وتشمر بظاهرك وباطنك للاجابة والمسارعة
وتكون مستبشرا بذلك فرحا تاسيا بالنبي صلى
حيث كان يقول ارحنا يا بلال فاذا احرم الامام
بالفرض فلا تشتغل الا بالاقتداء به
فاذا تفرغت للصلوة فتحضر قلبك وتفرغه من
الوساوس وتنظر بين يدي من تقوم ومن تناجي
وتستحيي ان تناجي مولاك بقلب غافل وصدر
مشحون بوساوس الدنيا وخبائث الشهوات
وتعلم انه مطلع على سريرتك وناظر الى قلبك
وانما يتقبل صلوتك بقدر خشوعك وتواضعك
وتضرعك وتعبد الله في صلوتك كانك تراه

فان

فان لم تكن تراه فانه يراك فان لم تحضر قلبك بهذا
الحضور لقصور معرفتك بجلال الله فتقدر ان
رجلا صالحا من وجوه اهل بيتك ينظر اليك ليعلم
كيف صلوتك فعند ذلك تحضر قلبك وتسكن جوارحك
ثم ترجع الى نفسك وتقول الا تستحين من خالقك
ومولاك اذا قدرت اطلاع عبد ذليل من عباده
عليك وليس بيده ضرك ولا نفعك خشعت
جوارحك وحسنت صلوتك ثم انك تعلمين انه
مطلع عليك ولا تخشعين لعظمته اهو اقل عندك
من عبد من عباده فما اشد طغيانك وجهلك
وما اعظم عداوتك لنفسك فتعالج قلبك بهذه
الحيل فعساه يحضر معك في صلوتك فانه ليس لك
من صلوتك الا ما عقلت واما ما اتيت به مع
الغفلة فهو الى الاستغفار والتكفير احوج
هداية فاذا قمت الى الصلوة تقوم بالوفا

والخشوع واضعاً يديك على فخذيك بازاء ركبتيك
مفرجاً بين قدميك بقدر ثلث اصابع الى شبر منفرجات م
ناظراً الى موضع سجودك غير رافع بصرك الى
السماء مخطراً ببالك انها صلوة مودع ثم قصد ا
اداء فريضة الصبح لله تعالى وقارن النية بأول
التكبير التسبع الافتتاحية واجعلها
تحريمة رافعاً بكل منها يديك مستقبلاً بكفيك
القبلة ضاماً اصابعك سوى الابهامين
غير متجاوز بكفيك اذنيك مبتدئاً بالتكبير
حال ابتداء الرفع منتهياً بانتهائه وتأتي بين
التكبيرات السبع بالادعية الثلثة فبعد الثالثة
اللهم انت الملك الحق لا اله الا انت سبحانك
اني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي انه لا يغفر الذنو
الا انت وبعد الخامسة لبيك وسعديك
والخير في يديك والشر ليس اليك والمهدي

من

من هديت لا ملجا منك الا اليك سبحانك و
ولا منجا
حنانيك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت
وتعبد السابعة وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض عالم الغيب والشهادة حنيفا مسلما وما
انا من المشركين ان صلوتي ونسكي ومحياي ومماتي
لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت و
انا من المسلمين ثم تقول اعوذ بالله من الشيطا
الرجيم متخافتا بها ثم اقرا الحمد مرتلا واجهر بها
مراعيا للوقوف في مواضعه محضرا قلبك
معانيها وتسكت بعدها بقدر نفس ثم تقرا
سورة كذلك وينبغي ان يكون سورة النبا او
الدهر او القيمة او ما شابهها في الطول وتسكت
بعدها كما تسكت قبلها ثم ترفع يديك كرفعك
في السبع وتقول الله اكبر ثم اركع واضعا
على ركبتك اليمنى قبل اليسرى ان ما لتا كفيك بر

سُلفما لهما باطراف اصابعك منفرجات رآداًلهما
الى خلف مستويا ظهرك مادًّا عنقك مغمضاً
او ناظراً الى ما بين قدميك ثم تقول اللهم لك
ركعت ولك اسلمت وبك آمنت وعليك
توكلت وانت ربي خشع لك سمعي وبصري
وشعري وبشري ولحمي ودمي ومخي وعصبي وعظامي
وما اقلته قدماي غير مستنكف ولا مستكبر ولا
مستحسر ثم قل سبحان ربي العظيم وبحمده تقول
سبعاً او خمساً او ثلاثاً ثم انتصب وتقول
سمع الله لمن حمده ثم تكبر قائماً واهو للسجود
بخضوع وخشوع متلقياً الارض بكفيك قبل
ركبتيك وتخنح في سجودك بيديك باسطاً
كفيك مضمومتي الاصابع حيال منكبيك
ووجهك غير واضع شيئاً من جسدك على
شيء منه ممكناً جبهتك من الارض وافضلها

التربة الحسينية على صاحبها افضل التسليمات
جاعلاً انفك نامن مساجدك التسبعة زغماً
به ناظراً الى طرفه ثم تقول اللهم لك سجدت
وبك امنت ولك اسلمت وعليك توكلت
وانت ربي سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه
وبصره الحمد لله رب العالمين تبارك الله
احسن الخالقين ثم قل سبحان ربي الاعلى وبحمده
تقول سبعاً او خمساً او ثلثاً ثم ارفع راسك و
تكبر وتجلس متوركاً وتقول استغفر الله
ربي واتوب اليه ثم تقول اللهم اغفر لي وارحمني
واجرني وادفع عني اني لما انزلت الي من خير فقير
تبارك الله رب العالمين ثم تكبر واسجد السجدة
الثانية كالاولى ثم ارفع راسك وتجلس متوركاً
هنيئة وهي جلسة الاستراحة ثم قم رافعاً
قبل كفيك معتمداً عليها قائلاً بحول الله وقوته

اقوم واقعد واركع واسجد فاذا انتصبت قرأ
الحمد والسورة كما مر في الاولى وافضلها
التوحيد ثم تسكت بقدر نفس ثم تكبر للقنو
وتقنت بكلمات الفرج رافعا كفيك تلقاء
وجهك مستقبلا ببطنهما السماء ناظرا
اليهما ضاما اصابعهما ما عدا الابهامين و
تقول بعدها اللهم من كان اصبح وله ثقة او
رجاء غيرك فانت ثقتي ورجائي يا اجود من سئل
ويا ارحم من استرحم ارحم ضعفي ومسكنتي و
قلة حيلتي وامنن علي بالجنة وفك رقبتي من
النار وعافني في نفسي وفي جميع اموري برحمتك
يا ارحم الراحمين ومن اراد التطويل في القنوت
فليضف الى ذلك ما شاء ثم ترفع يديك بالتكبير
اركع واسجد السجدتين كما مر ثم اجلس للتشهد
متوركا ناظرا الى حجرك وتقول بسم الله وبالله

وخير الاسماء لله اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة
واشهد ان ربي نعم الرب وان محمدا نعم الرسول
اللهم صل على محمد وآل محمد وتقبل شفاعته
في امته وارفع درجته ثم تحمد الله مرتين او ثلثا
والواجب منها الشهادتان والصلوة على النبي
وآله صلوات الله عليهم ثم سلم ناويا به الخروج
من الصلوة فتقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
قاصدا به الانبياء والائمة والحفظة عليهم السلم
مومئا بموخر عينيك الى يمينك هذا كله عن ائمة
الهدى صلوات الله عليهم اجمعين ويشترط في
امام الصلوة العدالة الظاهرة اي كونه غير معلوم
الفسق وينبغي ان يكون افضل القوم في الفقه
العلم والقراءة وان يسوي الصفوف وان

ينوي الامامة لينال الفضل فان لم ينو صحت
صلوة القوم اذا نووا الاقتداء ونالوا فضل
القدوة ويرفع صوته بالاذكار سوى الستة ان صح
الافتتاحية المستحبة ودعواتها ولا يرفع كل ما
صوته الا قدر ما يسمع نفسه ولا يفرغ خلف
الامام المرضي فانه حرام الا اذا لم يسمع في الجهرية
ولا همهمة ويذكر الله في السرية حال قراءة
الامام ولا يتقدم على الامام في شيء من الاذكار
والافعال ولا المكان بل اما ان يساوقه
او يتأخر عنه والتأخير افضل وان كان واحدا
قام عن يمين الامام ولا يقف وحده بل يدخل
الصف او يجر الى نفسه غيره ويتم الخلل ففي الخبر
ما من خطوة احب الى الله من خطوة يمشيها
يصل بها صفا ويدرك الركعة والفضيلة بادراك
الركوع ويجعله اول صلوته فيتم ما بقي عليه لنفسه

ان

ان كانا احنبيّين لا امام وان لحقه في سجدتى
الأخيرة نال الفضل ونبّنا انفصلوند وان كان
في التشهد الأخير تبعه ناويا ويقوم من غير تجدّد
نية ولا يخص الامام نفسه بالدعاء فانه خيانة
ولا يقوم من مصلاه الى ان يتمّ المسبوقون صلوتهم
ويصلّي صلوة اضعف من خلفه فان التخفيف
في الجماعة مؤكد فيه فاذا فرغت من
الصلوة تشرع في التعقيب فانّه افضل من الصلوة
تنفلاً وابلغ في طلب الرزق من الضرب في البلاد
والأذكار الواردة فيه عن اصحاب العصمة سلام الله
عليهم كثيرة جداً فليطلب من مظانها واعظمها
تسبيح الزهراء عليها السّلم وهو افضل من صلوة
الف ركعة في كل يوم كذا عن الصادق
واذا وجدت من نفسك كلالاً فلا تقطع
التعقيب ولا تكلفها اكماله من دون ميلها

اليه واقبالها عليه فان التوجه والاقبال
روح العبادة والدعاء وتجلس في مصلاك
بعد فراغك من صلوة الصبح الى ان تطلع الشمس
وان لم يكن مشتغلا بالتعقيب فانه سنة
من السنة قال بعض العلماء وليكن اوقاتك بعد الصلوة
الى طلوع الشمس موزعة على اربعة وظايف وظيفة
في الاذكار والتسبيحات تكررها سبحة و
وظيفة في الدعوات ووظيفة في قراءة القرآن
ووظيفة في التفكر في ذنوبك وخطاياك وتقصيرك
في عبادة مولاك وتعرضك لعقابه الاليم و
سخطه العظيم وترتيب تدبيرك اوراد في
جميع يومك لتدارك به ما فرط من تقصيرك و
تحذر به من التعرض لسخط الله في يومك فتنوي
الخير لجميع المسلمين وتعزم ان لا تشتغل في جميع نهارك
الا بطاعة الله تعالى وتفصل في قلبك الطاعات

التي تقدر عليها وتختار افضلها وتتأمل في
تهيئة اسبابها لتشتغل بها ولا تدع التفكر
في قرب الأجل وحلول الموت القاطع للأمل
وخروج الامر من الاختيار وحصول الحسرة و
الندامة بطول الأعمار فاذا فرغت
فتسجد سجدتي الشكر وتطيل فيهما و
تفترش ذراعيك وتلصق صدرك وبطنك في
بالارض وتبالغ في التضرع والدعاء وتأتي بالاذكار
المروية فيهما عن مولانا الكاظم عليه السلم منها ما
روي انه كان يقول فيها بصوت حزين و
دموعه تجري عصيتك رب بلساني ولو شئت
وعزتك لأخرستني وعصيتك ببصري ولو شئت
وعزتك لأصممتني وعصيتك بيدي ولو شئت
وعزتك لكنعتني وعصيتك برجلي لجزمتني ولو شئت وعزتك
عصيتك بفرجي لو شئت وعزتك
وعصيتك بسمعي ولو شئت وعزتك لأصممتني

وعصيتك بجميع جوارحي التي انعمت بها علي
وليس هذا جزاؤك مني ثم يقول العفو العفو
الف مرة ثم تلصق خده الايمن بالارض ويقول
ثلث مرات بصوت حزين بؤت اليك بذنبي
عملت سوءً وظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي فانه
لا يغفر الذنوب غيرك مولاي ثم يلصق خده الا
يسر بالارض ويقول ثلث مرات ارحم من اساء
اقترف واستكان واعترف ... ومما تعمل
به في صدر النهار التصدق بما تيسر وان كان
حقيرا فان البلاء لا يتخطاها ويقي الله بها شر
ما ينزل في ذلك اليوم وتمسح وجهك بماء الورد
كيلا يصيبك في ذلك اليوم بؤس ولا
فقر وتأكل احدى وعشرين زبيبة حمراء فانه لا تعتل
الا علة الموت ثم تتقوى بنية التقوى على العبادة
باذابه واذعيته بان تغسل يديك وتجلس على
بسلا

يسارك جلسة العبد من غير تربع وتسمي وتحمد الله
على كل لون بل كل اناء وتقول عند الشروع فيه
الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم ويجير ولا يجار عليه
ويستغني ويفتقر اليه اللهم لك الحمد على ما رزقتنا
من طعام وادام في يسر وعافية من غير كد منا و
لا مشقة بسم الله خير الاسماء بسم الله رب
الارض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه
شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم
اللهم اسعدني في مطعمي هذا بخيره واعذني من
شره وامتعني بنفعه وسلمني من ضره
وتكرر حمد الله سبحانه في اثناء الاكل
وتبدا بالملح وتختم به او بالخل ولا تاكل اللحم
في اليوم الواحد مرتين وتاكله في كل ثلثة
ايام ولا تتركه اربعين يوما ولا تهمل الطعام
بل تبقي فيه بقية للجن وتطيل الجلوس على المائدة

وتصغر اللقم وتجود المضغ وتقلل النظر الى وجوه
الجلساء وتلعق الأصابع والقصعة وتقول عند
الفراغ الحمد لله الذي اطعمنا في جائعين وسقانا
في ظمائين وكسانا في عارين وهدانا في ضالين
وحملنا في راجلين وآوانا في ضاحين واخدمنا
في عائبين وفضلنا على كثير من العالمين ثم تخلل
وتقذف ما خرج من بين الأسنان بالخلال و
تبتلع ما خرج باللسان وتاكل ما يشتهيه
اهلك لا ما تشتهيه انت دونهم واذا شرب
تقول عند الشروع الحمد لله منزل الماء من السماء
ومصرف الأمر كيف يشاء بسم الله خير الأسماء
وتقول بعده الحمد لله الذي سقانا ماء عذبا
ولم يجعله ملحا اجاجا بذنوبي ثم تذكر الحسين
وتلعن قاتليه وان شربت بثلثة انفاس تحمد
الله في كل نفس وجبت لك الجنة الا ان يكون

المنا ول حراً فبنفس واحد ولا تكثر من شرب
الماء فانه مادة كل داء ولا تشرب عباً ولا من حاشن
العروة ولا موضع الكسر بل تشرب مصاً و
من شفتك الوسطى وقائماً بالنهار وجالساً بالليل
فصل ثم ما فضل مما ذكرنا من اوقاتك فلك
فيها اربع حالات على ما ذكره بعض العلماء
الاول هي الافضل ان تصرفه الى طلب العلم النافع
في الدين دون الفضول الذى اكب الناس عليه
وسموه علماً والعلم النافع ما يزيد في خوفك من الله
ويزيد في بصيرتك بعيوب نفسك ويزيد في
معرفتك بعبادة ربك ويقلل من رغبتك في
الدنيا ويزيد في رغبتك في الآخرة ويفتح بصيرتك
بآفات اعمالك حتى تحترز منها ويطلعك على
مكائد الشيطان وغروره وكيفيته تلبيسه
على العلماء السوء حتى عرضهم لمقت الله وسخطه

حيث اكلوا الدنيا بالدين واتخذوا العلم وسيلة
الى اخذ اموال السلاطين واكل اموال الاوقاف
واليتامى والمساكين وصرف همتهم طول
نهارهم الى طلب الجاه والمنزلة في قلوب الخلق
واضطرهم بذلك الى المرايات والمماراة والمنافسة
والمباهاة وقد جمع العلماء رحمهم الله في هذا
الفن من العلم النافع كتبا فان كنت من اهله
فحصله واعمل به ثم علمه وادع اليه فمن علم ذلك
وعمل به ودعا اليه فذلك يدعى عظيما في ملكوت
السماء فاذا فرغت من ذلك كله وفرغت من
اصلاح نفسك ظاهرا وباطنا وفضل شيء من
اوقاتك فلا بأس ان تشتغل بعلم المذهب من الفقه
لتعرف به الفروع النادرة في العبادات وطريق
التوسط بين الخلق في الخصومات عند اتباعهم
على الشهوات فذلك ايضا بعد الفراغ من

هذا

هذه المهمات من جملة فروض الكفايات كما يأتي لا

فان دعتك نفسك الى ترك ما ذكرناه من الاوراد

والاذكار استثقالا بذلك فاعلم ان الشيطان

قد دس الى قلبك الداء الدفين وهو حب المال

والجاه فاياك ان تغتر به فتكون ضحكة

له يهلكك ثم يسخر بك وان جربت نفسك مدة

في الاوراد والعبادات فكانت لا تستثقلها

عنها ولكن ظهرت رغبتك في تحصيل العلم النا فع

ولم ترد به الا وجه الله فذلك افضل من نوافل

العبادات مهما صحت النية فهي معدن غرور ولكن الشأن في صحة الن

الجهال ومزلة اقدام الرجال ان لا تقدر لحالة م

على تحصيل العلم ولكن تشتغل بوظائف العبادات

من الذكر والقراءات والتسبيحات والصلوات

فذلك من درجات العابدين وسير الصالحين

وتكون بذلك ايضا ان شاء الله من الفائزين

ان تشتغل بما يصل به خير الى المسلمين
ويدخل به سرور على قلوب المؤمنين او يتيسر
به الاعمال الصالحة للصالحين كخدمة الفقها
والعلماء من اهل الدين والتردد في اشغالهم
والسعي في اطعام الفقراء والمساكين او التردد
منك على المرضى بالعيادة وعلى الجنائز بالتشييع
فكل ذلك افضل من النوافل فان هذه عبادات
وفيها رفق للمسلمين ان لا تقوى على ذلك فاشتغل
بحاجاتك اكتسابا على نفسك وعلى عيالك
وقد سلم المسلمون منك وامنوا من لسانك
ويدك وسلم منك دينك اذ لم ترتكب معصية
فتنال بذلك درجة اصحاب اليمين اذ لم تكن من
الترقي الى مقامات السابقين وهذه اقل
الدرجات في مقامات الدين وما بعد هذا
فهي مراتع الشياطين وذلك ان تشتغل والعياذ
بالله

بالله بما يهدم دينك او تؤذي عبداً من عباد الله

هذه رتبة الهالكين فاياك ان تكون في هذه الرتبة

واعلم ان العبد في حق دينه اما سالم وهو المقتصر

على اداء الفرائض وترك المعاصي او رابح وهو

المتطوع بالقربات والنوافل او خاسر وهو المقصر

عن اللوازم فان لم تقدر ان تكون رابحاً فاجتهد

ان تكون سالماً واياك ان تكون خاسراً واما العبد

في حق سائر العباد له ثلث درجات الاولى ان

تنزل في حقهم منزلة الكرام البررة من الملئكة

وهو ان تسعى في اغراضهم رفقاً بهم وادخالا

للسرور على قلوبهم الثانية ان تنزل منزلة البهائم

والجمادات في حقهم فلا ينالهم خيرك ولكن تكف

عنهم شرك الثالثة ان تنزل منزلة العقارب والحيات

والسباع الضاريات لا يرجى خيره ويتقى

شره فان لم تقدر ان تلتحق بافق الملئكة

فاحذر ان تنزل عن درجة البهايم والجمادات
الى مراتب العقارب والحيات فان رضيت لنفسك
من اعلى عليين فلا ترض لها بالهوى في اسفل
السافلين فلعلك ان تنجو كفافا لا عليك
ولا لك فعليك في بياض نهارك ان لا تشتغل
الا بما ينفعك في معادك او لمعاشك الذي لا تستغني
عن الاستعانة به على معادك فان عجزت
عن القيام بحق دينك مع مخالطة الناس و
وكنت لا تسلم فالعزلة اولى بك فعليك
بها ففيها السلامة فان كانت الوساوس
في العزلة تجاذبك الى ما لا يرضاه الله ولم تنقدر
على قمعها بوظائف العبادات فعليك بالنوم
فهو احسن احوالك واحوالنا اذ عجزنا عن الغنيمة
فرضينا بالسلامة في الهزيمة فواحسرتا على
من سلامة حيوته في تعطيل حيوته اذ النوم

اخو

اخو الموت وهو تعطيل للحيوة والتحاق بالجماد اذا
ينبغي ان تستعد قبل الزوال للصلوة
الظهر فيقدم القيلولة ان كان لك قيام بالليل
وسهر في الخير فان فيها معونة على القيام
والصيام والقيلولة من غير قيام بالليل كالتسحر
من غير صوم بالنهار ثم تجتهد ان تستيقظ
قبل الزوال وتتوضأ وتحضر المسجد وتصلي التحية
وتنتظر الوقت ففي الحديث اذا زالت الشمس
فتحت ابواب السماء وابواب الجنان واستجيب الدعا
فطوبى لمن رفع له عمل صالح وفي رواية انها التي
التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيمة فما من مؤمن
يوافق تلك الساعة ان يكون ساجدا او راكعا
او قايما الا حرم الله جسده على النار وينبغي ان تسارع
الى الصلوة في اول وقتها فريضة كانت او
نافلة الا ما استثني فان لاول الوقت فضلا

على آخره كفضل الآخرة على الدنيا واول الوقت
رضوان الله وآخره عفو الله واول ما نفعله عند
تحقق الزوال ان تقول سبحان الله ولا اله الا الله
والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له
شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره
تكبيرا ثم تبادر الى الوضوء ثم تشرع في
نافلة الزوال وهي ثمان ركعات المسماة
بصلوة الاوابين وتقول بعد كل ركعتين منها
اللهم اني ضعيف فقوّني في رضاك ضعفي وخذ الى
الخير بناصيتي واجعل الايمان منتهى رضاي و
بارك لي فيما قسمت لي وبلغني برحمتك كل
الذي ارجو منك واجعل لي ودا وسرورا للمؤمنين
وعهدا عندك وتصلي الاخيرتين منها بين
الاذانين لتفصل بهما بينهما وتقول بعد
الاقامة اللهم رب هذه الدعوة التامة

والصلوة

والصلوة القائمة بلغ محمدا صلى الله عليه وآله
الدرجة والوسيلة والفضل والفضيلة بالله
استفتح وبالله استنجح وبمحمد المصطفى صلى الله
عليه وآله اتوجه اللهم صل على محمد وآل محمد
واجعلني بهم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين
ثم اشتغل بصلوة الظهر راعيا ما راعيته في
صلوة الصبح من الأعمال وخافت في القراءة
بما عدا البسملة وتقرأ في الركعة الأولى سورة
الأعلى والشمس او ما شابههما في الطول وفي
الثانية التوحيد وانهض من التشهد الأول
آتيا بما مر عند نهوضك الى ثانية الصبح واقرأ الحمد
او سبح التسبيحات الأربع او ثلثا منها لا سيما
الأول فان ثلثتها واضفت اليها الاستغفار
فهو افضل واقله سبحان الله ثلثا ثم تكبر للركوع
رافعا كفيك كما مر وتركع وتسجد

من م

على قياس ما مرّ ثمّ انهض وآتِ بركعةٍ اخرى كذلك
ثمّ تتشهد وتسلّم وتعقّب بالتعقيبات العامّة
والمختصّة بالظهر كما هي مذكورة في مواضعها ثمّ
تسجد سجدتي الشكر وتقول فيهما ما مرّ في الصبح
او ذكراً آخر ثمّ تقول الى ثمان ركعات العصر ثمّ تؤذّن
وتقيم وتفصل بينهما بسجدة تدعو فيها بما مرّ ثمّ
اشتغل بصلوة العصر مراعياً جميع الآداب السابقة
وتقرأ في الأولى مثل الفتح والتكاثر وفي الثانية
التوحيد وتأتي بالتعقيبين والسجدتين وآخر ما
تدعو به ان تقول اللّهمّ اني وجّهت وجهي اليك
واقبلت بدعائي عليك راجياً اجابتك طامعاً
في مغفرتك طالباً لما اوّيت به على نفسك
وعدك اذ تقول ادعوني استجب لكم فصلّ
على محمّد وآل محمّد واقبل اليّ وجهك وارحمني و
استجب دعائي يا اله العالمين ينبغي ان لا تكون
الاوقات توصيته في حفظ
الاوقات وادتها لا يهملها
الا في طلب العلم وفعل الواجبات
او قبلي

اوقاتك مهملة فتشتغل في كل وقت بما اتفق كيف
اتفق بل ينبغي ان تحاسب نفسك وترتب وظايفك
في نهارك وليلك لكل وقت شغلا لا تتعداه و
تودع فيه سواه وبه تظهر بركة الاوقات فاما
من ترك نفسه مهملا سدى اهمال البهايم لا يدري
بماذا يشتغل في كل وقت فينقضي اكثر اوقاته
ضايعة واوقاتك عمرك وعمرك راس مالك و
عليه تجارتك وبه وصولك الى نعيم الابد في
جوار الله تعالى فكل نفس من انفاسك جوهر
لا قيمة له اذ لا بدل له فاذا فات فلا عود له فلا
تكن كالحمقى الذين يفرحون كل يوم بزيادة اموالهم
مع نقصان اعمارهم فاي خير في مال يزيد وعمر ينقص
فلا تفرح الا بزيادة علم وعمل فانهما رفيقاك
في القبر حيث يتخلف عنك اهلك ومالك وولدك
واصدقائك ثم اذا اصفرت الشمس

تجتهد ان تعود الى المسجد قبل الغروب وتشتغل
بالتسبيح والاستغفار فان فضل هذا الوقت
كفضل ما قبل الطلوع قال الله تعالى وسبح بحمد ربك
قبل طلوع الشمس وقبل الغروب فاذا تحققت بدخول
الوقت اتيت بالكلمة التوحيد عشر مرات
كما مرت وتبادر الى الصلوة فان وقت فضيلتها
ضيق وتفصل بين اذانيها بسكتة او جلسة
تدعو فيها ثم افتتح الصلوة مراعيا للآداب السالفة
وتختار من السور ما قرأته في العصر وتاتي بعدها
بتسبيح الزهرا عليها السلم وتقوم الى اربع ركعات
النافلة فان وقتها ضيق فان احببت التطويل
في التعقيب اتيت به بعدها فاذا تحققت ذهاب الشفق
المغربي فينبغي ان تبادر الى الاذان والاقامة
اتيا بالادعية قبل الاقامة وبعدها ثم اشرع
في العشا مفتتحا داعيا كما مر وتقرأ فيها ما اذا

في الظهر وتطيل القنوت والتعقيب لانك في سعة
من الوقت الا اذا كنت اماماً فلا تطيل في القنوت
ثم تسجد سجدتي الشكر وتبالغ فيها بالدعاء و
التضرع وتاتي بالاذكار المرويه ثم تصلي ركعتي
الوتيرة جالساً وتقرأ في الاولى الملك والواقعه
وفي الثانيه التوحيد ثم تقرأ الايتين من اخر
البقرة وفي الحديث انهما من كنوز الجنة
كتبهما الرحمن بيده قبل ان يخلق الخلق من قرأهما
بعد العشاء الاخرة اجزأتاه من قيام الليل و
في رواية من قرأهما في ليلة كفتاه فاذا اردت
النوم فابسط فراشك مستقبلاً للقبلة ونم
على يمينك كما يضطجع الميت في لحده واعلم ان
النوم مثل الموت والتيقظ مثل البعث ولعل
الله يقبض روحك في ليلتك فكن مستعداً
للقائه بأن تنام على الطهارة قال الصادق

مَن تَطهر ثم اوى الى فراشه بات وفراشه مسجده
وتكون وصيتك مكتوبة تحت وسادتك وتنام
تائبا عن الذنوب مستغفرا عازما على ان لا تعود
الى معصية واعزم الخير لجميع المسلمين ان اعدك
الله تعالى وتذكر انك مضطجع في اللحد كذلك وحيد
فريدا ليس معك الا عملك ولا تجزى الا بسعيك
ولا تستجلب النوم تكلفا بتمهيد الفرش الوطية
فان النوم تعطيل للحيوة الا اذا كان يقظتك
وبالا عليك ونومك سلامة لدينك واعلم
ان الليل والنهار اربع وعشرون ساعة فلا
يكون نومك بالليل والنهار اكثر من ثمان ساعات
فيكفيك ان عشت ستين سنة ان تضيع منها
عشرين سنة وهو الثلث وتعد عند النوم سواكك
وطهورك وتعزم على قيام الليل او على القيام قبل
الصبح فان ركعتين في جوف الليل كنز من كنوز البر
الصبح فان فخر المؤمن وزينته في الدنيا والآخرة

الصلوة في اخر الليل وفي الصحيح يسر من عبد الا يوقظ

في كل ليل مرة او مرتين فان قام كان ذلك والا

فجّ الشيطان فبال في اذنه او لا يرى احدكم انه

اذا قام ولم يكن ذلك عنه قام وهو متخثر ثقيل

كسلان قوله فجّ الشيطان بالخاء المعجمة والجيم

نوع من المشي ردي وهو ان يتقارب صدر القدمين

ويتباعد القدمان وهو كمشي [illegible] العقبان

الخبيثة وربما قيل ان البول في الاذن كناية

عن تلاعب الشيطان به وفي الصحيح عن الصادق

ان في الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يصلي

ويدعو الله فيها الا استجاب له في كل ليلة قيل

اصلحك الله فاية ساعة من الليل قال اذا مضى نصف

الليل الى ثلث الباقي وفي الصحيح عنه عليه السلم كان

في وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ع

[illegible] بصلوة الليل وعليك بصلوة الليل وعليك

بصلوة الليل والأخبار في فضلها كثيرة جداً وتقول
عند منامك باسمك اللهم احيى وباسمك اموت
ثم تقول اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت
وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري
اليك توكلت عليك رهبة منك ورغبة اليك لا
ملجأ ولا منجا منك الا اليك آمنت بكتابك
الذي انزلت وبرسولك الذي ارسلت ثم
تسبح تسبيح الزهراء عليها السلم وتقرأ آية الكرسي
ففي الحديث من قرأها اذا اخذ مضجعه الله على آمنه ص
نفسه وجاره وجار جاره والأبيات حوله
وآخر الكهف قل انما انا بشر مثلكم الى آخر
ففي الحديث من قرأ هذه الآية عند منامه سطع
له نور الى المسجد الحرام حشو ذلك النور الملائكة
يستغفرون له وفي رواية ما من عبد يقرأ حتى يصبح م
آخر الكهف حين ينام الا استيقظ الساعة

الذي

التي تريد اقول وهذا من المجربات التي لا شك فيها
ولياخذك النوم وانت على ذكر الله وعلى الطهارة
فمن فعل ذلك عرج بروحه الى العرش وكتب مصليا الى
ان يستيقظ فان لم تكن على طهارة وبذلك
تيمم بغبار فراشك فانه لا يخلو من فضيلة وان
وجدت الماء فاذا استيقظت فارجع
الى ما عرفته اولا وداوم على هذا الترتيب بقية
عمرك فان شق عليك المداومة فاصبر صبر المريض
على مرارة الدواء انتظارا للشفا وتفكر في قصر
عمرك وان عشت مائة سنة بالاضافة الى
مقامك في الدار الاخرة وهي ابد الاباد وتامل
انك كيف تتحمل المشقة والذل في طلب الدنيا
شهرا او سنة رجاء ان تستريح بها عشرين سنة
مثلا وكيف لا تتحمل ذلك اياما قلايل رجاء الاستراحة
ابد الاباد ولا تطول املك فيثقل عليك عملك

وقدر قرب الموت وقل في نفسك اني احمل المشقه
اليوم فلعلي اموت غدا فان الموت لا يهجم في
وقت مخصوص وسن مخصوص وحال مخصوص
ولابد من هجومه فالاستعداد للدنيا وانت له اولى من الاستعداد
تعلم انك لا تبقى فيها الا مدة يسيرة ولعله لم
يبق من اجلك الا نفس او يوم وقرر هذا
قلبك كل يوم وكلف نفسك الصبر على طاعة
الله يوما يوما فانك لو قدرت البقاء خمسين
سنة والزمتها الصبر لنفرت واستصعبت
عليك فان فعلت ذلك فرحت عند الموت
فرحا لا اخر له وان سوفت وتساهلت جاءك
الموت في وقت لا تحتسبه وتحسرت تحسرا لا
اخر له وعند الصباح يحمد القوم السرى ولتعلمن
نباه بعد حين اعلم ان الجمعة عيد للمؤمنين
وهو يوم شريف خص الله به هذه الامة

وفرض الجماعة في صلوته تاليفاً للقلوب وتنظيفاً
من الذنوب وان كان اكثر المؤمنين عن هذه
الفريضة العظيمة في هذا الزمان لفي ضلال مبين
وفيه ساعة مبهمة لا يوافيها عبد يسئل الله فيها
حاجة الا اعطاه فينبغي ان تستعد لها يوم
الخميس بتنظيف الثياب وبكثرة التسبيح
والاستغفار عشية الخميس فاذا طلع
الفجر تبكر الى المسجد بعد حلق الراس وقص
الاظفار واخذ الشارب والتجنب عن كل
ما ينفر والغسل والتزين بالثياب البيض فانها
احب الثياب الى الله والتطيب باطيب ما عندك
سعياً على سكينة ووقار يالاه اللهم
من هيا وتعبا واعد واستعد لوفادة الى مخلوق
ورجاء رفده وطلب نيله وجوايزه وفواضله
ونوافله فاليك يا سيدي وفادي وتهيئتي

وتعبئتي واعدادي واستعدادي رجاء رفدك
وجوائزك ونوافلك فلا تخيب اليوم رجائي يا
من لا يخيب عليه سائل ولا ينقصه نائل فاني
لم آتك اليوم بعمل صالح قدمته ولا شفاعة مخلوق
رجوته ولكن اتيتك مقراً بالظلم والاساءة
لا حجة لي ولا عذر فاسئلك يا رب ان تعطيني
مسئلتي وتقلبني برغبتي ولا تردني مجبوهاً
لا خائبا يا عظيم يا عظيم يا عظيم لا اله الا انت
اللهم صل على محمد وآل محمد وارزقني خير هذا
اليوم الذي شرفته وعظمته وتغسلني فيه من
جميع ذنوبي وخطاياي وزدني من فضلك انك
انت الوهاب واعلم ان الناس يتسابقون الى
الجنة بقدر سبقهم الى الجمعة ثم اذا دخلت
الجامع فاطلب الصف الاول فان اجتمع الناس
فلا تتخط رقابهم ولا تمر بين ايديهم واجلس

بقرب حائط واسطوانة حتى لا يمروا بين يديك
ولا تقعد حتى تصلى التحية وتتنفل بعشر ركعة
زيادة على الايام الاخر باربع ركعات و
تبالغ فى الدعاء وتلاوة القرآن والخضوع ومهما
خرج الامام تقطع الصلوة والكلام وتشتغل
بجواب المؤذن ثم باستماع الخطبة والاتعاظ
بها ودع الكلام راسا فى الخطبة ففى الخبر ان من
قال لصاحبه والامام يخطب انصت او صه
فقد لغا ومن لغا فلا جمعة له لان قوله انصت
كلام فينبغى ان ينهى غيره بالاشارة لا باللفظ
ثم اقتد بالامام كما سبق فاذا فرغت وسلمت
فتشتغل بالتعقيب والاذكار المروية وتلازم
المسجد الى المغرب والى العصر فتكون حسن المراقبة
للساعة الشريفة فانها مبهمة فى جميع اليوم فعسى
تدركها وانت خاشع ولا تحضر مجامع الحلق لله

ولا مجالس القصّاص بل مجلس العلم النافع وهو
الذي يزيد في خوفك وينقص من رغبتك في الدنيا
وكل علم لا يدعوك من الدنيا الى الآخرة فالجهل
اعود عليك منه فاستعذ بالله من علم لا ينفع
وتكثر الدعاء عند طلوع الشمس وعند الزوال
وعند الغروب وعند الاقامة وعند صعود الخطيب
المنبر وعند قيام الناس الى الصلوة فيوشك
ان تكون الساعة الشريفة في بعض هذه الاوقات
وتجتهد ان تتصدق في هذا اليوم بما تقدر
عليه وان قل وتجعل هذا اليوم من الاسبوع
خاصًّا لآخرتك فعساه يكون كفارة لبقية
الاسبوع واما الصيام فلا ينبغي ان تقتصر
منه على صوم رمضان فتترك التجارة بالنوافل
وكسب الدرجات العالية في الفراديس فتتحسر
اذا نظرت الى الصائمين كما تنظر في الدنيا الى الكو...

الذي

الذرّي وهم في اعلى عليّين من الأيّام الفاذة
المتأكّد صيامها اوّل خميس من كلّ شهر
وآخر خميس منه واوّل اربعاء في العشر الثاني
فانّها تعدل صوم الدّهر وتذهب بوسوسة
الصّدر وهي جميع ما جرت به السّنّة في الصّوم
وعليها قبض رسول الله صلّى الله عليه وآله
فان فاتتك تقضيها فان لم تفعل تصدّق في كلّ
يوم بمدّ من طعام ومن التّطوّع صيام اوّل ذي
الحجّة ويوم الغدير ودحو الأرض فتعدل كلّ منها
صوم ستّين شهراً والأوّل الى تمام التّسع صوم
الدّهر ويوم المولد والمبعث وهما مع الأخيرين
هي الأربعة التي تصام فيهنّ ومنه رجب وشعبان
او ما تيسّر منهما فانّ رجب شهر امير المؤمنين
عليه السّلم وشعبان شهر رسول الله صلّى الله عليه وآله
كما انّ رمضان شهر الله وصوم عاشورا على

وجه الحزن دون الفضل والتبرك لا تظن
اذا صمت ان الصوم هو ترك الطعام والشراب
والوقاع ففي الحديث كم من صائم ليس له من
صيامه الا الجوع والعطش بل تمام الصيام بكف
الجوارح كلها عما كره الله تعالى بل ينبغي ان تحفظ
العين عن النظر الى المكاره واللسان عن النطق
بما لا يعنيك والاذن عن الاستماع الى ما حرمه
الله فان المستمع شريك القائل وكذلك
تكف الجوارح [illegible] كف البطن والفرج قال لصادق
اذا صمت فليصم سمعك وبصرك وشعرك وجلدك
وعد اشياء غير هذا وقال لا يكون يوم صومك كيوم
فطرك وزاد في خبر آخر ودع المراء واذى الخادم
وليكن عليك وقار الصيام فان رسول
الله صلى الله عليه واله سمع امرأة تسب جاريتها
وهي صائمة فدعا بطعام فقال لها كلي فقالت اني

صائمة

لا ينبغي ...

صائمة فقال كيف تكونين صائمة وقد سببت
جارتيك إن الصوم ليس من طعام وشراب و
في الحديث النبوي إنما الصوم جنة فإذا كان
أحدكم صائما فلا يرفث ولا يجهل وإن امرء
قاتله او شاتمه فليقل إني صائم إني صائم
ثم اجتهد أن تفطر على طعام حلال ولا تستكثر
فتزيد على ما تأكله كل ليلة فلا فرق إذا استوفيت
ما تعتاده أن تأكله دفعة أو دفعتين وإنما المقصود
كسر شهوتك وتضعيف قوتك لتقوى بذلك
على التقوى فإذا أكلت عشية ما تداركت به
ما فاتك فلا فائدة في صومك وقد ثقلت معدتك
وما من وعاء أبغض إلى الله تعالى من بطن ملئ
من حلال فإذا عرفت معنى الصوم فاستكثر
منه ما استطعت فإنه أساس العبادات
ومفتاح القربات ففي الحديث قال الله تعالى

كل حسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف الا الصيام
فانه لي وانا اجزي به وقال صلى الله عليه وآله
والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله
من ريح المسك يقول الله عز وجل انما يذر شهوته
وطعامه وشرابه لأجلي فالصيام لي وانا اجزي به
واما صلة الارحام فقد ورد في الحث
الأكيد عليها ما لا مزيد عليه وكذا الوعيد على
قطعها قال الله تعالى والذين يقطعون ما امر الله
به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك
لهم اللعنة ولهم سوء الدار وفي الحديث الرحم معلقة
على العرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني
قطعه الله وفيه صلوا ارحامكم ولو بالسلام والرحم
هو القريب المعروف بالنسب وان بعدت لحمته
وجاز نكاحه وصلتها برها والاحسان
اليها بالمواساة والمعاونة بالنفس والمال

وكان ما قدر عليه من الخيرات وقطعهما بخلاف
ذلك ... وامّا حقوق الاخوان فعن امير المؤمنين
عليه السلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
للمؤمن على اخيه ثلثون حقًّا لا براءة له منها
الا باداء او العفو يغفر زلته ويرحم غربته ويستر
عورته ويقيل عثرته ويقبل معذرته ويرد غيبته
ويديم نصيحته ويحفظ خلته ويرعى ذمّته و
يعود مرضته ويشهد ميتته ويجيب دعوته
ويقبل هديته ويكافي صلته ويشكر نعمته ويحسن
نصرته ويحفظ حليلته ويقضي حاجته ويشفع
مسئلته ويسمت عطسته ويرشد ضالته
ويرد سلامه ويطيب كلامه ويبر انعامه ويصدق
اقسامه ويواليه ولا يعاديه وينصره ظالمًا او
مظلومًا فامّا نصرته ظالمًا فيرده عن ظلمه و
امّا نصرته مظلومًا فيعينه على اخذ حقه ولا يسلمه

ولا يخذله ويحب له من الخير ما يحب لنفسه ويكره له
من الشر ما يكره لنفسه ثم قال عليه السلم سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ان احدكم ليدع من
حقوق اخيه شيئاً فيطالبه به يوم القيمة فيقضى
له عليه وعن النبي صلى الله عليه وآله المسلم اخو المسلم
لا يظلمه ولا يشتمه من كان في حاجة اخيه
كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة
فرج الله تعالى عنه كربة من كرب القيمة ومن
ستر مسلماً ستره الله يوم القيمة وعنه صلى
الله عليه وآله لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا
تدابروا وكونوا عباد الله اخواناً ولا يحل لمسلم
ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال وعن معلى بن خنيس
عن مولانا الصادق عليه السلم قال قلت له ما
حق المسلم على المسلم قال سبع حقوق واجبات
ما منها حق الا وهو واجب ان ضيع منها.

خرج من ولاية الله وطاعته لم يكن لله فيه
نصيب قلت جعلت فداك وما هي قال يا معلى اني
عليك شفيق اخاف ان تضيع ولا تحفظ وتعلم
ولا تعمل قال قلت لا قوة الا بالله قال ايسر حق منها
ان تحب له ما تحب لنفسك وتكره له ما تكره
لنفسك والحق الثاني ان تجتنب سخطه وتتبع مرضاته
وتطيع امره والحق الثالث ان تعينه بنفسك
ومالك ولسانك ويدك ورجلك والحق الرابع
ان تكون عينه ومرآته ودليله والحق الخامس
ان لا تشبع ويجوع ولا تروى ويظمأ ولا تلبس و
يعرى والحق السادس ان يكون لك خادم و
ليس لأخيك خادم فواجب ان تبعث خادمك
فيغسل ثيابه ويصنع طعامه ويمهد فراشه
الحق السابع ان تبر قسمه وتجيب دعوته وتعود
مريضه وتشهد جنازته واذا علمت ان له ح

تبادر الى قضائها ولا تلجأه ان يسألكها ولكن ان
تبادره مبادرة فاذا فعلت ذلك وصلت ولايتك
بولايته وولايته بولايتك وعنه عليه السلم
اذا مشى الرجل في حاجة اخيه المؤمن يكتب له
عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات ويرفع له
عشر درجات قال الراوي ولا اعلمه الا قال
ويعدل عشر رقاب وافضل من اعتكاف شهر
في المسجد الحرام وعنه عليه السلم من نفس عن
مؤمن كربة نفس الله عنه كرب الاخرة
وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد ومن اطعمه
من جوع اطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاه
شربة سقاه الله من الرحيق المختوم ولنقتصر
على هذا القدر من بيان طاعات الجوارح و
من الله التأييد معاصي الجوارح
معاصي الجوارح اما كبائر واما

باب معاصي الجوارح
هو الكتاب الثاني

واما المكروهات فليست بمعاصي وانما
هي خلاف الأولى وترك الاحرى فهي في مقابلة
النوافل من الطاعات فبترك المعاصي ينال الى
النجاة وبترك المكروهات يوصل الى الفوز بالدرجات
والكبائر توجب النار واجتنابها مكفر للصغاير
قال الله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه
نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما. وتعيين
الكبائر مشكل وكان المصلحة في ابهامها التجنب
المعاصي كلها مخافة الوقوع فيها وعن مولانا
الصادق عليه السلام انها ما اوعد الله عليها النار في
كتابه وفي رواية اخرى عنهم عليهم السلم انه قال
هن في كتاب علي عليه السلم سبع الكفر بالله
وقتل النفس وعقوق الوالدين واكل الربوا بعد البينة
واكل اموال اليتيم ظلما والفرار من الزحف و
التعرب بعد الهجرة وفي بعض الروايات عد بدل الكفر

قذف المحصنة وعن مولانا الرضا عليه السلم في
رسالته التي كتبه للمأمون في محض الأسلام
هي قتل النفس التي حرم الله تعالى والزنا والسرقة
وشرب الخمر وعقوق الوالدين والفرار من الزحف
واكل مال اليتيم ظلماً واكل الميتة والدم ولحم الخنزير
وما اهل به لغير الله من غير ضرورة واكل الربوا
بعد البينة والسحت والميسر وهو القمار والبخس
في المكيال والميزان وقذف المحصنات واللواطة
وشهادة الزور واليأس من روح الله و
الأمن من مكر الله والقنوط من رحمة الله
ومعونة الظالمين والركون اليهم واليمين الغموس
وحبس الحقوق من غير عسر والكذب والكبر و
الأسراف والتبذير والخيانة وكتمان الشهادة
والاستخفاف لأولياء الله والأستخفاف بالحج
والأشتغال بالملاهي والأصرار على الصغائر

ثم

من الذنوب ومن المعاصي ترك الواجبات
واتيان البدع والقعود في المسجد جنبا او حائضا
ولبس الذهب والحرير للرجال والاكل والشرب
من اواني الذهب والفضة فمن فعل ذلك فانما
يجرجر في بطنه نار جهنم واتخاذها وعمل الالات
اللهو والالات البدع والنظر حتى الاوان المذكورة
لانه معاونة على الاثم وتصوير ذوات الارواح
فمن فعل ذلك يعذب يوم القيمة حتى ينفخ الروح
فيها وليس بنافخ وكذا استعمالها والنظر اليها
على قول وينبغي تقييده بما اذا كانت منصوبة
في جدار وستر ونحوه دون ما يوطا منها كما
في الحديث والبناء رياء وسمعة اي فضلا على
ما يكفيه استطالة منه على جيرانه
مباهاة لاخوانه والاستخفاف بفقير مسلم
فمن فعل فقد استخف بحق الله والله يستخف به

١٢٧

يوم القيمة الا ان يتوب وحلق اللحية وهجا المؤمنين
وابدا نهم وانشاد شعر يتضمن ذلك والغناء بما
ترجع واطراب على المشهور وفى الاطلاق نظر و
فى الحديث المغنية ملعونة ملعون من اكل
وفى اخر شراؤهن حرام وبيعهن حرام وتعليمهن
كفر واستماعهن نفاق وفى اخر وثمنهن سحت
وفى اخراج المغنية التى تزف العرائس ليس به باس
وليست بالتى يدخل عليها الرجال والتباهى
بالباطل والاستماع اليها والقيادة والمساحقة
وتكلم المراة عند غير زوجها وغير ذى محرم منها
باكثر من [illegible] مما لابد منها وما شرابها
لاخرى لبس بينها ثوب وتحدثها بما يخلو به مع زوجها
وتزينها لغير زوجها وخروجها من بيتها بغير
اذنه فان خرجت لعنها كل ملك فى السماء وكل ما
تمر عليه من الجن والانس حتى ترجع الى بيتها فى

الحديث من ملأ عينه من حرام ملأ الله عينيه يوم
القيمة من النار الا ان يتوب ومن صافح امراة
تحرم عليه فقد باء بسخط من الله ومن التزم امراة
حراما قرن في سلسلة من نار مع شيطان
فيقذفان في النار ونهى النبي صلى الله عليه واله
ان ينظر الرجل الى عورة اخيه المسلم وقال من
تامل الى عورة اخيه المسلم لعنه سبعون الف
ملك ونهى المراة ان تنظر الى عورة المراة وان يطلع
الرجل في بيت جاره وقال من نظر الى عورة اخيه
المسلم او عورة غير اهله متعمدا ادخله الله مع المنافقين
الذين كانوا يبحثون عن عورات المسلمين و
لم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله الا ان يتوب
ومن المعاصي النظر في احكام النجوم
للحكم بها والكهانة والسحر والقيافة والشعبذة
وفي الحديث اياكم وتعلم النجوم الا ما يهتدى

به في برّ او بحر فانّما تدعو الى الكهانة والمنجّم كالكاهن [illegible] والساحر كالكافر والكافر في النار وفي آخر المنجّم ملعون والكاهن ملعون والساحر ملعون وفي آخر من تكهّن او تُكُهِّنَ له فقد برئ من دين محمّد وانكر ابن طاوس حديث ذمّ التنجيم وجوّز فعله وللناس في هذا الباب كلمات سخيفة وتقييدات باردة والذي يظهر لي من النصوص انّ الاخبار عن المغيبات على سبيل البتّ حرام الّا لنبيّ او وصيّ نبيّ وعلى سبيل التفأل جائز والسحر كلام او كتابة او رقية او اقسام وعزائم ونحوها يحدث بسببها ضرر على الغير ومنه عقد الرجل عن زوجته بحيث لا يقدر على وطئها والقاء البغضاء بينهما ومنه استخدام الملئكة والجنّ واستنزال الشياطين في كشف الغائبات وعلاج المصاب واستحضارهم و

تلبسهم

تلبيسهم ببدن صبي او امراة وكشف الامر على
لسانه فتعلم ذلك واشباهه وتعليمه والتلبيس
به سحت الا للتوقي او الدفع المتنبي ويجوز حله
بالقران والاقسام كما في الحديث عن امير المومنين
السحت ثمن الميتة وثمن الكلب وثمن الخمر ومهر البغي
والرشوة في الحكم واجر الكاهن وعن الصادق
السحت انواع كثيرة منها ما اصيب من اعمال الولاة
الظلمة ومنها اجور القضاة واجور الفواجر وثمن
الخمر والنبيذ المسكر والربوا بعد البينة فاما
الرشا في الاحكام فان ذلك الكفر بالله العظيم
وبرسوله وكما يحرم الرشا على الاخذ يحرم على المعطي
لاعانته على الاثم الا ان يتوقف عليه تحصيل حقه
ونهى النبي صلى الله عليه وآله عن بيع الخمر وان
تشترى الخمر وان تسقى الخمر وقال لعن الله خمرها
وعاصرها وغارسها وشاربها وساقيها

العواجر

ومثله ورد في الخبر
ان اللواط ما دون الدبر
واما الدبر فهو الكفر بالله
العظيم جل اسمه

وبايعها ومشتريها واكل ثمنها وحاملها والمحمولة
اليه وقال من شربها لم يقبل له صلوة اربعين يوما
وان مات وفي بطنه شيء من ذلك كان حقا
على الله ان يسقيه من طينة خبال وهو صديد
اهل النار وما يخرج من فروج الزناة فيجمع ذلك
في قدور جهنم فيشربها اهل النار فيصهر به ما
في بطونهم والجلود ونهى عن الجلوس على مائدة
يشرب عليها الخمر ونهى عن اكل الربوا وشهادة
الزور وكتابة الربوا وقال ان الله تعالى لعن اكل
الربوا وموكله وكاتبه وشاهديه ومن المعاصي
الغضب والسخط لغير الله والحمية والعصبية
والتكبر والتجبر والاختيال في المشي واحتقار
الناس والتفاخر والبذا والفحش والبغي والفسق
والفجور وتزكية النفس واظهار الحسد والخرق
والسفه والمراء والغيبة والنميمة والاستماع

الى

اليهما واشاعة الفواحش في المؤمنين وتجسس
عيوبهم وسوء الظن بهم فان بعض الظن اثم والسعاية
والسعاية والسباب واللعن والطعن لغير مستحقهما
والمكر والخديعة والغدر والغش والتدليس
والغصب والنهب والذهاب بحقوق المسلمين والظلم
والقساوة والجفاء والتعرب بعد الهجرة وهو مما
يعد في الكباير وكل ما نهى الله ورسوله صلى الله عليه
وترك الاداب والسنن النبوية بالمرة سوى اصل
الفرايض فان ذلك معصية فهذه امهات المحرمات
والمكروهات كثيرة لا يمكن
ضبطها وحصرها فلنذكر منها جملة تكون
انموذجا لما سواها فمنها الاكل على الجنابة
فانه يورث الفقر وتخفف كراهته بالمضمضة
تقليم الاظفار بالاسنان والسواك في الحمام
والتنخم في المساجد واكل سؤر الفارة
والتنخع ا

المساجد طرقاً الا ان تصلي فيها ركعتين
والبول تحت الشجرة المثمرة وعلى قارعة الطريق
وفي الماء الراكد فمنه ذهاب العقل وبادياً فرجه
للنيرين ومستقبلاً للقبله وقيل بتحريمه والاكل
بالشمال ومتكئاً والمشي في فرد نعل والتنعل
قائماً واتباع النساء الجنائز ومحو شيء من كتاب
الله بالبزاق وكتابته به ومحدثاً واحراق شيء
من الحيوان بالنار وسب الديك فانه يوقظ
للصلوة واكثار الكلام عند المجامعة فمنه
خرس الولد وتبييت القمامة في البيت فانها مقعد
الشيطان وتبييت يده غمرة فان فعل فاصابه
الشيطان فلا يلومن الا نفسه والاستنجاء
بالروث والعظم والجماع مستقبل القبلة
واجابة الفاسقين الى طعامهم وادخال المراة
الى الحمام معه وتصفيق الوجه ومصافحة الذمي

والانشاد

وانشاد الشعر والضالة في المسجد وسل السيف
فيه وضرب وجوه البهائم والنفخ في الطعام او
الشراب او موضع السجود وفي الرقى وقيل النمل
والوسم في وجوه البهائم والحلف بغير الله واستعمال
الأجير قبل ان يعلم اجرته وهجران اخيه المسلم اكثر
من ثلثة ايام وقيل بتحريمه والبزاق في البئر التي
يشرب منها والمدح ففي الحديث احثوا في وجوه
المداحين التراب ومنع الماعون للجار فمن
فعل منع الله خيره يوم القيمة ووكله الى نفسه
فما اسوء حاله الى غير ذلك مما لا يستحسن في عقل
او شرع او عرف ذوي مروة في الحديث لا تحقروا
شيئا من الشر وان صغر في اعينكم ولا تستكثروا الخير
وان كثر في اعينكم فانه لا كبيرة مع الاستغفار
ولا صغيرة مع الاصرار ولنتكلم في بيان جمل من المعاصي
المذكورة على نحو ما تكلمنا في الطاعات مقتصرين

على الأمم الأعم الأحوج الى البيان وعلى طرز وتنويع

جملته استفدناها من بعض العلماء ومن الله التأييد

قال بعض العلماء اعلم ان الدين شطران

احدهما ترك المعاصي والاخر فعل الطاعات وترك

المعاصي هو الاشد لان الطاعة يقدر عليها كل

احد وترك المعاصي لا يقدر عليها الا الصديقون

ولذلك قال صلى الله عليه وآله المهاجر من هجر السوء

والمجاهد من جاهد هواه واعلم انك انما تعصى الله

بجوارحك وهي نعمة من الله عليك وامانة لديك

فاستعانتك بنعمة الله على معاصيه غاية الكفران

وخيانتك في امانة اودعكها الله غاية الطغيان

فاعضاؤك رعاياك فانظر كيف ترعاها فكلكم

راع وكلكم مسئول عن رعيته واعلم ان جميع اعضائك

ستشهد عليك في عرصات القيمة بلسان ذلق

تفضحك به على ملأ الخلق قال الله تعالى يوم تشهد

عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا
يعملون وقال الله تعالى اليوم نختم على افواههم
وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا
فاحفظ جميع بدنك وخصوصاً اعضائك
فان جهنم لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء
مقسوم ولا يتعين لتلك الابواب الا من عصى
هذه الاعضاء وهي العين والاذن واللسان و البطن
والفرج واليد والرجل اما العين فانما خلقت لك
لتهتدي بها في الظلمات وتستعين بها في الحاجات
وتنظر بها في عجائب ملكوت الارض والسموات
وتعتبر بما فيهما من الايات فاحفظها عن ثلث
ان تنظر بها الى محرم او الى صورة مليحة بشهوة نفس
او تنظر بها الى مسلم بعين الاحتقار او تطلع بها الى
عيب مسلم واما الاذن فاحفظها عن ان تصغي بها الى
البدعة او الغيبة او الفحش او الخوض في الباطل او

ذكر مساوي الناس فانها خلقت لك لتسمع بها
كلام الله سبحانه وسنة رسول الله صلى الله
عليه وآله وحكمة اوليائه رضي الله عنهم وتتوصل
باستفادة العلم بها الى الملك المقيم والنعيم الدايم
فاذا اصغيت بها الى شيء من المكاره صار ما كان
لك عليك وانقلب ما كان سبب فوزك
هلاكك وهذا غاية الخسران ولا تظنن ان
الاثم يختص به القائل واما المستمع احد المغتابين
واما اللسان فانما خلق لك لتكثر به ذكر الله
تعالى وتلاوة كتابه وترشد به خلق الله الى طريقه
وتظهر به ما في ضميرك من حاجات دينك و
دنياك فاذا استعملته في غير ما خلق له فقد
كفرت نعمة الله تعالى فيه وهو اغلب اعضائك
عليك وعلى ساير الخلق ولا يكب الناس في
النار على مناخرهم الا حصائد السنتهم

علمه

عليه بغاية قوتك حتى لا يكبك في جهنم ففي
الحديث ان الرجل ليتكلم بالكلمة يهوي بها في
جهنم سبعين خريفا فاحفظ لسانك من سبعة
الاول الكذب فاحفظ منه لسانك في الجد و
الهزل ولا تعود نفسك الكذب هزلا فيتداعى
الى الجد والكذب من امهات الكبائر ثم انك
اذا عرفت بذلك سقطت الثقة بقولك وتز
دريك الاعين وتحتقرك واذا اردت ان تعرف
قبح الكذب فانظر الى كذب غيرك والى نفرة
نفسك عنه واستحقارك لصاحبه واستقباحك
واستقباحك له وكذلك فافعل في جميع عيوب
نفسك فانك لا تدرك قبح عيوبك من نفسك
بل من غيرك فما استقبحته من غيرك فيستقبحه
غيرك لا محالة منك فلا ترض لنفسك ذلك
الثاني الخلف في الوعد فاياك ان تعد بشيء بل

يكون إحسانك الى الناس فعلاً بلا قول فان اضطر
الى الوعد فاياك ان تخلف الا لعجزٍ وضرورة فان
ذلك من امارات النفاق وخبائث الاخلاق
قال النبي صلى الله عليه وآله ثلث من كن فيه فهو
منافق وان صام وصلى من اذا حدث كذب و
اذا وعد اخلف واذا ائتمن خان الثالث الغيبة
فاحفظ اللسان عن الغيبة فالغيبة اشد من
ثلثين زنية في الاسلام كذلك في الخبر
ومعنى الغيبة ان تذكر انسانا بما يكرهه لو سمعه
فانت فيه ظالم وان كنت صادقا واياك و
غيبة القراء المرائين وهو ان يفهم المقصود
من غير تصريح فتقول اصلحه الله وقد ساءني وغمني
ما جرى عليه فنسأل الله ان يصلحنا واياه فانا
هذا جمع بين خبيثين احدهما الغيبة اذ حصل
به التفهيم والاخر تزكية النفس والثناء عليها

بالبر

بالتحرج والصلاح لكن ان كان مقصودك من
قولك اصلحه الله الدعا فادع له في السر وان غممت
بسببه فعلامته انك لا تريد فضيحته واظهار
عيبه وفي اظهارك الغم بعينه اظهار لعيبه ويكفيك
زاجرا عن الغيبة قوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا
ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه
فقد شبهك الله باكل الميتة فما اجدرك ان
تحترز منها ويمنعك عن غيبة المسلمين امر لو
تفكرت فيه وهو ان تنظر في نفسك هل فيك
عيب ظاهرا وباطن وهل انت مقارف معصية
سرا وجهرا فان عرفت ذلك من نفسك فاعلم
ان عجزه عن التنزه عما نسبته اليه كعجزك وعذره
كعذرك وكما تكره ان تفضح وتذكر عيوبك فهو ايضا
يكرهه فان سترته ستر الله عليك وان فضحته
سلط الله عليك السنة حدادا يمزقون عرضك

فى الدنيا ثم تفضحك فى الآخرة على الملأ وان نظر
الى ظاهرك وباطنك فلم نطلع فيهما على عيب ونقص
فى دين ودنيا فاعلم ان جهلك بعيوب نفسك
اقبح انواع الحماقة ولا عيب اعظم من الحمق ولو
اراد الله بك خيراً لبصرك بعيوب نفسك فرؤيتك
نفسك بعين الرضا غاية غباوتك وجهلك
ثم ان كنت صادقاً فاشكر الله على ذلك و
لا تفسده بثلب الناس والتمضمض باعراضهم
فان ذلك من اعظم العيوب الرابع المراء والجدل
ومناقشة الناس فى الكلام فذلك فيه ايذاء
المخاطب وتجهيل له وطعن فيه وفيه ثناء على النفس
وتزكية لها بمزيد الفطنة والعلم ثم هو مشوش
للعيش فانك لا تمارى سفيهاً الا وهو يؤذيك
ولا تمارى حليماً الا ويقليك ويحقد عليك و
قد قال صلى الله عليه وآله من ترك المراء وهو
مبطل

بُسطل بني له بيت في اعلى الجنة ولا ينبغي ان يجد عليك
الشيطان ويقول لك اظهر الحق ولا تداهن فيه
فان الشيطان ابدا يستجر الحمقى الى الشر في
الخير فلا تكن مضحكة للشيطان يسخر بك فاظهار
الحق حسن مع من يقبل منك وذلك بطريق
النصيحة في الحقيقة لا بطريق المماراة والنصيحة
ضنعة وهيئة ويحتاج فيها الى تلطف والا فهي
فضيحة وكان فسادها اكثر من صلاحها و
من خالط متفقهة العصر غلب على طبعه الم
وعسر عليه الصمت اذ القى اليه العلماء السوء ان
ذلك هو الفضل وان القدرة على المجادلة
والمناقشة هو الذي يتمدح به فَفِرّ منهم فرار
فاعلم ان المراسب المقت عند الله عز وجل
وعند الخلق الخامس تزكية النفس فقد قال
تعالى فلا تزكوا انفسكم وقيل لبعض الحكماء ما الصدق

من الأصل

القبيح فقال ثناء المرء على نفسه فاياك ان تتعود
ذلك واعلم ان ذلك ينقص من قدرك عند الناس
ويوجب مقتك عند الله وان اردت ان تعرف
ان ثناءك على نفسك لا يزيد في قدرك عند
غيرك فانظر الى اقرانك اذا اثنوا على انفسهم بالفضل
والجاه والمال كيف يستنكر ذلك قلبك ويستثقله
طبعك وكيف تذمهم عليه اذا فارقتهم فاعلم انهم
ايضا في حال تزكيتك نفسك يذمونك بقلوبهم
ناجزا وسيظهرونه بألسنتهم اذا فارقتهم السادس
احفظ لسانك عن الدعاء على احد من خلق
الله وان ظلمك وكل امره الى الله ففي الحديث
ان المظلوم ليدعو على ظالمه حتى يكافئه ثم
يبقى للظالم فضلة عنده يطالبه به في القيمة
السابع المزح والسخرية والاستهزاء بالناس
فاحفظ لسانك من ذلك فانه يريق ماء الوجه

ويسقط المهابة وتسجر الوحشة ويوذى القلوب
وهو مبدأ اللجاج والتصارم ويغرس الحقد في
القلوب ولا تمازح احداً وان مازحك غيرك
فلا تجب واعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره
وكن من الذين اذا مروا باللغو مروا كراماً فهذه
مجامع آفات اللسان ولا يعينك على ذلك الا
العزلة او ملازمة الصمت الا بقدر الضرورة
قد كان بعض الصحابة يضع حجراً في فيه ليمنعه
ذلك من الكلام لغير ضرورة يشير الى لسانه ويقول
هذا اوردني الموارد فاحترز منه فانه اقوى اسباب
هلاكك في الدنيا والاخرة واما البطن فاحفظه
عن تناول الحرام والشبهة واحرص على طلب
الحلال فاذا وجدته فاحرص على ان تقتصر على
دون الشبع فان الشبع يقسي القلب ويفسد الذهن
ويبطل الحفظ ويثقل الاعضاء عن العبادة والعلم

ويقوى الشهوات وينصر جنود الشيطان وان شبع
من الحلال لمبدا كل شر فكيف من الحرام وطلب
الحلال فريضة على كل مسلم والعبادة والعلم
مع اكل الحرام كالبناء على السرقين واذا قنعت في
السنة بقميص خشن وفي اليوم برغيفين وتركت
التلذذ باطيب الادم لم يعوزك من الحلال ما يكفيك
فالحلال كثير وليس عليك ان تتيقن باطن الامور
بل عليك ان تحترز مما تعلم انه حرام او تظن انه
حرام لما حصل من علامة ناجزة مقرونة بالمال
اما المعلوم فظاهر واما المظنون فعلامته فهو
مال السلطان وعماله ومال من لا كسب له الا
من النياحة او بيع الخمر او الربوا او المزامير حتى
علمت ان اكثر ماله حراما قطعا فما تاخذه منه
[illegible] ان يكون حلالا نادرا فهو مظنون الحرمة شرط
ومن الحرام المحض ما يوكل من الاوقاف من غير

وقف الوا

الواقف بمن لا يشتغل بالفقه فما يأخذه من المدارس حرام فعليك بمعرفة الحلال والحرام فانها فريضة كالصلوة الخمس واما الفرج فاحفظه عن كل ما حرم الله وكن كما قال الله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم الاية ولا تصل الى حفظ الفرج الا بحفظ العين عن النظر وحفظ القلب عن الفكرة و حفظ البطن عن الشبهة وعن الشبع فان تلك محركات الشهوة ومغارسها واما اليدان فاحفظهما عن ان تضرب بهما مسلما او تناول بهما مالا حراما او تؤذي بهما احدا من الخلق وتخون بهما في امانة ووديعة او تكتب بهما ما لا يجوز النطق به فان القلم احد اللسانين فاحفظ القلم ~~احد اللسانين~~ عما يجب حفظ اللسان عنه واما الرجلان فاحفظهما عن ان تمشي بهما الى حرام او ان تسعى بهما الى باب سلطان ظالم فالمشي الى السلاطين الظلمة من غير ضرورة

وازهاق معصية فانه تواضع واكرام لهم وقد امر

الله بالاعراض عنهم وهو تكثير لسواد

لهم على ظلمهم وان كان ذلك بسبب من طلب ما

لهم فهو سعي الى حرام وقد قال النبي صلى الله عليه

من تواضع لغني لغناه ذهب ثلثا دينه هذا في الغني

الصالح فما ظنك بالغني الظالم وعلى الجملة فحركاتك

وسكناتك باعضائك فلا تحرك شيئا منها في

معصية الله اصلا واستعملها في طاعة الله واعلم

انك ان قصرت فاليك يرجع وباله وان تشمرت فاليك

تعود ثمرته والله غني عنك وعن عملك وانما كل نفس

بما كسبت رهينة واياك ان تقول ان الله رحيم

يغفر ذنوب العصاة فانها كلمة حق اريد بها باطل و

صاحبها ملقب بالحماقة بتلقيب رسول الله

حيث قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت

والاحمق من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني

واعلم

واعلم ان قولك هذا نصا هي قول من يريد ان يصير
فقيها في علوم الدين فاشتغل بالبطالة وقال ان
الله كريم رحيم قادر ان يفيض على قلبي من العلوم
ما افاضه على قلوب اوليائه وانبيائه من غير جهد
وتكرار وتعليم وهو كقول من يريد ما لا فترك الحراثة
والتجارة والكسب وتعطل وقال ان الله كريم له
خزاين السموات والارض وهو قادر على ان يطلعني
كنزا من الكنوز استغني به عن الكسب فقد فعل ذلك
ببعض عباده فانت اذا سمعت كلام هذين الرجلين
استحمقتهما وسخرت منهما وان كان ما وصفا
من كرم الله وقدرته صدقا وحقا فكذلك يضحك
عليك ارباب البصاير في الدين اذا طلبت المغفرة
بغير سعي لها والله تعالى يقول وان ليس للانسان
الا ما سعى ويقول انما تجزون ما كنتم تعملون و
يقول ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم فاذا

لم تترك السعي في طلب العلم والمال اعتمادا على كرمه
فكذلك لا تترك تزودك للآخرة فلا تغتر فان رب
الدنيا والآخرة واحد وهو كريم رحيم ليس يزيد له
كرم بصومك وانما كرمه ان ييسر لك طريق الوصول
الى الملك المقيم المخلد بالصبر على ترك الشهوات اياما
قلايل وهذا نهاية الكرم فلا تحدث نفسك بهوسات
البطالين واقتد باولي الحزم والنهى من الانبياء والصالحين
ولا تطمع في ان تحصد ما لم تزرع وكنت لمن صلى و
جاهد وصام واتقى وغفر له فهذه جمل ما ينبغي ان تحفظ
عنه جوارحك الظاهرة واعمال هذه الجوارح انما
يترشح من صفات القلب فان اردت حفظ الجوارح فعليك
بتطهير القلب فهو التقوى الباطن والقلب هو المضغة
التي اذا صلحت صلح لها ساير الجسد وان فسدت
فسد لها ساير الجسد فاشتغل باصلاحه لتصلح به
جوارحك طاعات القلب طاعات القلب

الباب الثالث في طاعات القلب

هي صفاته الحميدة واخلاقه الحسنة وهي كثيرة منها
فرايض لها بناء الاصل النجاة ومنها نوافل لها يوصل الى
الفوز بالدرجات فمن الفرايض تعلم العلوم الضرورية
التي هي معرفة العقايد الحقة الدينية ولو اجمالا ومعرفة
الاحكام الشرعية الواجبة عليه ولو تقليدا ومعرفة
افات النفس واخلاقها الحسنة والرذيلة ليكتسب
او يجتنب وبالجملة ما شرحناه في هذا الكتاب واما
معرفة علم الكلام للرد على المبتدعة ومعرفة المسائل
الفقهية زيادة على الواجب عينا وعلم الطب ونحوها
من الصناعات فمن الفروض الكفائية ومن الفرايض
العينية التوبة عن الذنوب كبيرها وصغيرها و
شكر نعم الله سبحانه دنيويها واخرويها والصبر
على المصايب والطاعات وعن المعاصي والشهوات
والزهد في زخرف الدنيا والتوكل على الله في الامور
وتفويضها اليه وخصوصا الرزق والرضا

جل اسمه والتسليم لأمره والخوف والخشية منه
والرجاء والطمع في رحمته ومغفرته والنية والاخلاص
له جل وعز واليقين ومن النوافل التفكر في مصنوعات
الله زيادة على ما يتوقف عليه المعارف الضرورية
المذكورة ومراقبة النفس ومحاسبتها زيادة على
ما يتوقف عليه تحصيل الأخلاق الواجبة وذكر
الموت وما بعده كذلك وتحصيل فضيلة الحكمة التي
هي استقامة القوة العقلية من غير ميل إلى طرفي
افراط الجربزة [illegible] البله وما يتبعها من حسن
التدبير وجودة الذهن وثقابة الرأي وصواب
الظن ومعرفة تفسير القرآن والحديث ومسائل
الفقه زيادة على الواجب وتحصيل فضيلة الشجاعة
التي هي استقامة القوة الغضبية من غير ميل
الى طرفي افراط التهور وتفريط الجبن وانقيادها
للقوة العقلية على يسر وسهولة وما يتبعها من الكرم

والنجدة

والنجدة وكبر النفس والاحتمال والحلم والثبات والنبل
والشهامة والوقار وتحصيل فضيلة العفة التي
هي استقامة القوة الشهوية من غير ميل الى افراط
الشره وتفريط الخمود وانقيادها للقوة العقلية
على يسر وسهولة وما يتبعها من الحيا والمسامحة
والصبر والسخا وحسن التقدير والانبساط والانتظام
وحسن الهيئة والقناعة والهدو والورع والطلاقة
والمساعدة والظرف ولنتكلم في بيان فرايض هذه
الخصال على سبيل الاجمال كما استفدناه من العلماء
ومن الله التأ[illegible]ما العقايد فاقل ما يجب
اعتقاده على المكلف هو ما ترجمة قول لا اله الا
الله محمد رسول الله ثم اذا صدق الرسول فعليه ان
يصدقه في صفات الله من العلم والقدرة والارادة
والكلام وغيرها واليوم الاخر من الجنة والنار والصراط
والميزان والحساب وغير ذلك وتعيين الامام المعصوم

بنصه عليه كل ذلك بما يشتمل عليه القرآن من غير مزيد
برهان ولا يجب عليه ان يبحث عن حقيقة الصفات
وان الكلام والعلم وغيرها حادث او قديم بل لو لم
يخطر امثال هذا بباله ومات مات مؤمنا ولم يكلف
رسول الله صلى الله عليه وآله العرب باكثر من ذلك
كذا قال العلامة الطوسي رحمه الله في رسالة له
وتبعه الفاضل الاردبيلي في ذلك في شرحه للارشاد
واقول ان افهام الناس وعقولهم متفاوتة في قبول
مراتب العرفان وتحصيل الاطمينان كما وكيفا
وضعفا سرعة وبطوءا حالا وعلما وكشفا وكل
ميسر لما خلق له ولا يكلف الله نفسا الا وسعها
وهم درجات عند الله يرفع الله الذين آمنوا و
اوتوا العلم درجات فكل احد مكلف على حسب فهمه
وفطرته وما يسع مقدرته ولو ممزوجا بتقليد من اعتقد
فيه اهلية ذلك بالمعاشرة وحسن الاعتقاد اذا لم يرزق

من العقل والفهم ما يميّز به بين الحق والباطل والصلاح والفساد وان ميّز جملة ممّن فضّله ممّن يدعوه الى الرّشاد والحاصل انّه يكفي للعامي ان يحصّل العقائد الدينيّة اجمالاً ولا يجب عليه معرفة التّفاصيل ولا النظر فيها من جهة الدليل زيادة على ما جاء به الرسول صلى سواء في ذلك الفروع والاصول بل ولا يتوقف صحّة عبادته على معرفة وجوب الواجب واستحباب المستحب بل يكفي اعتقاده بكونها طاعة الله سبحانه ويميّز الطّاعة عن المعصية وما اشتهر بين متاخري اصحابنا ممّا يخالف ذلك فلم يثبت اذ لا دليل عليه يعتدّ به رأى للعقول القاصرة والآراء الضعيفة النظر والاستدلال في المعارف نعم النظر الواجب على العامي ان ينظر فيمن يقلّده ويعتمد عليه في دينه هل له اهليّة ذلك باتّصافه بالعلم والورع ام لا ويستدلّ لذلك بقراين الاحوال وشواهد الآثار الدّالّة على علمه

وتدينه وان اختلفت العلماء اخذ بقول الاعلم والاورع

وان اشتبه الامر عليه فهو بالخيار ويحتاط بهما ما

استطاع وفي الحديث الوارد في اختلاف الروايتين

بايهما اخذت من باب التسليم وسعك والله الموفق

التوبة هي تبرئة القلب عن الذنوب وقد حدها

بعضهم بانها ترك اختيار ذنب سبق مثله عنه

منزلة لا صورة تعظيما لله وحذرا من سخطه فلها

اذن اربع شرائط احدها ترك اختيار الذنب

وهو ان يوطن قلبه ويجرد عزمه على انه لا يعود الى

الذنب البتة فاما ان ترك الذنب وفي نفسه انه

ربما يعود اليه او لا يعزم على ذلك بل يتردد فانه

ربما يقع له العود فانه ممتنع عن الذنب غير تائب عنه

والثانية ان يتوب عن ذنب قد سبق منه مثله اذ

لو لم يسبق منه مثله لكان متقيا غير تائب والثالثة

ان الذي سبق يكون مثل ما يترك اختياره في المنزلة

والدرجة

والدرجة لا في الصورة الا ترى ان الشيخ الفاني
الهرم الذي سبق منه الزنا وقطع الطريق دون
يتوب عن ذلك يمكنه التوبة لا محالة اذ لم يغلق
بابها ولا يمكنه ترك اختيار الزنا وقطع الطريق
اذ هو لا يقدر الساعة على فعل ذلك فلا يقدر
على تركه فلا يصح وصفه بانه تارك له ممتنع
عنه وهو عاجز عنه غير متمكن لكنه يقدر على ما
هو مثل الزنا وقطع الطريق في المنزلة والدرجة
كالقذف والغيبة والنميمة اذ جميع ذلك معاصي
وان كان الاثم يتفاوت في كل واحدة بقدرها
لكن جميع هذه المعاصي الفرعية كلها بمنزلة واحدة
وهي دون منزلة البدعة ومنزلة البدعة دون
منزلة الكفر ولذلك صح منه التوبة عن الزنا وقطع
الطريق وسائر ما مضى من الذنوب التي هو عاجز
عن امثالها اليوم في الصورة والرابعة ان يكون

اختياره ذلك تعظيماً لله سبحانه وتعالى وحذراً
من سخطه واليم عقابه مجرداً لا لرغبة دنيوية او
لرهبة من الناس او طلب ثناء او صيت او ضعف في
النفس او فقر او غير ذلك فهذه شرائط التوبة واركانها
فاذا حصلت واستكملت فهي توبة حقيقية صادقة
واما مقدماتها فثلث احدها ذكر غاية قبح الذنوب
والثانية ذكر شدة عقوبة الله واليم سخطه و
غضبه الذي لا طاقة لك به والثالثة ذكر ضعفه
وقلة حيلتك في ذلك فان من لم يحتمل حر شمس
ولطمة شرطي وقرص نملة كيف يحتمل حر نار جهنم
وضرب مقامع الزبانية ولسع حيات كاعناق البخت
وعقارب كالبغال خلقت من النار في دار الغضب و
البوار نعوذ بالله منها ثم نعوذ بالله من سخطه وعذابه
فاذا واظبت على هذه الاذكار ودعاؤها اناء الليل
والنهار فانها ستحملك على التوبة النصوح من الذنوب

والله

والله الموفق من فضله واما الخروج من الذنوب
والتخلص منها فاعلم ان الذنوب في الجملة ثلثة اقسام
احدها ترك واجبات لله عز وجل عليك من صلوة
اوصوم او زكوة او كفارة او غيرها فتقضي ما امكنك
منها والثاني ذنوب بينك وبين الله سبحانه كشرب
الخمر وضرب المزامير واكل الربوا ونحو ذلك فتندم
على ذلك وتوطن قلبك الى ترك العود الى مثلها ابدا
والثالث ذنوب بينك وبين العباد وهذا اشكل
واصعب وهي اقسام قد تكون في المال وفي النفس و
في العرض وفي الحرمة وفي الدين فما كان في المال
فيجب عليك ان ترده عليه ان امكنك فان اعجزت عن
ذلك لعدم او فقر فتستحل منه وان عجزت عن ذلك
لغيبة الرجل او موته وامكن التصدق عنه فافعل
فان لم يمكن فعليك بتكثير حسناتك والرجوع
الى الله بالتضرع والابتهال ان ترضيه عنك يوم

القيمة واما ما كان في النفس فتمكنه من القصاص او اوليائه حتى يقتص منك او يجعلك في حل فان عجز فبالرجوع الى الله سبحانه والابتهال اليه ان يرضيه عنك يوم القيمة واما العرض فان اغتبته او بهتّه او شتمته فحقك ان تكذب نفسك بين يدي من قلت ذلك عنده وان تستحل من صاحبه ان امكنك هذا اذا لم تخش زيادة غيظ وهيج فتنته في اظهار ذلك او تجديده فان خشيت ذلك فالرجوع الى الله ليرضيه عنك والاستغفار الكثير لصاحبه واما الحرمة بأن خنته في اهله و ولده او نحوه فلا وجه للاستحلال والاظهار له لانه يولد فتنة وغيظا بل تتضرع الى الله سبحانه ليرضيه عنك ويجعل له خيرا كثيرا في مقابلته فان امنت الفتنة والهيج وهو نادر فتستحل منه واما في الدين بان كفرته او بدعته او ضللته فهو اصعب الامور فتحتاج الى تكذيب نفسك

بين

بين يدي من قلت ذلك له وان تستحل عن صاحبه
ان امكنك وليكن الاستهال الى الله سبحانه في ما يحلي
جداً والندم على ذلك ليرضيه عنك وجملة الامر
فيما امكنك من ارضاء الخصوم عملت وما لم يمكنك
رجعت الى الله سبحانه بالتضرع والصدق ليرضيه
عنك فيكون ذلك في مشية الله سبحانه يوم القيمة
والرجاء منه بفضله العظيم انه اذا علم الصدق من
قلب العبد فانه يرضي خصمائه من خزانة فضله بيانه هذا
الشكر صرف نعم الله سبحانه فيما خلقت لاجله وتعظيم
المنعم بمنع جفانة وتذكر احسانه واقل ما يجب
المنعم بنعمه ان لا يتوصل بها الى معصية فما اقبح حال
من جعل نعمة المنعم سلاحاً على عصيانه فعليك اذن
من فرض الشكر في الحقيقة ان يكون لك من تعظيم الله
ما يحول بينك وبين معاصيه على حسب تذكر نعمه
فاذا اتيت بذلك فقد اتيت بما هو الاصل فيه ثم تقابل

ذلك يجد في الطاعة ويجتهد لشكر القيام بالخدمة اذ
هو من حقوق النعمة فلا بد فيه من الاحتراس عن
المعصية والشكر يلزمك لدوام النعمة وزيادتها اما الدوام
فلانه قيد النعم به تدوم وتبقى وبتركه تزول وتحول
قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما
بانفسهم وقال عز وجل فكفرت بانعم الله فاذاقها الله
لباس الجوع والخوف وقال ما يفعل الله بعذابكم
ان شكرتم وآمنتم وقال النبي صلى الله عليه واله
ان للنعم اوابد كاوابد الوحش فقيدوها بالشكر واما
حصول الزيادة فلانه لما كان الشكر هو قيد النعمة
فهو ثمن الزيادة قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم
والذين اهتدوا زادهم هدى وقال والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا والسيد الحكيم اذا راى العبد قد قام بحق نعمة
من عليه باخرى ويراه اهلا لها والا فيقطع ذلك عنه
ثم ان النعم قسمان دنيوية ودينية فالدنيوية ضربان

نعمة دفع ونعمة نفع فنعمة النفع انه اعطاك المصالح و
المنافع وهو ضربان الخلقة السوية في سلامتها و
عافيتها والملاذ الشهية من المطعم والمشرب والملبس و
المنكح وغيرها من فوايدها ونعمة الدفع ان صرف عنك
المفاسد والمضار وهي ايضا ضربان احدهما في النفس بان
سلمك من زمانتها وسائر آفاتها وعللها والثاني
دفع ما يلحقك به من الضرر من انواع العوائق وتقصدك
بسوء او جن او سباع او هوام ونحوها واما النعم
الدينية فضربان نعمة التوفيق ونعمة العصمة فنعمة
التوفيق ان وفقك الله اولا للاسلام ثم للايمان
ومعرفة اهل بيت نبيه صلوات الله عليهم ثم للطاعة
ونعمة العصمة ان يعصمك اولا عن الشرك والكفر
ثم عن البدعة والضلالة ثم ساير المعاصي وتفصيل
ذلك لا تحصيه الا السيد العالم الذي انعم عليك كما
قال جل جلاله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وان

سرو الشر

دوام هذه النعم كلها بعد ما من عليك بها والزيادة
عليها من كل باب منها ما لا تبلغه وهل هو كلها
متعلق بشيء واحد والشكر والحمد لله ... الصبر حبس
النفس عن الجزع قال الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم
بغير حساب وهو على اربعة اقسام صبر على الطاعة
وصبر على المعصية وصبر عن فضول الدنيا وصبر عن
المحن والمصائب فاذا احتملت على مرارة الصبر وصبرت
في هذه المواطن الاربعة تحصيل لك الطاعات ومنازلها
من [illegible] وثوابها الجزيل في العاقبة ثم لا تقع
في المعاصي وبلياتها في الدنيا وتبعاتها في الآخرة
ثم لا تبتلي بطلب الدنيا وما لها من الشغل في الحال
والتبعة في المال ثم لا يحبط اجرك على ما ابتليت به
وذهب تحصل اذاً بسبب الصبر الطاعة ومنازلها
الشريفة وثوابها والتقوى والزهد والعوض
والثواب الجزيل من الله وتفصيل ذلك امر لا تعلمه

الا الله واما دفع المضار فيخرجك او لا من مذموم
الجزع ومساساته في الدنيا ثم وزره وعقوبته في
العقبى واما ان ضعفت عن الصبر وسلكت طريق الجزع
فاتك كل منفعة ولحقك كل مضرة اذ لا تصبر على
مشقة الطاعة فلا يفعل الطاعة او لا تصبر حفظها
فتحبطها او لا تصبر على المواظبة عليها فلا تصل
الى منزلة شريفة فيها من درجات الاستقامة او
لا تصبر عن معصية فتقع فيها او عن فضول فتشتغل به
او لا تصبر على مصيبة فتحرم ثواب الصبر وربما تكثر
الجزع حتى يفوت العوض بسبب ذلك فيكون لك
مصيبتان فوت الشيء وفوت الآخرة والعوض
حلول المكروه وحرمان الصبر ولقد قيل حرمان الصبر
على المصيبة اشد من المصيبة فاي فايدة في شيء
يذهب بالحاصل الموجود ولا يرد عليك الذاهب المفقود
فاجتهد انه اذا فاتك احدهما فلا يفوتك الاخر

والكلام الجامع ما قاله مولانا امير المؤمنين
عليه السلام معزّياً رجلاً فقال ان صبرت جرت عليك المقادير
وانت ماجور وان جزعت جرت عليك المقادير وانت
مأزور فعليك اذا اصابتك مصيبة او حزبك
مكروه ان تراعي نفسك عند ذلك وتضبطها
حتى لا تجزع ولا يظهر منك شكاية وقلق لا
سيما عند الصدمة الأولى فان الشان هنالك
والنفس متسارعة جداً الى العادة الجزع عند
ذلك وتقول يا نفسي هذه قد وقعت فلا مدفع
لدفعها وقد دفع الله تعالى ما هو اكثر منها فان
انواع البلاء في خزانته لكثيرة وان هذه ستنقضي
وتنقضي وانها سحابة ستنقشع فتجلدي يا نفسي
قليلاً تجدي لذلك سروراً طويلاً وثواباً جزيلاً بعد
ان لا نفع للنازل ولا فائدة في الجزع فلا مصيبة في
الحقيقة مع العزاء والصبر فتشتغل لسانك بالا...

وقلبك بذكر ما يحصل لك عند الله في ذلك من الاجر
وتتذكر صبرا ولي العزم على المصائب العظام من الانبيا
والاولياء الاعزة على الله واذا حبس عنك الدنيا
وقت فتقول يا نفسي هو اعلم بالحال وارحم بك
واكرم وانه يطعم الكلب في خستة والكافر في عداوته
فانا عبده العارف الموحد اساوي عنده رغيفا
ايضا فاعلمي بالحقيقة انه لم يحبس ذلك عنك الا لامر
عظيم وسيجعل الله بعد عسر يسرا فاصبري فلا
ترى العجب من لطيف صنعه اما تسمع القايل يقول توقع
صنع ربك سوف ياتي بما تهواه من فرج قريب ولا
تياس اذا ما نابك خطب فكم للغيب من عجب عجيب وقال
الاخر اذا اشتدت بك العسرى ففكر في الم نشرح
فعسر بين يسرين اذا فكرته فافرح فاذا اجريت هذه الاحاديث
ومحوها واطلعت على ذلك بالتكرير والتمرين فان ذلك يسهل
عليك اذا كان لك همة واجتهاد زمانا غير طويل انشاء الله

الزهد في الحرام فرض وفي الحلال الغير الضروري
نفل وهو قسمان مقدور للعبد وغير مقدور فالذي
هو مقدور ثلثة اشياء ترك طلب المفقود من الدنيا
وتفريق المجموع منها وترك ارادتها واختيارها والذي
هو غير مقدور هو برودة الشيء على قلب الزاهد ثم
المقدور مقدمة للغير المقدور فاذا اتى به العبد
بان لا يطلب ما ليس عنده من الدنيا ويفرق ما عنده
منها ويترك بالقلب ارادتها واختيارها الا فانيها
اورثته تلك برودة الدنيا على قلبه لاجل الله وعظيم
ثوابه وهذا هو الزهد الحقيقي ثم اعلم ان اصعب الامور
الثلثة انما هو ترك الارادة بالقلب وكم من تارك لها
بظاهره محب مريد لها بباطنه فهو في مكابدة ومقاساة
من نفسه شديدة والشان كله في هذه المرتبة التالي
قوله سبحانه تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون
علوا في الارض ولا فسادا علق الحكم بنفي الارادة دون

ان كان في الامر
ذا شرة بنفسها

الطلب والفعل للمراد وقوله سبحانه من كان يريد حرث
الاخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا
نؤته منها وقوله تعالى من كان يريد العاجلة
عجلنا له فيها وقوله ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها
وهو مؤمن اما ترى ان الاشارة كلها الى الارادة
فانها هو المهم اذن لكن العبد اذا واظب واستقام
على الاولين اعنى الترك والتفريق فما مول من فضل
الله تعالى ان يوفقه لدفع هذه الارادة والاختيار
عن قلبه فانه المفضل الكريم عز وجل ثم الذي
على الترك والتفريق ويهون عليك ذلك ذكر
آفات الدنيا وعيوبها وقد اكثر الناس من القول
في ذلك فمنه قول بعضهم تركت الدنيا لقلة نفعها
وكثرة عنائها وسرعة فنائها وخسة شركائها
قيل لكن يحي من هذا آية الرغبة لان موسى
فراق احد احب وصاله ومن ترك لمكان الشركاء

اخذه لو انفرد به فالقول البالغ فيه ما قال الحران الدنيا
عدوة لله عز وجل وانت محبة لمن احب احدا كان
عدوه قال ولانها في اصلها وسخة جيفة الابرى
ان آخرها الى القذر والفساد والتلاشي والاضمحلال
لكنها جيفة صمخت بطيب وطليت بزينة فاغتر بظاهرها
الغافلون وزهد فيها العاقلون فيه فصل التوكل يطلق
في ثلثة احدها في موضع القسمة وهو الثقة بالله فانه
لا يفوتك ما قسم لك فان حكمه لا يتبدل وهذا واجب
بالسمع والثاني في موضع النصرة وهو الاعتماد والوثوق
بنصر الله عز وجل لك اذا نصرته وجاهدت قال
الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال
عز وجل فاذا عزمت فتوكل على الله وقال ان تنصروا الله
ينصركم وقال وكان حقا علينا نصر المؤمنين وهذا
واجب بالوعد والثالث في موضع الرزق والحاجة
فان الله تعالى متكفل بما يقيم بنيتك لخدمته وتمكن

به من عبادته قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو
حسبه اى كافيه وقال الصادق لو انكم
لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا
خماصا وتروح بطانا وهذا فرض لازم للعبد بدليل العقل
والسمع جميعا وهذا هو الاشهر الاغلب من التوكل
وهو معتبر جدا للتفرغ للعبادة وتمشيه الخيرات
كلها فان من لا يتوكل فلا بد من اشتغاله عن
عبادة الله لرب الحاجة والرزق المصلحة اما ظاهرا
واما باطنا اما بطلب وكسب بالبدن كعامة الراغبين
وارادة ووسوسة بالقلب كالمجتهدين المتعلقين والعبادة
يحتاج الى فراغ القلب والبدن لتحصيل حقها والفراغ
لا ... للمتوكلين وقد قال الله عز وجل خلقكم ثم
رزقكم تنبيها على ان الرزق من الله لا من غيره كالخلق
ثم لم يكتف بالدلالة حتى وعد فقال ان الله هو الرزاق
ثم لم يكتف بالوعد حتى ضمن فقال وما من دابة في الارض

الا على الله رزقها ثم لم يكتف بالضمان حتى اقسم وقال
فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون ثم
لم يكتف بذلك كله حتى امر بالتوكل وانذر وابلغ فقال
وتوكل على الحي الذي لا يموت وقال عز وجل وعلى الله
فتوكلوا ان كنتم مؤمنين فمن لم يعتبر قوله ولم يلتفت
بوعده ولم يطمئن قلبه بضمانه ولم يقنع بقسمه ثم
لم يبال بامره ووعده ووعيده فانظر ماذا يكون حاله
وانتبه واي محنة يجيء من هذا وهذه والله مصيبة شديدة
ونحن فيها في غفلة عظيمة وقد قيل ان الملئكة قالت عند
نزول هذه الاية فورب السماء والارض هلكت بنو آدم
اغضبوا الرب حتى اقسم لهم على ارزاقهم وعن اويس
القرني رحمه الله لو عبدت الله عبادة اهل السماء والارض
لا يقبل الله منك حتى تصدقه وقيل كيف نصدقه
قال تكون آمنا بما تكفل الله به من امر رزقك وترى
جسدك فارغا لعبادته وقد قال هرم بن حيان لاويس رض

نحو ذل

اين

ابن تأمرني ان اقيم فاومى بيده الى الشام قال الخير
فيها قال اف لهذه القلوب لقد خالطها الشك فما ينفعها
الموعظة وسئل بعض الصلحاء هل سلمت بايمانك
فقال انما يسلم الايمان للمتوكلين نسئل الله ان يصلحنا
بفضله ولا يؤاخذنا بما نحن اهله انه جواد كريم فا
اذا ذكرت ضمان الله وكفالته في علمه وقدرته وبراءته
عن الخلف والسهو والعجز والنقص وواظبت على
هذه الاذكار بعثتك على التوكل في امر رزق لا محاله
[illegible] لا بد ان هذا التفويض انما يكون في مراد
لا تعلم يقينا ان لك فيه صلاحا او فسادا فليس لك
ان تريدها قطعا بل بالاستثناء وشرط الخير والصلاح
فان قدرت ارادتك بالاستثناء وهو تفويض وان
اردت دون الاستثناء فهو طمع مذموم منهي عنه
هو ارادة ان يحفظ الله عليك مصالحك فيما لا تأمن
فيه الخطر قال الله تعالى حكاية عن العبد الصالح وافوض

امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقيه الله سيئات
ما مكروا فاعقب تفويضه الوقاية من الاسواء والنصر
على الاعداء وانما يبعثك على تحصيل التفويض ذكر
خطر الامور وامكان الهلاك والفساد فيها فان
الامور بالعواقب مبهمة فكم من شر في صورة خير
وكم من ضر في حلية نفع وكم من سم في هيئة شهد وانت
الجاهل بالعواقب والاسرار فاذا اردت الامور قطعا
اخذت فيها باختيارك محكما فما اسرع ما تقع في
هلاك وانت لا تشعر ويبعثك ايضا على ذلك ذكر
عجزك عن الاعتصام عن ضروب الخطر والامتناع
فيها بجهلك وغفلتك وضعفك وايضا فانك ان
فوضت كله الى الله تعالى وسئلته ان يختار لك ما هو
صلاحك علمت انك لا تقع الا في صلاح وخير فتكون
آمنا من الخطر والمخافة مطمئن القلب في الحال بخلاف
ما اذا كنت مخطرة مبهمة لا تدري صلاحها من فسادها

مضطرب القلب وذلك لان الله عالم بالامور بجميع جهاتها
ظاهرها وباطنها حالها ومالها وربك يخلق ما يشاء و
يختار ما كان لهم الخيرة فيختار لك بلطيف علمه وحسن
تدبيره ما لا يبلغه علمك ولا يدركه فهمك ونشتغل
بشانك الذي يعنيك فالمواظبة على هذه الاذكار
تحملك على تفويض الامور كلها الى الله والتحفظ عن
الحكم فيها والامتناع عن ارادتها الا بشرط الخيار
والصلاح انشأ الله هذا الرضا ترك التسخط قال
الله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه والتسخط ذكر
عن ما قضى الله تعالى بانه اولى به واصلح له فيما لا
يستيقن فساده وصلاحه وهو حرام منهي عنه
ففي الحديث من لم يرض بقضائي ولم يصبر على بلائي
ولم يشكر نعمائي فليخرج من ارضي وسمائي وليتخذ ربا
سوائي وفي الخبران نبيا من الانبياء شكى ما ناله
من المكروه الى الله تعالى فاوحى الله سبحانه اليه اتشكوني

ولست باهل ذم ولا اشكوى انت اهل الذم والشكوى
هل ظهر شانك في علم الغيب فلم تسخط قضائي عليك
اتريد ان اغير الدنيا لاجلك وابدل اللوح المحفوظ
بسببك فاقضي ما تريد دون ما اريد ويكون ما تحب
دون ما احب فبعزتي حلفت لان تلجلج هذا في صدرك
مرة اخرى لاسلبنك ثوب النبوة ولاوردنك النار
ولا ابالي قيل فليستمع العاقل هذه السياسة العظيمة
والوعيد الهايل مع انبيائه واصفيائه فكيف مع غيرهم
ثم ليستمع ما يقول لئن تلجلج هذا في صدرك مرة
اخرى فهذا في حديث النفس وتردد القلب فكيف بمن يصرح
ويستغيث ويشكو ويبادر الصراخ من ربه
الكريم المحسن على رؤس الخلايق ويتخذ له اعوانا و
اصحابا وهذا لمن سخط مرة فكيف بمن هو في السخط على
الله تعالى جميع عمره ولمن يشكى اليه فكيف بمن يشكى الى
غيره نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا

ويكفي

ويكفي في الرضاء بالقضاء تأمل اصلين بمعنى احدهما
ما في الرضا من الفايدة في الحال والمآل اما فايدة
الحال ففراغ القلب وقلة الهم من غير فايدة فانك اذا لم
ترض بالقضاء تكون مهموما مشغول القلب ابدا
بانه لم كان كذا ولماذا لا يكون كذا فاي موضع يبقى
في قلبك لذكر الله والعبادة وفكر الآخرة ونعم ما قيل
ان حسرة الامور الماضية وتدبير الآتية فذذا
ببركة ساعتك هذه وقال نبينا صلى الله عليه وآله
لابن مسعود ليقل همك ما قدر يكن وما لم يقدر
لم يكن هذا هو الكلام الجامع النبوي البالغ مع
قلة اللفظ وكثرة المعنى واما الفايدة في المآل فثواب
الله تعالى ورضوانه لقوله رضي الله عنهم ورضوا عنه
وقال ورضوان من الله اكبر وما في التسخط من الم
والحزن والضجر في الحال ومن الوزر والعقوبة في
الآخرة بلا فايدة اذ القضاء نافذ ولا ينصرف

وسخطك كما قيل ما لا يكون فلا يكون بحيلة ابداً و
ما هو كاين سيكون سيكون ما هو كاين في وقته
واخو الجهالة متعب محزون فالعاقل لا يختار الهم
بلا فايدة مع الوزر والعقوبة على راحة القلب و
ثواب الجنة الاصل الثاني ما في السخط من الخطر العظيم
والضرر الكفر والنفاق الا ان يتدارك الله برحمته فتامل
قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر
بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا
تسليماً نفى الايمان واقسم عمن يسخط قضاء رسول
الله صلى الله عليه وآله فكيف حال من سخط قضا
الله سبحانه فقل لنفسك يا نفس لن يصيبنا الا
ما كتب الله لنا هو مولانا وهو حسبنا ونعم الوكيل
ووطن قلبك على ان ما يقضي الله لك فهو الاوفق
لك والاصلح وان كان ذلك لا يبلغ علمنا بكيفيته
وسره وقل يا نفس المقدور كاين لا محالة والهم

فاعلم فلا فائدة في السخط والحيرة فيما صنع الله

فلا وجه للسخط الست تقولين رضيت بالله ربا

وبالاسلام دينا فكيف لا ترضين بقضائه وانقضا

من شان الربوبية وحقها ولقد سئل بعض السلف ما

العبودية والربوبية فقال الرب يقضي والعبد يرضى

فاذا قضى الرب ولم يرض العبد فهناك ربوبية ولا

عبودية فتامل هذا وانظر لنفسك لعلك تسلم بعون

الله وتوفيقه الخوف دعدة في القلب على

طرء مكروه يناله وفائدته ان يزجرك عن المعاصي

ويمنعك عن العجب في الطاعات والرجاء ابتهاج

في القلب بمعرفة فضل الله وسعة رحمته وفائدته

ان يبعثك على الطاعة ويهون عليك احتمال الشدائد

والمشقات فيها فاذا لم يكن لك سبيل الى الامتناع

عن اليأس الا به فهو فرض والا فهو نفل بعد اعتقادك

بجملة في فضل الله وسعة رحمته وطريقهما طريق عدل

بين طريقين جائزين مهلكين احدهما طريق الأمن و
الآخر طريق اليأس فان غلب عليك الرجا حتى فقدت
الخوف البتة وقعت في طريق الأمن و لا يأمن من مكر
الله الا القوم الخاسرون وان غلب عليك الخوف
حتى فقدت الرجاء البتة وقعت في طريق اليأس و
لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون فان
كنت بين الخوف والرجا واعتصمت بهما جميعا فهو الطريق
العدل المستقيم الذي هو سبيل أولياء الله واصفيائه
الذين وصفهم بقوله عز وجل انهم كانوا يسارعون
في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين
وانما المقدور منهما مقدماتهما ولكل اربع مقدمات
اما مقدمات الخوف فالأولى ذكر الذنوب الكثيرة
التي سبقت [illegible] وكثرت الخصوم الذين مضوا وانت في
المظالم مرتهن لم يتبين لك الخلاص بعد والثانية
ذكر شدة عقوبة الله التي لا طاقة لك بها والثالثة

ذكر

ذل ضعف نفسك عن احتمالها والرابعة ذكر قدرة الله
عليك متى شاء وكيف شاء وامّا مقدمات الرجاء
فالاولى ذكر سابق فضل الله عليك من غير قدام و
شفيع والثانية ذكر ما وعد من جزيل ثوابه وعظيم
كرامته حسب فضله وكرمه دون استحقاقك اياه بفعل
اذ لو كان على حسب الفعل لكان اصغر شيء واقل امر
الثالثة ذكر كثرة النعم لله تعالى عليك في امر دينك و
دنياك في الحال من انواع الامداد والالطاف
من غير استحقاق وسؤال والرابعة ذكر سعة رحمة
الله وسبقها غضبه وانه الرحمن الرحيم الغني
الكريم الرؤف بعباده المؤمنين فاذا واظبت على
هذين النوعين من الاذكار افضى بك الى استشعار
الخوف والرجاء بكل حال والله ولي التوفيق بفضله
النية شرط في العبادات كلها فلا يصح شيء منها بدونها
قال النبي صلعم انما الاعمال بالنيات وهي فرض في

الفرائض وتنفل في النوافل وافضلها ما يكون خالصة
لله تعالى لا يشوبها غرض آخر وبعدها ما يكون لطلب
الجنة او الخلاص من النار قال الصادق ع العباد
ثلثة قوم عبدوا الله خوفاً فتلك عبادة العبيد وقوم
عبدوا الله طمعاً فتلك عبادة الاجراء وهي افضل
العبادة اما اذا انوي الريا فقد احبط عمله وصارت
طاعته معصيته وكان الطاعة تصير معصيته
بالنية وكذلك المباحات تصير طاعات بالنيات
فانه ما من مباح الا ويحتمل نية او نيات يصير بها
من محاسن القربات وينال بها اعظم الدرجات
ويحتمل نية او نيات يصير بها من اعظم المعاصي
كما جاء في الحديث من تطيب لله جاء يوم القيمة
وريحه اطيب من المسك ومن تطيب لغير الله
جاء يوم القيمة وريحه انتن من الجيفة وذلك لان
من تطيب مثلاً يوم الجمعة او غيره من الاوقات

وهم عبدوا الله لا لخوف نار ولا لطمع جنة فتلك عبادة الاحرار وقوم

فيمكن

فيمكن ان يقصد به اظهار التفاخر بكثرة المال عند
الاقران ويقصد به رياء الخلق ليقوم له الجاه في
قلوبهم ويذكر بطيب الرائحة او يتودد الى قلوب النساء
الاجنبيات اذا كان مستحسنا للنظر اليهن او لامور اخر
لا تحصى وكل هذا يجعل التطيب معصية فبذلك يكون
انتن من الجيفة يوم القيمة ويمكن ان يقصد به
اتباع سنة النبي صلى الله عليه وآله يوم الجمعه وان
ينوي تعظيم المسجد واحترام بيت الله فلا يرى ان
يدخله زايرا لله تعالى الا طيب الرائحة وان يقصد
به ترويح جيرانه ليستريحوا في المسجد عند مجاورته
بروائحه وان يقصد به دفع الروائح الكريهة عن
نفسه التي تؤدي الى ايذاء مخالطيه وان يقصد به
حسم باب الغيبة على المغتابين اذا اغتابوه بالروائح
الكريهة فيعصون الله عز وجل بسببه فمن تعرض
للغيبة وهو قادر على الاحتراز منها فهو شريك في

تلك المعصية وان يقصد به معالجة دماغه ليزيد
به فطنته وذكاؤه ويسهل عليه درك مهمات دينه
بالكفر فقد قيل من طاب ريحه زاد عقله الى غير ذلك
من النيات الحسنة وهذا كله طاعة يوجر عليها
وبذلك يكون الطيب ريحا من المسك ويمكن ان يقصد
به التلذذ والتنعم وهذا مباح ليس بمعصية ولا طاعة
الا انه يسئل عنه ويحاسب عليه ومن اوتي شيئا
من مباح الدنيا لم يعذب عليه في الاخرة ولكن
ينقص من نعيم الاخرة له بقدره وناهيك خسرانا
بان تستعجل ما يفنى وتخسر زيادة نعيم يبقى ابدا
قال بعض السلف اني لاستحب ان يكون لي في
كل شي نية حتى في اكلي وشربي ونومي ودخول
الخلاء وكل ذلك مما يمكن ان يقصد به وجه الله
لان كل ما هو سبب لبقاء البدن وفراغ القلب
من مهمات البدن فهو معين على الدين فمن كان

قصده من الاكل التقوى على العبادة ومن الوقاع
تحصيل دينه وتطييب قلب اهله والتوبة الى ولد صالح
يعبد الله فيكثر به امة محمد صلى الله عليه وآله كان مطيعاً باكله ونكاحه
واغلب حظوظ النفس الاكل والوقاع وقصد الخير بهما
غير ممتنع لمن غلب على قلبه هم الآخرة والمباحات الكثيرة
ولا يمكن احصاء النيات فيها فقس على ما ذكر غيره
وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وآله انما الاعمال
بالنيات ولكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله
ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او
امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه وقال صلى الله
عليه وآله ان الله لا ينظر الى صوركم والى ابدانكم ولكن
ينظر الى قلوبكم ونياتكم وقال صلى الله عليه وآله ان
العبد ليعمل اعمالاً حسنة فتصعد بها الملئكة في
صحف مختمة فتلقى بين يدي الله عز وجل فيقول القوا
هذه الصحيفة فانه لم يرد بما فيها وجهي ثم ينادي

الملئكة اكتبوا له كذا وكذا فيقولون يا ربنا انه لم يعمل
من ذلك فيقول انه نواه انه نواه وقال صلى الله عليه
وآله الناس اربعة رجل آتاه الله تعالى علماً ومالاً
يعمل بعلمه في ماله فيقول رجل لو آتاني الله ما آتاه
لعملت كما يعمل فهما في الاجر سواء ورجل آتاه الله مالاً
ولم يؤته علماً فهو يخبط بجهله في ماله فيقول رجل
لو آتاني الله ما آتاه لعملت كما يعمل فهما في الوزر
سواء الا ترى كيف شركه في النية في محاسن عمله
ومساويه الى غير ذلك من الاخبار في هذا المعنى
وهي كثيرة وليست النية هي قول الرجل في نفسه
عند تدريسه مثلاً او تجارته او اكله نويت ان ادرس
لله تعالى او اتجر او اكل ويظن ان ذلك نية هيهات
فذلك حديث النفس او حديث لسان او فكرة
وانتقال من خاطر الى خاطر والنية بمعزل عن جميع
ذلك وانما النية انبعاث النفس وتوجهها

وميلها

وميلها الى ما ظهر لها ان فيه غرضها اما عاجلًا
واجلًا والميل اذا لم يكن لا يمكن اختراعه واكتسابه
بمجرد الارادة بل ذلك كقول الشبعان نويت ان
اشتهى الطعام واميل اليه او قول الفارغ نويت
ان عشق فلانًا واحبه واعظمه بقلبى وذلك محال
بل لا طريق الى اكتساب صرف القلب الى الشيء وميله
اليه وتوجهه نحوه الا باكتساب اسبابه وذلك
مما قد يقدر عليه وقد لا يقدر عليه وانما ينبعث
النفس الى الفعل اجابة للغرض الباعث الموافق الملايم
لها وما لم يعتقده الانسان ان غرضه منوط بفعل
من الافعال فلا يتوجه نحوه وقصده وذلك مما
لا يقدر على اعتقاده فى كل حين واذا اعتقد فانما
يتوجه القلب اذا كان فارغًا غير مصروف عنه بغرض
شاغل اقوى منه وذلك لا يمكن فى كل وقت
والدواعى والصوارف لها اسباب كثيرة وانما

يعينك على نية الخيرات تقوية الايمان بالشرع
وتعظيم الثواب وتغليب امر الدين على القلب والاهتمام
به والله الموفق والمعين الاخلاص اخلاصان
اخلاص العمل واخلاص طلب الآخرة فاما اخلاص
العمل فهو ارادة التقرب الى الله تعالى وتعظيم امره
واجابة دعوته والباعث عليه الاعتقاد الصحيح
وضده النفاق وهو التقرب الى من دون
الله وهو محبط مخرج له من كونه قربة مستحقا عليه
الثواب واما الاخلاص في طلب الآخرة فهو ارادة
نفع الآخرة بعمل الخير قال الحواريون لعيسى عم
ما الخالص من الاعمال قال الذي يعمل لله لا يحب
ان يمدحك عليه احد وهذا تعرض لترك الدنيا
وانما خصه بالذكر لانه اقوى الاسباب المشوشة
للاخلاص وسئل نبينا صلعم عن الاخلاص فقال
تقول ربي الله ثم تستقيم كما امرت اي ان لا تعبد

هواك ونفسك ولا تعبد الا ربك فتستقيم في
كما امرت وهذا اشارة الى قطع كل ما سوى الله عن
مجرى النظر وهو الاخلاص حقا وضده الريا وهو ارادة
نفع الدنيا بعمل الاخرة وهو يخرج العمل عن القبول
والاجر قال امير المؤمنين ع لا تهتموا لقلة العمل
اهتموا للقبول فان النبي ص قال لمعاذ بن جبل اخلص
العمل يجزك منه القليل وقال صلى الله عليه وآله
ما من عبد يخلص العمل لله تعالى اربعين يوما
الا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه واعلم
ان العمل الذي لم ترد به الا الريا فهو عليك ما
وهو سبب المقت والعقاب والذي لم ترد به الا الله
فهو لك قطعا وهو رضوان الله والثواب واما
المشوب بشوب من الريا او حظ من حظوظ النفس
فقد اخ... لما في كونه لك او عليك او لا لك
لا عليك وقال بعض محققيهم ان كان الباعث

الديني مساويا للباعث النفسي تقاوما فسقطا وصار

العمل لا لك ولا عليك وان كان الريا اغلب واقوى فهو

عليك ثم العقاب الذي فيه اخف من عقاب العمل

المجرد للريا وان كان قصد التقرب اغلب فلك ثواب

بقدر ما فضل من قوة الباعث الديني وهذا لقوله

تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال

ذرة شرا يره فلا ينبغي ان يضيع قصد الخير وليقتصر

على هذا القدر من بيان الفرايض وان شئت زيادة

على هذا او بيانا للنوافل ومحاسن الاخلاق فارجع

الى كتابنا المسمى بالمحجة البيضاء في تهذيب الاحياء الموفق

الباب الرابع في معاصي القلوب

معاصي القلب

معاصي القلب هي صفاته المذمومة واخلاقه الردية وهي في مقابلة

الصفات الحميدة والاخلاق الحسنة التي هي طاعة

القلب وقد علمتها ففسر هذه على تلك فرضها

ونفلها فان الاشيا تعرف باضدادها فضد البرية

الاضرار

التوبة الأصرار وضد الشكر الكفران وضد الصبر
الجزع وضد الزهد الحرص وضد التوكل حب التلذذ بالدنيا
وضد التفويض الطمع وضد الرضاء السخط وضد التسليم
الحسد والأعتراض وضد النية السهو والغفلة وضد
الأخلاص النفاق والرياء وتعلم العلوم المحرمة كالكهانة
والنجوم هو بمنزلة الضد لتعلم العلوم الدينية الواجبة
وكذلك العلوم المستحبة قبل الواجبة بل الواجبة
الكفائية قبل العينية فإنه ايضا غير جائز لأن الا
نفصد الاستعانة ببعض العلوم على بعض فينبه
لهذا ولا تكن من الغافلين وضد الحكمة التي هو التوسط
في القوة العقلية طرفاه المذمومان الجربزة والبلاهة
ويندرج تحتها الدهاء والغمارة والحمق والجنون
وضد العفة الشره والخمود ويندرج تحتهما الوقاحة
والخبث والتبذير والتقتير والرياء والهتكة و
الكرازة والمجانة والتحاشي والشكاسة

الملق والحسد والشماتة وضد الشجاعة هو التهور
والجبن ويندرج تحتهما البذخ والبذاذة والجسارة
والنكول والتفنج وصغر النفس والهلع والاستنباطية
والتكبر والتخاسس والعجب والمهانة فما يميل من
المذكورات الى جانب الزيادة فهو تحت الجربزة او الشره
او التهور وما يميل الى جانب النقصان فهو تحت
البله او الخمود والجبن وتفصيل ذلك وبيانها
تطلب من كتب الاخلاق والفضيلة الحاصلة
من التجنب عن هذه الرذايل والتحلي بالفضايل
الثلثة تسمى بالعدالة رزقنا الله الاتصاف بها
وسائر المؤمنين ولنورد ما افاده بعض العلماء
في مهلكات هذه المعاصي التي هي امهات لجملة من
الخبائث سواها وهي الحسد والريا والعجب
قال رحمه الله لا تظنن انه يسلم لك نية
صالحة في تعلم العلم وفي قلبك شيء من الحسد

والريا

والرياء والعجب وقد قال النبي صلى الله عليه وآله
ثلث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب
المرء بنفسه اما الحسد فهو متشعب من الشح فان
البخيل هو الذي يبخل بما في يديه على غيره فالذي يبخل
بنعمة الله تعالى وهي في خزائن قدرة الله لا في
خزائنه على عباد الله فشحه اعظم والحسود هو الذي
يشق عليه انعام الله تعالى من خزائن قدرته على
عبد من عباده بمال او علم او محبة في قلوب الناس
او حظ من الحظوظ حتى انه ليحب زوالها عنه وان
لم تحصل وهذا منتهى الخبث ولذلك قال صلى
الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب والحسود
هو المعذب الذي لا يرحم ولا يزال في عذاب دائم فان
الدنيا لا تخلو قط عن خلق كثير من اقرانه ومعارفه
ممن انعم الله عليهم بعلم او مال او جاه فلا يزال في
عذاب دائم في الدنيا الى موته ولعذاب الاخرة اشد

والكبر بل لا يصل العبد الى حقيقة الايمان ما لم يحب
لساير المؤمنين ما يحب لنفسه بل ينبغي ان يساهم
المسلمين في السراء والضراء فالمسلمون كالبنيان الواحد
يشد بعضه بعضاً وكالجسد الواحد اذا اشتكى منه
عضو اشتكى ساير البدن فان كنت لا تصادف
هذا من قلبك فاشتغالك بطلب التخلص من الهلاك
اهم من اشتغالك بنوادر الفروع وعلم الخصومات
فهو الشرك الخفي وهو احد الشركين وذلك
طلب المنزلة في قلوب الخلق لتنال بذلك الجاه و
الحشمة وحب الجاه من الهوى المتبع المهلك وفيه
هلك اكثر الناس ولو انصفوا العلموا ان اكثر ما هم
فيه من العلوم والعبادات فضلاً عن اعمال العادات
ليس يحملهم عليها الا مراياة الناس وهي محبطات
للاعمال حتى ورد في الاخبار ان الشهيد يؤمر به
يوم القيمة الى النار فيقول يا رب استشهدت في

سبيلك فيقال اردت ان يقال شجاع فقد قيل
ذلك ذا اجرك وكذلك يقال للعالم وللحاج وللقارئ
[illegible] فهو الداء العضال وهو نظر العبد
الى نفسه بعين العز والاستعظام ونظره الى غيره
بعين الاحتقار ونتيجته على اللسان ان يقول
انا وانا كما قال ابليس اللعين انا خير منه خلقتني
من نار وخلقته من طين وثمرته في المجالس الترفع
والتقدم وطلب التصدر وفي المحاورة الاستنكاف
من ان يرد كلامه عليه والمتكبر هو الذي ان وعظ
انف وان وعظ عنف وكل من راى نفسه خيرا
من احد من خلق الله فهو متكبر بل ينبغي ان يعلم
ان الخير من هو خير عند الله في الدار الآخرة وذلك
غيب وهو موقوف على الخاتمة فاعتقادك في نفسك
انك خير من غيرك جهل محض بل ينبغي ان لا تنظر
الى احد الا وترى انه خير منك وان الفضل له

على نفسك فان رأيت صغيرا قلت هذا لم يعص الله
انا عصيته فلا شك انه خير مني وان رأيت كبيرا
قلت هذا عبد الله تعالى قبلي وان كان عالما قلت
هذا اعطي ما لم اعط وبلغ ما لم ابلغ وعلم ما جهلت
فكيف اكون مثله وان كان جاهلا قلت هذا عصى الله
بجهل وانا عصيت الله بعلم فحجة الله علي اوكد و
ما ادري بم يختم لي وبم يختم له وان رأيت كافرا
قلت لا ادري عسى ان يسلم ويختم له بخير العمل وينسل
باسلامه من ذنوبه كما ينسل الشعر من العجين
اما انا فعسى ان يضلني الله فاكفر ويختم لي بشر العمل
فيكون هو غدا من المقربين وانا من المبعدين ولا
يخرج الكبر عن قلبك الا بان تعرف بان الكبير من هو
كبير عند الله وذلك موقوف على الخاتمة وهو مشكوك
فيه فيشغلك خوف الخاتمة عن ان تتكبر مع الشك
فيها على عباد الله ويقينك وايمانك في الحال

لا تناقض تحو برك التغير في الاستقبال فان الله
مقلب القلوب يهدي من يشا ويضل من يشا والاخبار
في الحسد والكبر والريا كثيرة ويكفيك فيها حديث واحد
جامع فاسمع روى ابن المبارك باسناده عن
رجل انه قال لمعاذ يا معاذ حدثني حديثا سمعته من
رسول الله صلعم قال فبكى معاذ حتى ظننت انه لا يسكت
ثم سكت ثم قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله
يقول لي يا معاذ اني محدثك بحديث ان انت
تحفظه نفعك وان انت ضيعته ولم تحفظه انقطعت
حجتك عند الله يوم القيمة يا معاذ ان الله تعالى
خلق سبعة املاك قبل ان يخلق السموات والارض
فجعل لكل سما من السبعة ملكا بوابا عليها فتصعد
الحفظة بعمل العبد من حين اصبح الى ان امسى له
نور كنور الشمس حتى اذا طلعت به الى السماء
الدنيا زكته فكثرته فيقول الملك للحفظة اضربوا

حفظته نفعك

هذا العمل وجه صاحبه انا صاحب الغيبة أمرني ربي
ان لا ادع عمل من اغتاب الناس يجاوزني الى غيري
قال ثم تاتي الحفظة بعمل صالح من اعمال العبد
تزكيه وتكثره حتى تبلغ به الى السما الثانية فيقول
له الملك الموكل بالسماء الثانية قفوا واضربوا
هذا العمل وجه صاحبه انه اراد بعمله هذا عرض
الدنيا امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري
انه كان يفتخر على الناس في مجالسهم قال وتصعد
ا[illegible] بعمل العبد يبتهج نورا من صدقة وصيام
وصلوة قد اعجب الحفظة فيجاوزون به الى السما
الثالثة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا
هذا العمل وجه صاحبه انا ملك الكبر امرني ربي
ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري انه كان يتكبر
على الناس في مجالسهم قال وتصعد الحفظة بعمل
العبد يزهر كالكوكب الدري وله دوي من تسبيح

وصلوة

وصلوة وحج وعمرة حتى يجاوز به الى السما الرابعة
فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل ظهره
وبطنه انا صاحب العجب امرني ربي ان لا ادع عمله
يجاوزني الى غيري انه كان اذا عمل عملا ادخل العجب
فيه قال وتصعد الحفظة بعمل العبد حتى يجاوز به
الى السما الخامسة كانه العروس المزفوف الى اهلها
فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه
صاحبه واحملوه على عاتقه انا ملك الحسد كان
يحسد من يتعلم ويعمل بمثل عمله وكل من كان ياخذ
فضلا من العبادة كان يحسدهم ويقع فيهم امرني
ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال وتصعد
الحفظة بعمل العبد من صلوة وزكوة وحج وعمرة
وصيام فيجاوزون به الى السماء السادسة
فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل
وجه صاحبه انه كان لا يرحم انسانا قط من عباد الله

اصابه بلاء او ضر بل كان يشمت به انا ملك الرحمة امرني
ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال ويصعد الحفظة
بعمل العبد الى السماء السابعة من صوم وصلوة ونفقة
واجتهاد وورع له دوي كدوي النحل وضوء كضوء
الشمس معه ثلثة الاف ملك فيجاوزون به الى
السماء السابعة فيقول الملك الموكل بها قفوا واضربوا
هذا العمل وجه صاحبه اضربوا جوارحه اقفلوا
على قلبه اني احجب عن ربي كل عمل لم يرد به ربي
انه انما اراد بعمله غير الله انه اراد به رفعة عند
الفقهاء وذكرا عند العلماء وصوتا في المداين امرني
ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري وكل عمل لم
يكن لله خالصا فهو رياء ولا يقبل الله عمل المرائي
قال ويصعد الملئكة بعمل العبد من صلوة وزكوة
وحج وعمرة وخلق حسن وصمت وذكر لله تعالى فيشيعه
ملئكة السموات حتى يقطعوا الحجب كلها الى الله

عز وجل فيقفونك بين يديه يشهدون له بالعمل
الصالح المخلص لله فيقول الله تبارك وتعالى لهم
انتم الحفظة على عمل عبدي وانا الرقيب على قلبه انه
لم يردني بهذا العمل واراد به غيري فعليه لعنتي فيقول
الملئكة كلها عليه لعنتك ولعنتنا وتلعنه السموات
السبع ومن فيهن قال معاذ قلت يا رسول الله
انت رسول الله وانا معاذ قال اقتد بي وان كان
في عملك نقص يا معاذ حافظ على لسانك من الوقيعة
في اخوانك من حملة القران واحمل ذنوبك عليك
ولا تحملها عليهم ولا تزك نفسك بذمهم ولا
ترفع نفسك عليهم ولا تدخل عمل الدنيا في عمل الاخرة
ولا تتكبر في مجلسك لكي يحذر الناس من سوء
خلقك ولا تناج رجلا وعندك آخر ولا تتعظم
على الناس ولا تمزق الناس فتمزقك كلاب
النار يوم القيمة في النار قال الله تعالى والناشطات

نشطاً نعم رب ساهي يا معاذ قلت ساهي بابي انت
وامي يا رسول الله قال كلا في النار رب نشط اللحم و
العظم قلت بابي انت وامي يا رسول الله من يطيق
هذه الخصال ومن يحوسها قال يا معاذ انه ليسير
على من يسّر الله عليه قال فما رأيت احداً اكثر تلاوة
للقرآن من معاذ لهذا الحديث واعلم ان هذه الخصال
الثلث من امهات خبائث القلب ولها مغرس واحد
وهو حب الدنيا ولذلك قال صلى الله عليه وآله
حب الدنيا راس كل خطيئة ومع هذا فالدنيا
مزرعة الآخرة فمن اخذ من الدنيا بقدر الضرورة
ليستعين على الآخرة فالدنيا مزرعته ومن اراد الدنيا
للتنعم بها فالدنيا مهلكته ولنقتصر على هذا القدر
في معاملتك مع الله باداء اوامره واجتناب
نواهيه وليسير الآن عليك بجمل من الآداب لتواخذ
بها نفسك في مخالطتك مع عباد الله وصحبتك

النشط
پاره کردن

معم

الباب الخامس في اداب الصحبة والمعاشرة مع الناس

معهم في الدنيا على ما استفدناه من بعض العلماء

آداب الصحبة والمعاشرة اعلم ان صاحبك

الذي لا يفارقك في حضرك وسفرك ونومك و

يقظتك بل في حيوتك وموتك هو ربك ومولاك

وسيدك وخالقك ومهما ذكرته فهو جليسك اذ قال

انا جليس من ذكرني ومهما انكسر قلبك حزنا على تقصيرك

في حق دينك فهو ملازمك وصاحبك اذ قال انا عند

المنكسرة قلوبهم فلو عرفته حق المعرفة لاتخذته صاحبا

وتركت الناس جانبا فان لم تقدر على ذلك في

جميع اوقاتك فاياك ان تخلي ليلك ونهارك

عن وقت تخلو فيه بمولاك وتتلذذ معه بمناجاته

وعند ذلك فعليك ان تتعلم ادب الصحبة مع الله

عز وجل وادبها اطراق الطرف وجمع الهم ودوام

الصمت وسكون الجوارح ومبادرة الامر و

اجتناب النهي وقلة الاعتراض على القدر ودوام

الذكر وملازمة الفكر وايثارك الحق والياس من
الخلق والخضوع تحت الهيبة والانكسار تحت الحيا
والسكون عن حيل الكسب ثقة بالضمان والتوكل على
فضل الله معرفة بحسن الاختيار وهذا كله ينبغي
ان يكون شعارك في جميع ليلك ونهارك فانه
ادب الصحبة مع صاحب لا يفارقك والخلق يفارقونك
في بعض اوقاتك فان كنت عالما فادب العالم سبعة
الاحتمال ولزوم الحلم والجلوس بالهيبة على سمت الوقار
مع اطراق الراس وترك التكبر على جميع العباد الا على
الظلمة زجرا لهم عن الظلم وايثار التواضع في المحافل
والمجالس وترك الهزل والدعابة والرفق بالمتعلم
والتاني بالمتعجرف واصلاح البليد بحسن الارشاد
وترك الحرد عليه وترك الانفة من قول لا ادري
وصرف الهمة الى السائل وتفهم سؤاله وقبول
الحجة والانقياد الى الحق بالرجوع اليه عند الهفوة

ونهي

ومنع المتعلم من كل علم بحضرته وزجره عن ان يريد
بالعلم النافع غير وجه الله وصد المتعلم عن ان يشتغل
بفرض الكفاية قبل الفراغ بفرض العين وفرض عينه
اصلاح ظاهره وباطنه بالتقوى ومواخذته
نفسه اولا بالتقوى ليقتدي المتعلم اولا باعماله ويستفيد
ثانيا من اقواله قال مولانا زين العابدين ع واما حق
رعيتك بالعلم فان تعلم ان الله تعالى انما جعلك قيما
لهم فيما آتاك من العلم وفتح لك من خزائنه الحكمة
فان احسنت في تعليم الناس ولم تخرق بهم ولم تضجر
عليهم زادك الله من فضله وان انت منعت الناس
علمك او خرقت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقا على
الله ان يسلبك العلم وبهاءه ويسقط من القلوب
محلك وان كنت متعلما فادب المتعلم مع
العالم ان يبدأه بالتحية والسلام وان يقل بين يديه
الكلام ولا يتكلم مالم يسئله استاده ولا يسئل مالم

٢٠٨

يستأذن اٰكراما ولا يقول في معارضة قوله قال فلان
خلاف ما قلت ولا يشير عليه بخلاف رأيه فيرى انه
اعلم بالصواب من استاذه ولا يسارّ غيره في مجلسه ولا
يلتفت الى الجوانب بل يجلس متأدبا مطرقا كأنه
في الصلوة ولا يكثر عليه عنده لا له واذا قام له وقام
لم يتبعه بكلامه وسؤاله [illegible] يسأله في طريقه الى
ان يبلغ الى منزله ولا يسيء الظن به في افعال ظاهرها
منكر عنده فهو اعلم باسراره وليتذكر عند ذلك قول
موسى للخضر عم اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت
شيئا امرا وكونه مخطئا في انكاره اعتمادا على الظاهر
فان كان لك والدان فاداب الولد مع الوالدين
ان يستمع كلامهما ويقوم لقيامهما ويمتثل امرهما
لا يمشي امامهما ولا يرفع صوته فوق صوتهما ويلبي
دعوتهما ويحرص على طلب مرضاتهما ويخفض لهما جناحه
ولا يمن عليهما بالبر لهما ولا بالقيام بامرهما ولا ينظر

البهما

اليهما نظرًا او لا يتقلب وجهه في جحيمها ولا يأ
الا باذنيهما قال سيد العابدين عم واما حق امك
فان تعلم انها حملتك حيث لا يحتمل احد احدا وا عطتك
من ثمرة قلبها ما لا يعطي احد احدا ووقتك بجميع قلبها
جوارحها ولم تبال ان تجوع وتطعمك وتعطش
وتسقيك وتعرى وتكسوك وتظلك وتضحى وتهجر
النوم لاجلك ووقتك الحر والبرد لتكون لها وانك
لا تطيق شكرها الا بعون الله وتوفيقه واما حق
ابيك فان تعلم انه اصلك ولولاه لم تكن فمهما رايت في
نفسك مما يعجبك فاعلم ان اباك اصل النعمة عليك
فيه فاحمده واشكره على قدر ذلك ولا قوة الا
بالله اعلم ان الناس بعد هؤلاء في حقك
ثلثة اما اصدقاء واما معارف واما مجاهيل
فان بليت بالعوام المجهولين فادب مجالسة العوام
ترك الخوض في حديثهم وقلة الاصغاء الى اراجيفهم

والتغافل عما يجري من سوء الفاظهم والاحتراز عن
كثرة [illegible] والحاجة اليهم والتنبيه على منكراتهم
باللطف والنصح عند رجاء القبول منهم واما الاخوة
والاصدقاء فعليك في حقهم وظيفتان احديهما
ان تطلب اولا شروط الصحبة والصداقة فلا
تواخ الا من يصلح للاخوة قال رسول الله صلعم
المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل فاذا طلبت
رفيقا ليكون شريكك في التعلم وصاحبا في امر دينك
ودنياك فراع فيه خمس خصال الاولى العقل فلا خير
في صحبة الاحمق فان صحبته في اخر الامر الى الوحشة
والقطيعة ترجع فاحسن [illegible] ان يضرك وهو
يريد ان ينفعك والعدو العاقل خير من الصديق
الاحمق قال امير المومنين ع ولا تصحب اخا الجهل
واياك واياه فكم من جاهل اردى حليما حين واخاه
يقاس المرء بالمرء اذا ما هو ماشاه وللشيء على
الشيء

الشي مقاييس واشباه وللقلب على الفعل دليل حين
بلقاه حسن الخلق ولا تصحب من ساء خلقه
وهو الذي لا يملك نفسه عند الغضب والشهوة
وقد جمع ذلك علقمة العطاردي في وصيته لابنه
حين حضرته الوفاة فقال اذا اردت صحبة انسان
فاصحب من اذا خدمته صانك وان صحبته زانك
وان قعدت بك مؤونة مانك اصحب من اذا مددت
يدك بخير مدها وان راى منك حسنة عدها
وان راى منك سيئة سدها اصحب من اذا قلت
صدق قولك واذا حاولت امرا امرك وان تنازعتما
امرا آثرك وقال امير المؤمنين عليه السلام ان اخاك
الحق من كان معك ومن يضر نفسه لينفعك ومن
اذا ريب زمان صدعك شتت فيه شمله ليجمعك
الصالح فلا تصحب فاسقا مصرا على معصيته اسيرة
لان من يخاف الله لا يصبر على كبيرة ومن لا يخاف الله

لا يؤمن غائلته بل يتغير بتغير الأغراض قال الله تعالى
لنبيه صلى الله عليه وآله ولا تطع من أغفلنا قلبه
عن ذكرنا واتبع هواه فاحذر صحبة الفاسق والفسق
فإن مشاهدة الفسق والمعصية على الدوام يزيل
من قلبك وقع المعصية ويهون عليك أمرها ولذلك
هان على القلوب معصية الغيبة لألفهم لها ولو رأوا
خاتماً من ذهب او ملبوساً من حرير على فقيه لا
اشتد انكارهم لذلك والغيبة اشد من ذلك
ان لا يكون حريصاً على الدنيا فصحبة الحريص على
الدنيا سم قاتل لان الطباع مجبولة على التشبه
والاقتداء بل الطبع يسرق من الطبع من حيث لا
يدري فمجالسة الحريص تزيد في حرصك ومجالسة الزاهد تزيد في الزهد
الصدق ولا تصحب كذاباً فانك منه على
غرور وهو مثل السراب يقرب منك البعيد ويبعد
منك القريب ولعلك تعدم اجتماع هذه الخصال

في سكان المدارس والمساجد فعليك باحد امرين
اما العزلة والانفراد ففيه سلامتك واما
ان يكون مخالطتك مع شركائك بقدر خصالهم بان
تعلم ان الاخوة ثلثة اخ لاخرتك فلا تراع فيه الا الدين
واخ لدنياك فلا تراع فيه الا الخلق واخ تستانس
به فلا تراع فيه الا السلامة من شره وخبثه والناس
ثلثة احدهم مثله مثل الغذاء لا تستغني عنه والاخر
مثله مثل الدواء تحتاج اليه في وقت دون وقت
الثالث مثله مثل الداء لا تحتاج اليه قط لكن
العبد قد يبتلي به وهو الذي لا انس فيه ولا نفع
فيجب مداراته الى الخلاص وفي مشاهدته فائدة
عظيمة ان وفقتها وذلك ان تشاهد من خبائث
اخلاقه ما تستقبحه فالسعيد من وعظ بغيره
والمؤمن مراة المؤمن وقيل لعيسى عم من ادبك
فقال ما ادبني احد رايت جهل الجاهل فجانبته

ولقد صدق صلوات الله عليه فلو اجتنب الناس ما
يكرهونه من غيرهم لكملت آدابهم واستغنوا عن المؤدب

الوظيفة الثانية مراعات حقوق الصحبة
فمهما انعقدت الشركة وانتظمت بينك وبين شريكك
الصحبة فعليك حقوق توجبها عقد الصحبة وفي القيام
بها آداب وقد قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الأخوان مثل اليدين تغسل احدهما الأخرى ودخل
صلى الله عليه وآله اجمة فاجتنى منها سواكين احدهما
معوج والاخر مستقيم وكان معه بعض اصحابه
فاعطاه المستقيم وامسك لنفسه المعوج فقال
يا رسول الله انت احق بالمستقيم مني فقال صلى الله عليه وآله
ما اصطحب اثنان قط الا وكان احبهما الى الله تعالى
ارفقهما بصاحبه فادب الصحبة الايثار بالمال
فان لم يكن فبذل الفضل من المال عند الحاجة
والاعانة بالنفس في الحاجات على سبيل المبادرة

من غير احواج الى الالتماس وكتمان السر وستر العيب
والسكوت على تبليغ ما يسوءه من مذمة الناس
اياه وابلاغ ما يسره من ثناء الناس عليه وحسن
الاصغاء عند الحديث وترك المماراة فيه وان يدعوه
باحب اسمائه اليه وان يثني عليه بما يعرف من محاسنه
وان يشكره على صنيعه في حقه وان يذب عنه في غيبته
اذا تعرض لعرضه كما يذب عن نفسه وان ينصحه
باللطف والتعريض اذا احتاج الى ذلك وان يعفو
عن زلته وهفوته ولا يعتب عليه وان يدعو له في
صلوته في حيوته وبعد مماته وان يحسن الوفاء مع
اهله واقاربه بعد موته وان يوثر التخفيف عنه فلا
يكلفه شيئا من حاجاته فيروح سره عن مهماته
وان يظهر الفرح بجميع ما يتاح له من مساره ويحزن
بما يناله من مساءة وان يضمر مثل ما يظهر فيكون
صادقا في وده سرا وعلنا وان يبدأه بالسلام

عند اقباله وان يوسع له في المجالس ويخرج له عن مكانه
وان يشيعه عند قيامه وان يصمت عند كلامه حتى
يفرغ من خطابه ويترك المداخلة في كلامه وعلى
الجملة فيعامله بما يحب ان يعامل به فمن لا يحب
لاخيه ما يحب لنفسه فاخوته نفاق وهي عليه
في الدنيا والآخرة وبال فهذا ادبك في حق العوام
المجهولين وفي حق الاصدقاء المواخين
اما القسم الثالث وهم المعارف فاحذر منهم
فانك لا ترى الشر الا ممن تعرفه اما الصديق
فيعينك واما المجهول فلا يتعرض لك وانما الشر
كله من المعارف الذين يظهرون الصداقة بالسنتهم
فاقلل من المعارف ما قدرت فاذا بليت بهم في مدرسة
جامعة او مسجد او بلد او سوق فيجب ان لا تستصغر
منهم احدا فانك لا تدري لعله خير منك ولا تنظر
اليهم بعين التعظيم لهم في حال دنياهم فتهلك لان الدنيا

صغيرة عند الله صغير ما فيها ومهما عظم اهل الدنيا
في قلبك فقد سقطت من عين الله واياك ان
تبذل لهم دينك لتنال دنياهم فلم يفعل ذلك احد الا
صغر في اعينهم ثم حرم ما عندهم وان عادوك فلا
تقابلهم بالعداوة فلا تطيق على مكافاتهم ويذهب
دينك فيهم ويطول عناؤك معهم ولا تسكن اليهم في
اكرامهم اياك وثنائهم عليك في وجهك واظهارهم
المودة لك فانك ان طلبت حقيقة ذلك لم تجد في
المائة واحدا فلا تطمع ان يكونوا لك في العلن والسر
واحدا ولا تتعجب ان يثلبوك في الغيبة ولا تغضب
منه فانك ان انصفت وجدت من نفسك مثل
ذلك حتى في اصدقائك واقاربك بل في استاذك
ووالديك فانك تذكرهم في الغيبة بما لا تشافههم
به واقطع طمعك عن مالهم وجاههم ومعونتهم فان
الطامع في الاكثر خائب في المآل وهو ذليل لا محالة

في الحال فاذا سألك واحد حاجة فقضاها فاشكر
الله تعالى واشكره وان قصر فلا تعاتبه ولا تشكه
فيصير عداوة وكن كالمؤمن يطلب المعاذير ولا تكن
كالمنافق يطلب العيوب وقل لعله قصر لعذر له لم يطلع
عليه ولا تعظن احدا منهم ما لم تتوسم اولا مخايل
القبول فيه والا لم يستمع منك وصار خصما لك
واذا اخطؤا في مسألة وكانوا يأنفون من التعلم
من كل احد فلا تعلمهم فانهم يستفيدون منك
علما ويصيرون لك عدوا الا اذا تعلق ذلك بإثم
يقارفونها عن جهل فاذكر الحق بلطف من غير عنف
واذا رأيت منهم كرامة وخيرا فاشكر الله الذي حببك
اليهم وان رأيت منهم شرا فكلهم الى الله عز وجل
واستعذ بالله من شرهم ولا تعاتبهم ولا تقل لهم
لم يعرفوا حقي وانا فلان بن فلان وانا الفاضل في
العلم فان ذلك كلام الحمقى واشد الناس حماقة

من

من يزكي نفسه ويثني عليها واعلم ان الله لا يهيج
عليك الا الذنب سبق منك فاستغفر الله من ذنبك
واعلم ان ذلك عقوبة من الله لك وكن فيما بينهم سميعا
لحقهم اصم عن باطلهم نطوقا فيما بينهم صموتا عن مساويهم
واحذر مخالطة متفقهة الزمان لا سيما المستعلين بالخلاف
والجدال منهم فانهم يتربصون بك لحسدهم ريب المنون
ويقطعون عليك بالظنون ويتغامزون ورائك
بالعيون يحصون عليك عثراتك في عشرتهم حتى يجبهوك
بها في غضبهم ومناظرتهم لا يقيلون لك عثرة ولا يغفرون
زلة ولا يسترون عورة يحاسبون على النقير والقطمير
ويحسدون على القليل والكثير ويحرضون عليك
الاخوان بالنميمة والبلاغات والبهتان ان رضوا
فظاهرهم الملق وان سخطوا فباطنهم الحنق ظاهرهم ثياب
وباطنهم ذئاب هذا ما قطعت به المشاهدة في اكثرهم
الا من عصمه الله فصحبتهم خسران ومعاشرتهم خذلان

هذا حكم من يظهر لك الصداقة فكيف من يظاهر
بالعداوة احذر عدوك مرة واحذر صديقك الف
مرة فلربما انقلب الصديق فكان ابصر بالمضرة
ولذلك قيل عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثرن
من الصحاب فان الداء اكثر ما تراه يكون من الطعام
والشراب ومن ذلك قول هلال بن العلاء الرقي لما
عفوت ولم احقد على احد ارحت نفسي من هم العداوات
اني احيي عدوي عند رويته لادفع الشر عني بالتحيات
واحسن البشر للانسان ابغضه كانه قد ملا قلبي مسرات
ولست اسلم ممن لست اعرفه فكيف اسلم من اهل المودات
الناس داء دواء الناس تركهم وفي الجفاء لهم قطع الاخوات
فخالق الناس واصبر ما بليت بهم اصم ابكم اعمى ذا تقيات
ومن ايضا ما قال بعض الحكماء الوصر بقلت وعدوك توجه
الرضا من غير ذلة لهم ولا هيبة منهم وتوقر في غير كبر
وتواضع في غير مذلة وكن في جميع امورك في اوسطها فكلا

لم ترفي قصد الامور مذموم ولا تنظر في عطفيك ولا تكثر
الالتفات ولا تقف على الجماعات واذا جلست فلا
تتحفظ من تشبيك اصابعك والعبث بلحيتك وخاتمك
وتخليل اسنانك وادخال اصبعك في انفك وكثرة
التمطي
بصاقك وتنخمك وطرد الذباب عن وجهك وكثرة
والتثاؤب في وجوه الناس وفي الصلوة وغيرها
ليكن مجلسك هاديا وحديثك منظوما مرتبا
واصغ الى الكلام الحسن ممن حدثك بغير اظهار تعجب
مفرط ولا تسئل اعادته واسكت على المضاحك والحكايات
ولا تحدث عن اعجابك بولدك وشعرك وكلامك
وتصنيفك وسائر ما يخصك ولا تتصنع تصنع المرأة في
التزين ولا تتبذل تبذل العبد وتوق كثرة الكحل والاسراف
في الدهن ولا تلح في الحاجات ولا تشجع احدا على
الظلم ولا تعلم اهلك وولدك فضلا من غيرهم مقدار
مالك فانهم ان رأوه قليلا هنت عليهم وان كان كثيرا

ضعف
لم تبلغ قط رضاهم واخفهم في غير عنف ولن لهم من غير
ولا تهازل امتك ولا عبدك فيسقط وقارك و
اذا خاصمت فتوقر وتحفظ من عن جهلك وعجلتك
وتفكر في حجتك ولا تكثر الاشارة بيدك ولا تكثر
الالتفات الى من وراءك ولا تجث على ركبتيك
اذا هدا غضبك فتكلم وان قربك سلطان
فكن منه على حد السنان واياك وصديق العافية
فانه اعدى الاعداء ولا تجعل مالك اكرم من عرضك
فهذا القدر يا فتى يكفيك في الابتداء فجرب بها
نفسك فانها ثلثة اقسام قسم في اداء الطاعات
وقسم في ترك المعاصي وقسم في مخالطة الناس
وهي جامعة لجمل معاملة العبد مع الخالق والخلق
فان رايتها مناسبة لنفسك ورايت قلبك
مائلا اليها راغبا في العمل بها فاعلم انك عبد نور
الله بالايمان قلبك وشرح له صدرك وتحقق

ان لهذه البداية نهاية وورائها اسرار وغوامض
ومكاشفات فاشتغل بتحصيله وان رأيت نفسك
تستثقل العمل بهذه الوظائف وتستثرك هذا الفن
من العلم وتقول لك انى ينفعك هذا العلم في محافل
العلماء ومتى يقدمك هذا على الاقران والنظراء
وكيف يرفع منصبك في مجالس الامراء والوزراء ٣
ليوصلك الى الصلة والادرار وولاية الاوقاف
والقضاء فاعلم ان الشيطان قد اغواك وانساك
منقلبك ومثواك فاطلب شيطانا مثلك ليعلمك
ما تظن انه يوصلك الى بغيتك ثم اعلم انه قط
لا يصفو لك الملك في محلتك فضلا عن قريتك
او بلدتك ثم تفوتك به الملك المقيم والنعيم الدائم
في جوار رب العالمين هذا ملخص ما اورده بعض
العلماء في هذا المقام والسلام على من اتبع الهدى

خاتمة قول بعض العلماء ايها الحريص على اقتناص العلم

المظهر من نفسه صدق الرغبة وفرط التعطش اليك
ان كنت تقصد بطلب العلم المنافسة والمباهاة
والتقدم على الاقران واستمالة وجوه الناس و
جمع حطام الدنيا فانت ساع في هدم دينك واهلاك
نفسك وبيع اخرتك بدنياك وصفقتك خاسرة
تجارتك بائرة ومعلمك معين لك على عصيانك
وشريك لك في خسرانك وهو كبايع سيف من
قاطع طريق ومن اعان على معصية ولو بشطر كلمة
كان شريكا فيها وان كان نيتك وقصدك بينك
وبين الله تعالى من تعلم العلم الهداية بدون مجرد
الرواية فابشر فان الملئكة تبسط لك اجنحتها
اذا مشيت وحيتان البحر تستغفر لك اذا سعيت واعلم
ان الناس في طلب العلم على ثلثة احوال رجل طلب
العلم ليتخذه زاده الى المعاد ولم يقصد به الا وجه
الله تعالى والدار الاخرة فهذا من الفائزين ورجل

لمية ليستغنين به على حيوته العاجلة وينال من
زين المال وهو عالم بذلك مستشعر في قلبه
ركاكة حاله وخسة مقصده فهذا من المخاطرين
ومن الحمقاء المغرورين فان عاجله اجله قبل
التوبة خيف عليه سوء الخاتمة وبقي امره في خطر
المشية فان وفق للتوبة قبل حلول الاجل واضاف
الى العلم العمل وتدارك ما فرط من الخلل التحق بالفائزين
فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له
ورجل ثالث استحوذ عليه الشيطان فاتخذ
علمه ذريعة الى التكاثر بالمال والتفاخر بالجاه
والتعزز بكثرة الاتباع يدخل بعلمه كل
مدخل رجاء ان يقضي من الدنيا وطره وهو
مع ذلك يضمر في نفسه انه عند الله بمكان
لاتسامه بسمة العلماء وترسمه برسومهم في
الزي والمنطق مع تكالبه على الدنيا ظاهرا

وباطناً فهذا من الهالكين ومن الحمقاء المغرورين
اذ الرجاء منقطع به عن توبته لظنه انه من المحسنين
وهو ممن قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انا من غير الدجال
اخوف اخوف عليكم من الدجال فقيل وما هو قال
العلماء السوء وهذا لان الدجال غايته الاضلال
ومثل هذا العالم ان يصرف الناس عن الدنيا بلسانه
ومقاله فهو داع لهم اليها باعماله واحواله ولسان
الحال انطق من لسان المقال وطباع الناس الى
المساعدة في الاعمال اميل منها الى المتابعة في
الاقوال فما افسده هذا المغرور باعماله اكثر مما
اصلحه باقواله اذ لا يستجري الجاهل على الرغبة
في الدنيا الا باستجراء العلماء فقد صار علمه سبباً
لجرءة عباد الله على معاصيه ونفسه الجاهلة
مع ذلك تمنيه وترجيه وتدعوه الى ان يمن
على الله بعلمه وتخيل اليه انه خير من كثير عباده فكن

انما الطالب من الفريق الاول واحذر ان تكون من
الفريق الثاني فكم من مسوف عاجله الاجل قبل
التوبة فحسر واياك ثم اياك ان تكون من الفريق
الثالث فتهلك هلاكا لا يرجى فلاحك ولا ينتظر صلاحك
انتهى كلامه اعلى الله مقامه هذا ابتها منهاج النجاح
وهو تاريخ اتمام تصنيفه قد فرغت من تسويده
يوم الجمعة من اثني عشر بن شهر
صفر سنة ست وسبعين بعد ١٧٦
الالف من الهجرة النبوية
الحقير سلطان محمد بن محمد
حريك نهاوندي
عفى ذنوبهما
ستر
عيوبهما

من ممتلكات الواثق على الخالق

... صلی الله علیه و آله و سلم مرویست

... شبی که بمعراج رفتم بر حجاب قدرت این ...

نوشته دیدم هر کس بخواند در ثنای آسمان ...

آمرزیده شود و گناهان او و والدین و همسایگان ...

آمرزیده و خانه در بهشت از در یاقوت ...

خیر دنیا و آخرت بر او جمع ...

و زعفران بنویسند و بمریض دهند شفا یابد ...

... [illegible] ...

و اگر کسی نوشته بیا... باشد از او ...

شود و اگر برای مطلبی بخواند آسان ...

جن و انس و ملایکه و هزار ... ایشان ...

از اول دنیا تا روز قیامت ثواب آن ...

نوشت اللهم انی اسئلک ...

بالقدرة التی ... [illegible] ...

... [illegible] ...

منا اهل البيت فقال عمر يا رسول الله عرّفناهم حتى نعرفهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلت لكم الا وانا اريد ان
اخبركم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا الدليل على الله عز وجل وعلي نصر الدين ومنارة اهل البيت وهم المصابيح الذين
يستضاء بهم فقال عمر يا رسول الله فمن لم يكن قلبه موافقا لهذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما وضع القلب في ذلك
الموضع الا ليوافق او ليخالف فمن كان قلبه موافقا لنا اهل البيت كان ناجيا ومن كان قلبه مخالفا لنا اهل
البيت كان هالكا احمد عن علي بن الحكم عن قتيبة الاعشى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول عاديتم فينا الآباء والابناء
والازواج وثوابكم على الله عز وجل اما ان احوج ما تكونون اذا بلغت الانفس الى هذه واومى بيده الى حلقه منه عن احمد بن
محمد بن الحسن بن علي عن داود بن سليمن الحمار عن سعيد بن يسار قال استاذنا على ابي عبد الله عليه السلم انا والحرث بن المغيرة النضري
ومنصور الصيقل فواعدنا دار طاهر مولاه فصلينا العصر ثم رحنا اليه فوجدناه متكيا على سرير قريب من الارض فجلسنا
حوله ثم استوى جالسا ثم ارسل رجليه حتى وضع قدميه على الارض ثم قال الحمد لله ذهب الناس يمينا وشمالا فرقة مرجئة وفرقة
خوارج وفرقة قدرية وسميتم انتم الترابية ثم قال بيمين منه اما والله ما هو الا الله وحده لا شريك له ورسوله وآل
رسوله صلى الله عليه وآله وعليهم وشيعتهم كرم الله وجوههم وما كان سوى ذلك فلا كان علي والله اولى الناس بالناس بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله يقولها ثلث منه عن احمد عن علي بن المنذر النخعي عمن رواه عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان
من الملئكة الذين في السماء الدنيا ليطلعون الى الواحد والاثنين والثلثة وهم يذكرون فضل آل محمد عليهم السلم فيقولون
اما ترون هؤلاء في قلتهم وكثرة عدوهم يصفون فضل آل محمد فتقول الطائفة الاخرى من الملئكة ذلك فضل الله يؤتيه من
يشاء والله ذو الفضل العظيم منه عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عمر بن حنظلة عن ابي عبد الله عليه السلم قال يا عمر لا تحملوا على شيعتنا
وارفقوا بهم فان الناس لا يحملون ما تحملون محمد بن احمد القمي عن عمه عبد الله بن الصلت عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد
الله بن سنان عن حسين الجمال عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله تبارك وتعالى ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن نجعلهما تحت

اقدامنا

اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال هما وكان فلان شيطانا يونس عن سورة بن كليب عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك

وتعالى ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال يا سورة هما والله هما ثلاثا

والله يا سورة انا لخزان علم الله في السماء وانا لخزان علم الله في الارض محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد

عن سليمان الجعفري قال سمعت ابا الحسن عليه السلام يقول في قول الله تبارك وتعالى اذ يبيتون ما لا يرضى من القول قال يعني فلانا وفلانا

وابا عبيدة بن الجراح علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسماعيل وغيره عن منصور بن يونس عن ابن اذينة عن عبد الله بن النجاشي قال

سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز وجل اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم

قولا بليغا يعني والله فلانا وفلانا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا

الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما يعني والله النبي وعليا صلوات الله عليهما مما صنعوا يعني لو جاؤوك بها

يا علي فاستغفروا الله مما صنعوا واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر

بينهم فقال ابو عبد الله عليه السلام هو والله علي عليه السلام بعينه ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت على لسانك يا رسول الله

يعني به من ولاية علي عليه السلام ويسلموا تسليما لعلي عليه السلام محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال سمعت ابا الحسن عليه السلام

يقول ربما رايت الرؤيا فاعبرها والرؤيا على ما تعبر عنه عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن جهم قال سمعت ابا الحسن

عليه السلام يقول الرؤيا على ما تعبر فقلت له ان بعض اصحابنا روى ان رؤيا الملك اضغاث احلام فقال ابو الحسن عليه السلام

ان امراة رات على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ان جذع بيتها انكسر فاتت رسول الله صلى الله عليه وآله فقصت عليه

الرؤيا فقال لها النبي صلى الله عليه وآله يقدم زوجك ويأتي وهو صالح وقد كان زوجها غائبا فقدم كما قال النبي صلى

الله عليه وآله ثم غاب عنها زوجها غيبة اخرى فرات في المنام كان جذع بيتها قد انكسر فاتت النبي صلى الله عليه وآله فقصت

عليه الرؤيا فقال لها يقدم زوجك ويأتي صالحا فقدم على ما قال ثم غاب زوجها ثالثة فرات في منامها ان جذع

بيتها قد انكسرت فلقيت رجلا امس فقصصت عليه الرؤيا فقال لها الرجل تبقي يموت زوجك قال فبلغ النبي صلى الله عليه وآله

الا كان عبرها خيرا عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن غالب عن

جابر بن يزيد عن ابي جعفر عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول ان رؤيا المؤمن ترف بين السماء والارض على

رأس صاحبها حتى يعبرها لنفسه او يعبرها له مثله فاذا عبرت لزمت الارض فلا تقصوا رؤياكم الا على من يعقل

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن القسم بن عروة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

الرؤيا لا تقص الا على مؤمن خلا من الحسد والبغي حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابان

بن عثمان عن رجل عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله رجل يقال له ذو النمرة وكان من اقبح الناس

وانما سمي ذو النمرة من قبحه فاتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اخبرني ما فرض الله عز وجل علي فقال له

رسول الله صلى الله عليه وآله فرض الله عليك سبعة عشر ركعة في اليوم والليلة وصوم شهر رمضان اذا ادركته والحج

اذا استطعت اليه سبيلا والزكوة وفسرها له فقال والذي بعثك بالحق نبيا ما ازيد ربي على ما فرض علي شيئا فقال

له النبي صلى الله عليه وآله يا ذا النمرة فقال كما خلقتني قبيحا قال فهبط جبرئيل ع على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله

ان ربك يامرك ان تبلغ ذا النمرة عنه السلم وتقول له يقول لك ربك تبارك وتعالى اما ترضى ان احشرك على

جمال جبرئيل يوم القيمة فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله يا ذا النمرة هذا جبرئيل يامرني ان ابلغك السلم ويقول

لك ربك اما ترضى ان احشرك على جمال جبرئيل عليه السلم فقال ذو النمرة فاني قد رضيت يا رب فوعزتك لا ازيدنك

حتى ترضى

الذي احياه عيسى عليه السلم

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن

ابي جميلة عن ابان بن تغلب وغيره عن ابي عبد الله عليه السلم انه سئل هل كان عيسى بن مريم عليهما السلم احيى احدا بعد موته حتى كان

له اكل ورزق ومدة وولد فقال نعم انه كان له صديق مواخ له في الله تبارك وتعالى وكان عيسى عليه السلم يمر به وينزل عليه

وان

وان عيسى عليه السلام غاب عنه حينا ثم مر به عليه السلام فخرجت اليه امه فسألها عنه فقالت مات يا رسول الله قال افتحبين

ان تراه قالت نعم فقال لها فاذا كان غدا اتيتك حتى احييه لك باذن الله تبارك وتعالى فلما كان من الغد اتاها

فقال لها انطلقي معي الى قبره فانطلقا حتى اتيا قبره فوقف عليه عليه السلام فقال له عيسى اتحب ان تبقى مع امك في الدنيا خ عليه عيسى ع

فقال يا نبي الله باكل ورزق ومدة ام بغير اكل ولا رزق ولا مدة فقال له عيسى عليه السلام باكل ورزق ومدة تعمر عشرين سنة

وتزوج ويولد لك قال نعم اذاً فدفعه عيسى عليه السلام الى امه فعاش عشرين سنة وولد له ابن محبوب عن ابي ولاد وغيره من اصحابنا

عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ومن يُرِدْ فيه بِإِلْحَادٍ بظلم فقال من عبد فيه غير الله عز وجل او تولى فيه غير

اولياء الله فهو ملحد بظلم وعلى الله تبارك وتعالى ان يذيقه من عذاب اليم ابن محبوب عن ابي جعفر الاحول عن سلام بن

المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله قال

نزلت في رسول الله وعلي وحمزة وجعفر وجرت في الحسين عليه السلام اجمعين ابن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي

قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اُجبتم قالوا لا علم لنا قال فقال ان لهذا

تاويلا يقول ماذا اُجبتم في اوصيائكم الذين خلفتموهم على اممكم قال فيقولون لا علم لنا بما فعلوا من بعدنا

عليه السلام على صلوات الله عليه ابن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن سعيد بن المسيب

قال سألت علي بن الحسين عليه السلام ابن كم كان علي بن ابي طالب عليه السلام يوم اسلم فقال او كان كافرا قط انما كان لعلي عليه السلام

حين بعث الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وآله عشر سنين ولم يكن يومئذ كافرا ولقد آمن بالله تبارك وتعالى وبرسوله

صلى الله عليه وآله وسبق الناس كلهم الى الايمان بالله وبرسوله والى الصلوة بثلث سنين وكانت اول صلاة

صلاها مع رسول الله صلى الله عليه وآله الظهر ركعتين وكذلك فرضها الله تبارك وتعالى على من اسلم بمكة ركعتين

ركعتين وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يصليها بمكة ركعتين ويصليها علي عليه السلام معه بمكة ركعتين مدة عشر سنين

حين هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة وخلف عليا عليه السلم في امور لم يكن يقوم بها احد غيره وكان خروج
رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة في اول يوم من ربيع الاول وذلك يوم الخميس من سنه ثلث عشرة من يوم البعث
وقدم المدينة لاثنتي عشر ليلة خلت من شهر ربيع الاول مع زوال الشمس فنزل بقبا فصلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين
ثم لم يزل مقيما ينتظر عليا عليه السلم يصلى الخمس صلوات ركعتين ركعتين وكان نازلا على عمرو بن عوف فاقام
عندهم بضعة عشر يوما يقولون له ايقيم عندنا فنتخذ لك منزلا و مسجدا فيقول لا انى انتظر على بن ابي طالب
وقد امرته ان يلحقنى ولست مستوطنا منزلا حتى يقدم علي وما اسرعه ان شاء الله تعالى فقدم علي عليه السلم و النبي
صلى الله عليه وآله في بيت عمرو بن عوف فنزل معه ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله تحول من قبا الى بنى سالم بن
عوف وعلي عليه السلم معه يوم الجمعة مع طلوع الشمس فخط لهم مسجدا ونصب قبلته فصلى بهم فيه الجمعة ركعتين
وخطب خطبتين ثم راح من يومه الى المدينة على ناقته التى كان قدم عليها وعلي عليه السلم معه لا يفارقه يمشي
بمشيه وليس يمر رسول الله صلى الله عليه وآله ببطن من بطون الانصار الا قاموا اليه يسئلونه ان ينزل عليهم
فيقول لهم خلوا سبيل الناقة فانها مامورة فانطلقت به ورسول الله واضع لها زمامها حتى اذا انتهت الى
الموضع الذي ترى واشار بيده الى باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله الذي يصلى عنده الجنايز فوقفت
عنده وبركت ووضعت جرانها على الارض فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله واقبل ابو ايوب مبادرا حتى
احتمل رحله فادخله منزله ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلم معه حتى بنى له مسجدا وبنيت له
مساكنه ومنزل علي عليه السلم فتحولا الى منازلهما فقال سعيد بن المسيب لعلي بن الحسين عليهما السلم جعلت فداك
كان ابو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وآله حين اقبل الى المدينه فاين فارقه فقال ان ابا بكر لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله
الى قبا فنزل بهم ينتظر قدوم علي عليه السلم فقال له ابو بكر انهض بنا الى المدينه فان القوم قد فرحوا بقدومك

وهم يستريثون اقبالك اليهم فانطلق بنا ولا تقم ههنا ننتظر عليا عليه السلام فما اظنه يقدم عليك الى شهر فقال
له رسول الله كلا ما اسرعه ولست اريم حتى يقدم ابن عمي واخي في الله عز وجل واحب اهل بيتي الي فقد وقاني بنفسه
من المشركين قال فغضب عند ذلك ابو بكر واشمأز وداخله من ذلك حسد لعلي عليه السلام وكان ذلك اول عداوة
بدت منه لرسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام واول خلاف على رسول الله صلى الله عليه وآله فانطلق حتى دخل المدينة
وتخلف رسول الله صلى الله عليه وآله بقبا ينتظر عليا عليه السلام قال فقلت لعلي بن الحسين عليهما السلام فمتى زوج رسول الله صلى الله عليه وآله
فاطمة من علي صلوات الله عليهما فقال بالمدينة بعد الهجرة بسنة وكان لها يومئذ تسع سنين قال علي بن الحسين عليه السلام
ولم يولد لرسول الله صلى الله عليه وآله من خديجة عليها السلام على فطرة الاسلام الا فاطمة عليها السلام وقد كانت خديجة
ماتت قبل الهجرة بسنة ومات ابو طالب بعد موت خديجة بسنة فلما فقدهما رسول الله صلى الله عليه وآله
المقام بمكة ودخله حزن شديد واشفق على نفسه من كفار قريش فشكى الى جبرئيل عليه السلام ذلك فاوحى الله عز وجل
اليه اخرج من القرية الظالم اهلها وهاجر الى المدينة فليس لك اليوم بمكة ناصر وانصب للمشركين حربا
فعند ذلك توجه رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة فقلت له فمتى فرضت الصلوة على المسلمين على
ماهم عليه اليوم فقال بالمدينة حين ظهرت الدعوة وقوي الاسلام وكتب الله عز وجل على المسلمين الجهاد زاد
رسول الله صلى الله عليه وآله في الصلوة سبع ركعات في الظهر ركعتين وفي العصر ركعتين وفي المغرب ركعة وفي
العشاء الآخرة ركعتين واقر الفجر على ما فرضت لتعجيل نزول ملائكة النهار من السماء ولتعجيل عروج ملائكة
الليل الى السماء وكان ملائكة الليل وملائكة النهار يشهدون مع رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة
الفجر فلذلك قال الله عز وجل وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا يشهده المسلمون ويشهده ملائكة
النهار وملائكة الليل علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلام

قال ما اليه ما رضي به الناس منكم كفوا السنتكم عنهم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وابو علي الاشعري عن محمد بن
عبد الجبار جميعا عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن زرارة قال كان ابو جعفر عليه السلام في المسجد الحرام فذكر
بني امية ودولتهم فقال له بعض اصحابه انما نرجو ان تكون صاحبهم وان يظهر الله عز وجل هذا الامر على يديك
فقال ما انا بصاحبهم ولا يسرني ان اكون صاحبهم ان اصحابهم اولاد الزنا ان الله تبارك وتعالى لم يخلق
منذ خلق السموات والارض سنين ولا اياما اقصر من سنينهم واياهم ان الله عز وجل يامر الملك الذي في يده الفلك
فيطويه طيا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ولد المرداس من تقرب
منهم اكفروه ومن تباعد منهم افقروه ومن ناواهم قتلوه ومن تحصن منهم انزلوه ومن هرب منهم ادركوه
حتى تنقضي دولتهم علي بن ابراهيم عن ابيه واحمد بن محمد الكوفي عن علي بن عمرو بن ايمن جميعا عن محسن بن احمد
بن معاذ عن ابان بن عثمان عن بشير النبال عن ابي عبد الله عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا اذ جاءته
امراة فرحب بها واخذ بيدها واقعدها ثم قال ابنة نبي ضيعه قومه خالد بن سنان دعاهم فابوا ان يؤمنوا وكانت
نار يقال لها نار الحدثان تاتيهم كل سنة فتاكل بعضهم وكانت تخرج في وقت معلوم فقال لهم ان رددتها
عنكم تؤمنون قالوا نعم قال فجاءت فاستقبلها بثوبه فردها ثم تبعها حتى دخلت كهفها ودخل معها وجلسوا
على باب الكهف وهم يرون ان لا يخرج ابدا فخرج وهو يقول هذا هذا وكل هذا من ذا زعمت بنو عبس اني
لا اخرج وجبيني يندى ثم قال تؤمنون بي قالوا لا قال فاني ميت يوم كذا وكذا فاذا انا مت فادفنوني فانه
ستجيء عانة من حمر يقدمها عير ابتر حتى تقف على قبري فانبشوني وسلوني عما شئتم فلما مات دفنوه
وكان ذلك اليوم اذ جاءت العانة اجتمعوا وجاؤوا يريدون نبشه فقالوا ما امنتم به في حياته فكيف تؤمنون
به بعد موته ولئن نبشتموه ليكونن سبة عليكم فاتركوه فتركوه علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم

بن عمر

بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت سلمان الفارسي رضه يقول لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وصنع
الناس ما صنعوا وخاصم ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح الانصار فخصموهم بحجة علي عليه السلم قالوا يا معشر الانصار
قريش احق بالامر منكم لان رسول الله صلى الله عليه وآله من قريش والمهاجرين منهم ان الله عز ذكره بدا بهم في كتابه
وفضلهم وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمة من قريش قال سلمان رضه فاتيت عليا عليه السلم وهو يغسل
رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبرته بما صنع الناس وقلت ان ابا بكر الساعة على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله
والله ما يرضى ان يبايعوه بيد واحدة انهم ليبايعونه بيديه جميعا بيمينه وشماله فقال لي يا سلمان هل تدري من
اول من بايعه على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله قلت لا ادري الا اني رايت في ظلة بني ساعدة حين خصمت الانصار
وكان اول من بايعه بشير بن سعد وابو عبيدة الجراح ثم عمر ثم سالم قال لست اسئلك عن هذا ولكن تدري
اول من بايعه حين صعد على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله قلت لا ولكني رايت شيخا كبيرا متوكيا على عصا بين
عينيه سجادة شديد التشمير صعد اليه اول من صعد وهو يبكي ويقول الحمد لله الذي لم يمتني من الدنيا حتى
رايتك في هذا المكان ابسط يدك فبسط يده فبايعه ثم نزل فخرج من المسجد فقال علي عليه السلم هل تدري من هو قلت لا
ولقد سائتني مقالته كانه شامت بموت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ذاك ابليس لعنه الله اخبرني رسول
الله صلى الله عليه وآله ان ابليس ورؤساء اصحابه شهدوا نصب رسول الله صلى الله عليه وآله اياي للناس بغدير خم
بامر الله عز وجل فاخبرني اولى بهم من انفسهم وامرهم ان يبلغ الشاهد الغايب فاقبل ابليس ابالسته ومردة
اصحابه فقالوا ان هذه امة مرحومة ومعصومة وما لك ولا لنا عليهم سبيل وقد علموا امامهم ومفزعهم بعد
نبيهم فانطلق ابليس لعنه الله كئيبا حزينا واخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله انه لو قبض ان الناس يبايعون
ابا بكر في ظلة بني ساعدة بعد ما يختصمون ثم ياتون المسجد فيكون اول من يبايعه على منبري ابليس لعنه الله

في صورة رجل شيخ مشمر يقول كذا وكذا ثم يخرج فيجمع شياطينه وابالسته فينخر ويكسع ويقول كلا زعمتم ان ليس لي
عليهم سبيل فكيف رايتم ما صنعت بهم حتى تركوا امر الله عز ذكره وطاعته وما امرهم به رسول الله صلى الله عليه وآله
محمد بن يحيى عن احمد بن سليمن عن عبد الله بن محمد اليماني عن مسمع بن الحجاج عن صباح الحذاء عن صباح المزني عن جابر عن
ابي جعفر عليه السلام قال لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام يوم الغدير صرخ ابليس في جنوده صرخة
فلم يبق منهم احد في بر ولا بحر الا اتاه فقالوا يا سيدهم ومولاهم ماذا دهاك فما سمعنا لك صرخة اوحش من صرختك
هذه فقال لهم فعل هذا النبي فعلا ان تم لم يعص الله ابدا فقالوا يا سيدهم انت كنت لآدم فلما قال المنافقون
انه ينطق عن الهوى وقال احدهما لصاحبه اما ترى عينيه تدوران في راسه كانه مجنون يعنون رسول الله صلى الله عليه
وآله صرخ ابليس صرخة بطرب فجمع اولياءه فقال اما علمتم اني كنت لآدم من قبل قالوا نعم قال آدم نقض العهد ولم يكفر
بالرب وهؤلاء نقضوا العهد وكفروا بالرسول صلى الله عليه وآله فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله واقام الناس
غير علي عليه السلام لبس ابليس تاج الملك ونصب منبرا وقعد في الوثبة وجمع خيله ورجله ثم قال لهم اطربوا لا يطاع
الله حتى يقوم الامام وتلا ابو جعفر عليه السلام ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين قال ابو جعفر
عليه السلام كان تاويل هذه الآية لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله والظن من ابليس حين قالوا لرسول الله انه ينطق عن
الهوى فظن بهم ابليس ظنا فصدقوا ظنه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن
زرارة عن احدهما عليهما السلام قال اصبح رسول الله يوما كئيبا حزينا فقال له علي عليه السلام ما لي اراك يا رسول الله كئيبا
حزينا فقال وكيف لا اكون كذلك وقد رايت في ليلتي هذه ان بني تيم وبني عدي وبني امية يصعدون
منبري هذا يردون الناس عن الاسلام القهقرى فقلت يا رب في حياتي او بعد موتي فقال بعد
موتك جميل عن زرارة عن احدهما عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لولا اني اكره ان يقال ان محمدا استعان

بقوم

بقوم حتى اذا ظفر بعدوه قتلهم لضربت اعناق قوم كثير عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عبد الله الد هما
عن عبد الله بن القسم عن ابن ابي نجران عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان المسيح عليه السلم يقول ان التارك
شفا المجروح من جرحه شريك لجارحه لا محالة وذلك ان الجارح اراد فساد المجروح والتارك لاشفائه لم يشا
صلاحه واذا لم يشا صلاحه فقد شا فساده اضطرارا فكذلك لا تحدثوا بالحكمة غير اهلها فتجهلوا ولا تمنعوها
اهلها فتاثموا وليكن احدكم بمنزلة الطبيب المداوي ان راى موضعا لدوائه والا امسك سهل عن عبد الله
عن احمد بن عمر قال دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلم انا وحسين بن ثوير بن ابي فاختة فقلت له جعلت فداك
انا كنا في سعة من الرزق وغضارة من العيش فتغيرت الحال بعض التغير فادع الله عز وجل ان يرد ذلك الينا فقال
فقال اي شي تريدون تكونون ملوكا ايسرك ان تكون مثل طاهر وهرثمه وانك على خلاف ما انا عليه قال
فمن ايسر منكم فليشكر الله ان الله عز وجل يقول لئن شكرتم لازيدنكم وقال سبحانه وتعالى اعملوا آل داود شكرا
وقليل من عبادي الشكور واحسنوا الظن بالله فان ابا عبد الله عليه السلم كان يقول من حسن ظنه بالله كان الله عند
ظنه به ومن رضي بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من العمل ومن رضي باليسير من الحلال خفت مؤنته وتنعم
اهله وبصره الله داء الدنيا ودواها واخرجه منها سالما الى دار السلم قال ثم قال ما فعل ابن قياما قال قلت والله
انه ليلقانا فيحسن اللقا قال واي شي يمنعه من ذلك ثم تلا هذه الآية لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم
الا ان تقطع قلوبهم قال ثم قال تدري لاي شي تحير ابن قياما قال قلت لا قال انه تبع ابا الحسن عليه السلم فاتاه عن يمينه
وعن شماله وهو يريد مسجد النبي صلى الله عليه وآله فالتفت اليه ابو الحسن عليه السلم فقال ما تريد حيرك الله قال ثم قال
ارايت لو رجع اليهم موسى فقالوا لو نصبته لنا فاتبعناه واقتصصنا اثره اهم كانوا اصوب قولا او من قال
لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى قال قلت لا بل من قال نصبته لنا فاتبعناه واقتصصنا اثره فقال

من ههنا اتي ابن قياما ومن قال بقوله قال ثم ذكر ابن السراج فقال انه قد اقر بموت ابي الحسن عليه السلم وذلك انه اوصى عند موته فقال
كلما خلفت من شي حتى قميصي هذا الذي في عنقي لورثة ابي الحسن عليه السلم ولم يقل هو لابي الحسن عليه السلم وهذا اقرار ولكن اي شي ينفعه
من ذلك ومما قال ثم امسك علي بن ابراهيم عن ابيه عن القسم بن محمد عن سليمن بن داود المنقري عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال لقمن
لابنه اذا سافرت مع قوم فاكثر استشارتك اياهم في امرك وامورهم واكثر التبسم في وجوههم وكن كريما على زادك واذا دعوك فاجبهم
واذا استعانوا بك فاعنهم واغلبهم بثلث بطول الصمت وكثرة الصلوة وسخاء النفس بما معك من دابة وماء او زاد واذا استشهدوك
على الحق فاشهد لهم واجهد رايك لهم اذا استشاروك ثم لا تعزم حتى تثبت وتنظر ولا تجب في مشورة حتى تقوم فيها وتقعد وتنام وتاكل وتصلي
وانت مستعمل فكرك وحكمتك في مشورته فان من لم يمحض النصيحة لمن استشاره سلبه الله تبارك وتعالى رايه ونزع منه الامانة واذا
رايت اصحابك يمشون فامش معهم واذا رايتهم يعملون فاعمل معهم واذا تصدقوا واعطوا قرضا فاعط معهم واسمع لمن هو اكبر منك سنا
واذا امروك بامر وسالوك فقل نعم ولا تقل لا فان لا عي ولوم واذا تحيرتم في طريقكم فانزلوا واذا شككتم في القصد فقفوا وتامروا
واذا رايتم شخصا واحدا فلا تسالوه عن طريقكم ولا تسترشدوه فان الشخص الواحد في الفلاة مريب لعله ان يكون عينا للصوص او يكون
هو الشيطان الذي حيركم واحذروا الشخصين ايضا الا ان تروا ما لا ارى فان العاقل اذا ابصر بعينه شيا عرف الحق منه والشاهد
يرى ما لا يرى الغايب يا بني فاذا جاء وقت الصلوة فلا تؤخرها لشي وصلها واسترح منها فانها دين وصل في جماعة ولو على راس زج ولا تنامن
على دابتك فان ذلك سريع في دبرها وليس ذلك من فعل الحكماء الا ان تكون في محمل يمكنك التمدد لاسترخاء المفاصل واذا قربت
من المنزل فانزل عن دابتك وابدا بعلفها قبل نفسك واذا اردت النزول فعليك من بقاع الارض باحسنها لونا والينها تربة
واكثرها عشبا واذا نزلت فصل ركعتين قبل ان تجلس واذا اردت قضاء حاجة فابعد المذهب في الارض واذا ارتحلت فصل ركعتين
وودع الارض التي حللت بها وسلم عليها وعلى اهلها فان لكل بقعة اهلا من الملئكة وان استطعت ان لا تاكل طعاما حتى تبدا فتصدق
منه فافعل وعليك بقراءة كتاب الله عز وجل ما دمت راكبا وعليك بالتسبيح ما دمت عاملا وعليك بالدعاء ما دمت خاليا واياك

وايا

والسير من اول الليل وعليك بالتعريس والدلجة من لدن نصف الليل الى آخره واياك ورفع الصوت في مسيرك عدة من اصحابنا

عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن زيد النوفلي عن علي بن داود اليعقوبي عن عيسى بن عبد الله العلوي قال وحدثني الاسيدي ومحمد بن

مبشر ان عبد الله بن نافع الازرق كان يقول لو اني علمت ان بين قطريها احدا تبلغني المطايا يخصمني ان عليا عليه السلام قتل اهل النهروان

وهو لهم غير ظالم لرحلت اليه فقيل له ولا ولده فقال افي ولده عالم فقيل له هذا اول جهلك وهم يخلون من عالم قال فمن عالمهم اليوم

قيل محمد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام قال فرحل اليه في صناديد اصحابه حتى اتى المدينة فاستاذن على ابي جعفر عليه السلام فقيل له هذا

عبد الله بن نافع فقال وما يصنع بي وهو يبرا مني ومن ابي طرفي النهار فقال له ابو بصير الكوفي جعلت فداك ان هذا يزعم انه لو علم ان بين

قطريها احدا تبلغه المطايا اليه يخصمه ان عليا عليه السلام قتل اهل النهروان وهو لهم غير ظالم لرحل اليه فقال له ابو جعفر عليه السلام اتراه

جاءني مناظرا قال نعم قال يا غلام اخرج فحط رحله وقل له اذا كان الغد فاتنا قال فلما اصبح عبد الله بن نافع غدا في صناديد اصحابه

وبعث ابو جعفر عليه السلام الى جميع ابناء المهاجرين والانصار فجمعهم ثم خرج الى الناس في ثوبين ممغرين واقبل على الناس كانه فلقة قمر

فقال الحمد لله محيث الحيث ومكيف الكيف ومؤين الاين الحمد لله الذي لا تاخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض الى آخر الاية

واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اجتباه وهداه الى صراط مستقيم الحمد لله الذي اكرمنا بنبوته واختصنا

بولايته يا معشر ابناء المهاجرين والانصار من كانت عنده منقبة لعلي بن ابي طالب فليقم وليتحدث قال فقام الناس فسردوا تلك المناقب

فقال عبد الله انا اروى لهذه المناقب من هؤلاء وانما احدث علي الكفر بعد تحكيمه الحكمين حتى انتهوا في المناقب الى حديث خيبر لاعطين

الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فقال ابو جعفر عليه السلام ما تقول

في هذا الحديث فقال هو حق لا شك فيه ولكن احدث الكفر بعد فقال ابو جعفر عليه السلام ثكلتك امك اخبرني عن الله عز وجل احب علي بن ابي طالب

عليه السلام يوم احبه وهو يعلم انه يقتل اهل النهروان ام لم يعلم فقال ابن نافع اعد علي فقال ابو جعفر عليه السلام اخبرني عن الله عز وجل احب

عليا يوم احبه وهو يعلم انه يقتل اهل النهروان ام لم يعلم قال فان قلت لا كفرت قال فقال لا قد علم قال فاحبه الله على ان يعمل

بطاعته او على ان يعمل بمعصيته فقال على ان يعمل بطاعته فقال له ابو جعفر عليه السلام فقم مخصوماً فقام وهو يقول حتى
يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر الله اعلم حيث يجعل رسالته ـ احمد بن محمد وعلى بن محمد جميعا عن على بن الحسن التيمي
عن محمد بن الخطاب الواسطي عن يونس بن عبد الرحمن عن احمد بن عمر الحلبي عن حماد الازدي عن هشام الخفاف قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام كيف بصرك
بالنجوم قال قلت ما خلفت بالعراق ابصر بالنجوم مني فقال كيف دوران الفلك عندكم قال فاخذت قلنسوتي عن راسي فادرتها
قال فقال فان كان الامر على ما تقول فما بال بنات النعش والجدي والفرقدين لا يرون يدورون يوما من الدهر في القبلة
قلت هذا شيء لا اعرفه ولا سمعت احداً من اهل الحساب يذكره فقال لي كم السكينة من الزهرة جزء في ضوئها قال قلت هذا والله نجم
ما سمعت به ولا سمعت احدا من الناس يذكره فقال سبحان الله فاسقطتم نجماً باسره فعلى ما تحسبون ثم قال فكم الزهرة من القمر
جزء في ضوئه قال فقلت هذا شيء لا يعلمه الا الله عز وجل قال فكم القمر جزء من الشمس في ضوئها قال قلت ما اعرف هذا قال صدقت
ثم قال ما بال العسكرين يلتقيان في هذا حاسب وفي هذا حاسب فيحسب هذا لصاحبه بالظفر ثم يلتقيان فيهزم احدهما الآخر
فاين كانت النحوس قال فقلت لا والله ما اعلم ذلك قال فقال صدقت ان اصل الحساب حق ولكن لا يعلم ذلك الا من علم مواليد الخلق كلهم النجوم
لامير المؤمنين عليه السلام علي بن الحسن المؤدب عن احمد بن محمد بن خالد واحمد بن محمد عن علي بن الحسن التيمي جميعا عن اسمعيل بن
مهران قال حدثني عبد الله بن الحرث عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام الناس بصفين فحمد الله
واثنى عليه وصلى على محمد النبي صلى الله عليه وآله ثم قال اما بعد فقد جعل الله تعالى لي عليكم حقا بولاية امركم ومنزلتي التي
انزلني الله عز ذكره بها منكم ولكم علي من الحق مثل الذي لي عليكم والحق اجمل الاشياء في التواصف واوسعها في التناصف لا يجري لاحد
الا جرى عليه ولا يجري عليه الا جرى له ولو كان لاحد ان يجري ذلك له ولا يجري عليه لكان ذلك لله عز وجل خالصا دون خلقه لقدرته
على عباده ولعدله في كل ما جرت عليه ضروب قضائه ولكن جعل حقه على العباد ان يطيعوه وجعل كفارتهم عليه بحسن الثواب
تفضلا منه وتطولا بكرمه وتوسعا بما هو من المزيد له اهلا ثم جعل من حقوقه حقوقا فرضها لبعض الناس على بعض فجعلها مكافي

في وجوهها

في وجوهها ويوجب بعضها بعضا ولا يستوجب بعضها الا ببعض فاعظم مما افترض بعضها الله تبارك وتعالى من تلك الحقوق

حق الوالي على الرعية وحق الرعية على الوالي فريضة فرضها الله عز وجل لكل على كل فجعلها نظام الفتهم وعزا لدينهم وقواما لسنن الحق فيهم فليست

تصلح الرعية الا بصلاح الولاة ولا تصلح الولاة الا باستقامة الرعية فاذا ادت الرعية الى الوالي حقه وادى اليها الوالي كذلك عز الحق بينهم

فقامت مناهج الدين واعتدلت معالم العدل وجرت على اذلالها السنن فصلح بذلك الزمان وطاب بها العيش وطمع في بقاء الدولة

ويئست مطامع الاعداء واذا غلبت الرعية واليهم وعلا الوالي الرعية اختلفت هنالك الكلمة وظهرت مطامع الجور وكثر

الادغال في الدين وتركت معالم السنن فعمل بالهوى وعطلت الاثار وكثرت علل النفوس ولا يستوحش لجسيم حد عطل ولا لعظيم

باطل اثل فهنالك تذل الابرار وتعز الاشرار وتخرب البلاد وتعظم تبعات الله عز وجل عند العباد فهلم ايها الناس الى التعاون

على طاعة الله عز وجل والقيام بعدله والوفاء بعهده والانصاف له في جميع حقه فانه ليس العباد الى شيء احوج منهم الى التناصح في ذلك

وحسن التعاون عليه وليس احد وان اشتد على رضا الله حرصه وطال في العمل اجتهاده ببالغ حقيقة ما اعطى الله من الحق اهله ولكن

من واجب حقوق الله عز وجل على العباد النصيحة له بمبلغ جهدهم والتعاون على اقامة الحق بينهم ثم ليس امرؤ وان عظمت في الحق

منزلته وجسمت في الحق فضيلته بمستغن عن ان يعان على ما حمله الله عز وجل من حقه ولا امرئ مع ذلك خسئت به الامور واقتحمته

العيون بدون ما ان يعين على ذلك ويعان عليه واهل الفضيلة في الحال واهل النعم العظام اكثر في ذلك حاجة وكل في الحاجة

الى الله عز وجل شرع سواء فاجابه رجل من عسكره لا يدرى من هو ويقال انه لم ير في عسكره قبل ذلك اليوم ولا بعده فقال واحسن الثناء

على الله عز وجل بما ابلاهم واعطاهم من واجب حقه عليهم والاقرار بما ذكر من تصرف الحالات به وبهم ثم قال انت اميرنا ونحن رعيتك بك

اخرجنا الله عز وجل من الذل وباعزازك اطلق عباده من الغل فاختر علينا فامض اختيارك وائتمر فامض ائتمارك فانك القائل

المصدق والحاكم الموفق والملك المخول لا نستحل في شيء من معصيتك ولا نقيس علما بعلمك يعظم عندنا في ذلك خطرك ويجل عنه

في انفسنا فضلك فاجابه امير المؤمنين عليه السلام ان من حق من عظم جلال الله في نفسه وجل موضعه من قلبه ان يصغر منه

لعظم ذلك كل ما سواه وان احق من كان كذلك لمن عظمت نعم الله عليه ولطف احسانه اليه فانه لم تعظم نعم الله على احد الا ازداد حق الله عليه عظماً
وان من اسخف حالات الولاة عند صالح الناس ان يظن بهم حب الفخر ويوضع امرهم على الكبر وقد كرهت ان يكون جال في ظنكم اني احب الاطراء واستماع
الثناء ولست بحمد الله كذلك ولو كنت احب ان يقال ذلك لتركته انحطاطاً لله سبحانه عن تناول ما هو احق به من العظمة والكبرياء وربما استحلى
الناس الثناء بعد البلاء فلا تثنوا علي بجميل ثناء لاخراجي نفسي الى الله واليكم من البقية في حقوق لم افرغ من ادائها وفرايض لا بد من امضائها
فلا تكلموني بما تكلم به الجبابرة ولا تتحفظوا مني بما يتحفظ به عند اهل البادرة ولا تخالطوني بالمصانعة ولا تظنوا بي استثقالا في حق
قيل لي ولا التماس اعظام لنفسي فانه من استثقل الحق ان يقال له او العدل ان يعرض عليه كان العمل بهما اثقل عليه فلا تكفوا عن مقالة
بحق او مشورة بعدل فاني لست في نفسي بفوق ان اخطي ولا آمن ذلك من فعلي الا ان يكفي الله من نفسي ما هو املك به مني فانما انا
وانتم عبيد مملوكون لرب لا رب غيره يملك منا ما لا نملك من انفسنا واخرجنا مما كنا فيه الى ما صلحنا عليه فابدلنا بعد الضلالة بالهدى
واعطانا البصيرة بعد العمى فاجابه الرجل الذي اجابه من قبل فقال انت اهل ما قلت والله اهل فوق ما قلته فبلاؤه عندنا ما لا يكفر
وقد حملك الله تبارك وتعالى رعايتنا وولاك سياسة امورنا فاصبحت علمنا الذي نهتدي به وامامنا الذي نقتدي به وامرك كله
رشد وقولك كله ادب قد قرت بك في الحياة اعيننا وامتلأت من سرور بك قلوبنا وتحيرت من صفة ما فيك من بارع الفضل
عقولنا ولسنا نقول لك ايها الامام الصالح تزكية لك ولا نجاوز القصد في الثناء عليك ولن يكن في انفسنا طعن على يقينك او غش
في دينك فنتخوف ان تكون احدثت بنعمة الله تبارك وتعالى تجبراً او دخلك كبر ولكنا نقول لك ما قلنا تقرباً الى الله عز وجل بتوقيرك
وتوسعاً بتفضيلك وشكراً باعظام امرك فانظر لنفسك ولنا وآثر امر الله على نفسك وعلينا فنحن طوع فيما امرتنا ننقاد من الامور
مع ذلك فيما ينفعنا فاجابه امير المؤمنين عليه السلم فقال وانا استشهدكم عند الله على نفسي لعلمكم فيما وليت به من اموركم وعما قليل يجمعني
واياكم الموقف بين يديه والسؤال عما كنا فيه ثم يشهد بعضنا على بعض فلا تشهدوا اليوم بخلاف ما انتم شاهدون غداً فان الله
لا تخفى عليه خافية ولا يجوز عنده الا مناصحة الصدور في جميع الامور فاجابه الرجل ويقال انه لم ير الرجل بعد كلامه هذا لامير المؤمنين صلوات الله

عليه

عليه فاجابه وقد غاله الذي في صدره فقال والبكاء يقطع منطقه وغصص الشجى يكسر صوته اعظاما للخطر رزيته ووحشة من كون ماكان

بجيعته محمدا لله واثنى عليه ثم شكى اليه هول ما اشفى عليه من الخطر العظيم والذل الطويل في فساد زمانه وانقلاب جده وانقطاع

من دولته ثم نصب المسئلة الى الله عز وجل بالامتنان عليه والمدافعة عنه بالتفجع وحسن الثناء فقال يا رباني العباد ويا ساكن البلاد

اين يقع قولنا من فضلك واين يبلغ وصفنا من فعلك واني نبلغ حقيقة حسن ثنائك او نحصي جميل بلائك وكيف وبك جرت

نعم الله علينا وعلى يديك اتصلت اسباب الخير الينا الم تكن لذل الذليل ملاذا وللعصاة الكفار اخوانا فبمن الا اهل بيتك وبك اخرجنا

الله عز وجل من فظاعة تلك الخطرات او بمن فرج عنا غمرات الكربات وبمن الا بكم اظهر الله معالم ديننا واستصلح ماكان قد فسد من دنيانا

حتى استبان بعد الجور ذكرنا وقرت من رخاء العيش اعيننا لما وليتنا بالاحسان جهدك ووفيت لنا بجميع عهدك فكنت شاهد من غاب

عنا وخلف اهل البيت لنا وكنت عز ضعفائنا وثمال فقرائنا وعماد عظمائنا يجمعنا من الامور عدلك ويتسع لنا في الحق تأنيك فكنت لنا

انسا اذا رأيناك وسكنا اذا ذكرناك فاي الخيرات لم تفعل واي الصالحات لم تعمل ولو ان الامر الذي نخاف عليك منه يبلغ تحريكه جهدنا

ويقوى لمدافعته طاقتنا او يجوز الفداء عنك منه بانفسنا وبمن نفديه بالنفوس من ابنائنا لقدمنا انفسنا وابناءنا

قبلك ولاخطرناها وقل خطرها دونك ولقمنا بجهدنا في محاولة من حاولك وفي مدافعة من ناواك ولكنه سلطان

لا يحاول وعز لا يزاول ورب لا يغالب فان يمنن علينا بعافيتك ويترحم علينا ببقائك ويتحنن علينا بتفريج هذا

من حالك الى سلامة منك لنا وبقاء منك بين اظهرنا نحدث لله عز وجل بذلك شكرا نعظمه وذكرا نديمه ونقسم انصاف

اموالنا صدقات وانصاف رقيقنا عتقاء ونحدث له تواضعا في انفسنا ونخشع في جميع امورنا وان يمض بك الى الجنان

ويجري عليك حتم سبيله فغير متهم فيك قضاؤه ولا مدفوع عنك بلاؤه ولا مختلفة مع ذلك قلوبنا بان اختياره لك

ما عنده على ما كنت فيه ولكنا نبكي من غير اثم لعز هذا السلطان ان يعود ذليلا وللدين والدنيا اكيلا فلا نرى لك خلفا

ان نشكو اليه ولا نظيرا نؤمله ولا نقيمه

لامير المؤمنين عليه السلام علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن جميعا عن اسمعيل بن

بن مهران واحمد بن محمد بن احمد عن علي بن الحسن التيمي وعلي بن الحسين عن احمد بن محمد بن خالد جميعا عن اسمعيل بن مهران عن المنذر
بن جيفر عن الحكم بن ظهير عن عبد الله بن جرير العبدي عن الاصبغ بن نباتة قال اتى امير المؤمنين عليه السلم عبد الله بن عمر وولد ابي بكر
وسعد بن ابي وقاص يطلبون منه التفضيل لهم فصعد المنبر ومال الناس اليه فقال الحمد لله ولي الحمد ومنتهى الكرم
لا تدركه الصفات ولا يحد باللغات ولا يعرف بالغايات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله صلى الله
عليه وآله نبي الهدى وموضع التقوى ورسول الرب الاعلى جاء بالحق من عند الحق لينذر بالقرآن المبين والبرهان المنير فصدع
بالكتاب المبين ومضى على ما مضت عليه الرسل الاولون اما بعد ايها الناس فلا يقولن رجال قد كانت الدنيا غمرتهم
فاتخذوا العقار وفجروا الانهار وركبوا افره الدواب ولبسوا الين الثياب فصار ذلك عليهم عارا وشنارا ان لم يغفر لهم
الغفار اذا منعتهم ما كانوا فيه يخوضون وصيرتهم الى ما يستوجبون فيفقدون ذلك فيسألون ويقولون ظلمنا
ابن ابي طالب وحرمنا ومنعنا حقوقنا فالله عليهم المستعان من استقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا وآمن بنبينا وشهد
شهادتنا ودخل في ديننا اجرينا عليه حكم القرآن وحدود الاسلام ليس لاحد على احد فضل الا بالتقوى الا وان للمتقين
عند الله تعالى افضل الثواب واحسن الجزاء والمآب لم يجعل الله تبارك وتعالى الدنيا للمتقين ثوابا وما عند الله خير للابرار
انظروا اهل دين الله فيما اصبتم في كتاب الله وتركتم عند رسول الله وجاهدتم به في ذات الله ابحسب ام بنسب ام بعمل
ام بطاعة ام زهادة وفيما اصبحتم فيه راغبين فسارعوا الى منازلكم رحمكم الله التي امرتم بعمارتها العامرة التي لا تخرب
الباقية التي لا تنفد التي دعاكم الله اليها وحضكم عليها ورغبكم فيها وجعل الثواب عنده عنها فاستتموا نعم الله عز ذكره بالتسليم
لقضائه والشكر على نعمائه فمن لم يرض بهذا فليس منا ولا الينا فان الحاكم يحكم بحكم الله ولا خشية عليه من ذلك اولئك هم المفلحون
وفي نسخة ولا وحشة واولئك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقال وقد عاتبتكم بدرتي التي اعاتب بها اهلي فلم تبالوا وضربتكم
بسوطي الذي اقيم به حدود ربي فلم ترعووا اتريدون ان اضربكم بسيفي اما اني اعلم الذي تريدون ويقيم اودكم ولكن لا اشتري

صلاحكم

صدالكم بفساد نيتي بل ليسلط الله عليكم قوما فيقتلونكم فلا دنيا استمتعتم بها ولا اخرى صرتم اليها فبعدا وسحقا لاصحاب السعير

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار جميعا عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له حمران

فقال جعلني الله فداك لو حدثتنا متى يكون هذا الامر فسررنا به فقال يا حمران ان لك اصدقاء واخوانا ومعارف ان رجلا كان فيما

مضى من العلماء وكان له ابن لم يكن يرغب في علم ابيه ولا يسأله عن شيء وكان له جار يأتيه ويسأله ويأخذ عنه فحضر الرجل الموت فدعا

ابنه فقال يا بني انك قد كنت تزهد فيما عندي وتقل رغبتك فيه ولم تكن تسألني عن شيء ولي جار قد كان يأتيني ويسألني ويأخذ

مني ويحفظ مني فان احتجت الى شيء فأته وعرفه جاره فهلك الرجل وبقي ابنه فرأى ملك ذلك الزمان رؤيا فسأل عن الرجل فقيل له

قد هلك فقال الملك هل ترك ولدا فقيل له نعم ترك ابنا فقال ائتوني به فبعث اليه ليأتي الملك فقال الغلام والله ما ادري لما يدعوني

الملك وما عندي علم ولئن سألني عن شيء لافتضحن فذكر ما كان اوصاه ابوه فأتى الرجل الذي كان يأخذ العلم من ابيه فقال له ان

الملك قد بعث الي يسألني ولست ادري فيما بعث الي وقد كان ابي امرني ان آتيك ان احتجت الى شيء فقال الرجل ولكني ادري فيما بعث

اليك فان اخبرتك فما اخرج الله لك من شيء فهو بيني وبينك فقال نعم فاستحلفه واستوثق منه ان يفي له فاوثق له الغلام فقال انه

يريد ان يسألك عن رؤيا رآها اي زمان هذا فقل له هذا زمان الذئب فأتاه الغلام فقال له الملك هل تدري لم ارسلت اليك فقال ارسلت

الي تريد ان تسألني عن رؤيا رأيتها اي زمان هذا فقال له الملك صدقت فاخبرني اي زمان هذا فقال له زمان الذئب فامر له بجائزة

فقبضها الغلام وانصرف الى منزله وابى ان يفي لصاحبه وقال لعلي لا انفد هذا المال ولا آكله حتى اهلك ولعلي لا احتاج ولا اسأل

عن مثل هذا الذي سئلت عنه فمكث ما شاء الله ثم ان الملك رأى رؤيا فبعث اليه يدعوه فندم على ما صنع وقال والله ما عندي علم

آتيه به وما ادري كيف اصنع بصاحبي وقد غدرت به ولم اف له ثم قال لآتينه على كل حال ولاعتذرن اليه ولاحلفن له فلعله

يخبرني فأتاه فقال اني قد صنعت الذي صنعت ولم اف لك بما كان بيني وبينك وتفرق ما كان في يدي وقد احتجت اليك فانشدك الله

ان لا تخذلني وانا اوثق لك ان لا يخرج لي شيء الا كان بيني وبينك وقد بعث الي الملك ولست ادري عما يسألني فقال انه يريد

عن رويا راها اي زمان هذا فقال له هذا زمان الكبش فاتى الملك فدخل عليه فقال لما بعثت اليك فقال انك
رايت رويا وانك تريد ان تسلني اي زمان هذا فقال له صدقت فاخبرني اي زمان هذا فقال هذا زمان الكبش فامر له
بصلة فقبضها وانصرف الى منزله وتدبر رايه في ان يفي لصاحبه او لا يفي فهم مرة ان يفعل ومرة ان لا يفعل ثم قال لعلي
ان لا احتاج اليه بعد هذه المرة ابدا واجمع رايه على الغدر وترك الوفاء فمكث ما شاء الله ثم ان الملك راى رويا
فبعث اليه فندم على ما صنع فيما بينه وبين صاحبه وقال بعد غدر مرتين كيف اصنع وليس عندي علم ثم اجمع رايه
على اتيان الرجل فاتاه فناشده الله تبارك وتعالى وسله ان يعلمه واخبره ان هذه المرة يفي له واوثق له وقال
لا تدعني على هذه الحال فاني لا اعود الى الغدر وسافي لك فاستوثق منه فقال انه يدعوك يسلك عن رويا راها
اي زمان هذا فاذا سلك فاخبره انه زمان الميزان قال فاتى الملك فدخل عليه فقال له لم بعثت اليك فقال انك
رايت رويا تريد ان تسلني اي زمان هذا فقال صدقت فاخبرني اي زمان هذا قال هذا زمان الميزان فامر له
بصلة فقبضها وانطلق بها الى الرجل فوضعها بين يديه وقال قد جئتك بما خرج لي فقاسمنيه فقال له العالم
ان الزمان الاول كان زمان الذئب وانك كنت من الذئاب وان الزمان الثاني كان زمان الكبش يهم ولا يفعل وكذلك
كنت انت تهم ولا تفي وكان هذا زمان الميزان وكنت فيه على الوفاء فاقبض مالك لا حاجة لي فيه ورده عليه. احمد بن محمد بن

احمد الكوفي عن علي بن الحسن التيمي عن علي بن اسباط عن علي بن جعفر قال حدثني معتب او غيره قال بعث عبد الله بن الحسن الى ابي عبد الله عليه السلام
يقول لك ابو محمد انا اشجع منك وانا اسخى منك وانا اعلم منك فقال لرسوله اما الشجاعة فوالله ما كان لك موقف
يعرف فيه جبنك من شجاعتك واما السخاء فهو الذي ياخذ الشيء من جهته فيضعه في حقه واما العلم فقد اعتق
ابوك علي بن ابي طالب عليه السلام الف مملوك فسم لنا خمسة منهم وانت عالم فعاد اليه فاعلمه ثم عاد اليه فقال له يقول
لك انت رجل صحفي فقال له ابو عبد الله عليه السلام قل له اي والله صحف ابراهيم وموسى وعيسى ورثتها عن ابائي عليهم السلام

علي بن ابراهيم

[illegible]

علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق
عند ربهم فقال هو رسول الله صلى الله عليه وآله محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله اتاه جبرئيل بالبراق فركبها
فاتى بيت المقدس فلقي من لقي من اخوانه من الانبياء عليهم السلام ثم رجع فحدث اصحابه اني اتيت بيت المقدس ورجعت من الليلة
وقد جاءني جبرئيل بالبراق فركبتها وآية ذلك اني مررت بعير لابي سفيان على ماء لبني فلان وقد اضلوا جملا لهم احمر وقد هم
القوم في طلبه فقال بعضهم لبعض انما جاء الشام وهو راكب سريع ولكنكم قد اتيتم الشام وعرفتموها فسلوه عن اسواقها وابوابها
وتجارها فقالوا يا رسول الله كيف الشام وكيف اسواقها قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا سئل عن الشيء لا يعرفه شق عليه
حتى يرى ذلك في وجهه قال فبينا هو كذلك اذ اتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا رسول الله هذه الشام قد رفعت لك فالتفت رسول الله صلى الله عليه وآله
فاذا هو بالشام بابوابها واسواقها وتجارها وقال اين السائل عن الشام فقالوا له فلان وفلان فاجابهم رسول الله في كل
ما سألوه عنه فلم يؤمن منهم الا قليل وهو قول الله تبارك وتعالى وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون ثم قال ابو عبد الله
عليه السلام نعوذ بالله ان لا نؤمن بالله وبرسوله آمنا بالله وبرسوله احمد بن محمد بن احمد عن علي بن الحسن التيمي عن محمد بن عبد الله
بن زرارة عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اذا قال المؤمن لاخيه اف خرج من ولايته واذا
قال انت عدوي كفر احدهما لانه لا يقبل الله عز وجل من احد عملا في تثريب على مؤمن نصيحة ولا يقبل من مؤمن عملا وهو
يضمر في قلبه على المؤمن سوءا ولو كشف الغطاء عن الناس فنظروا الى وصل ما بين الله عز وجل وبين المؤمن خضعت للمؤمنين رقابهم وتسهلت لهم
امورهم ولانت لهم طاعتهم ولو نظروا الى مردود الاعمال من الله عز وجل لقالوا ما يتقبل الله عز وجل من احد عملا وسمعته يقول
لرجل من الشيعة انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن صديق قال وسمعته يقول شيعتنا اقرب
الخلق من عرش الله عز وجل يوم القيامة بعدنا وما من شيعتنا احد يقوم الى الصلاة الا اكتنفته فيها عدد من خالفه من الملائكة

يصلون عليه جماعة حتى يفرغ من صلاته وان الصائم منكم ليرتع في رياض الجنة تدعو له الملائكة حتى يفطر وسمعته يقول
انتم اهل تحية الله بسلامه واهل اثرة الله برحمته واهل توفيق الله بعصمته واهل دعوة الله بطاعته لا حساب عليكم ولا خوف
ولا حزن انتم للجنة والجنة لكم اسماؤكم عندنا الصالحون والمصلحون وانتم اهل الرضا عن الله جل ذكره برضاه عنكم
والملائكة اخوانكم في الخير فاذا اجتهدتم ادعوا واذا غفلتم اجتهدوا وانتم خير البرية دياركم لكم جنة وقبوركم لكم جنة
للجنة خلقتم وفي الجنة نعيمكم والى الجنة تصيرون احمد بن محمد بن احمد عن محمد بن احمد النهدي عن محمد بن الوليد
عن ابان بن عثمان عن فضيل عن ابي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجعفر عليه السلام حين قدم من الحبشة اي
شيء اعجب ما رأيت قال رأيت حبشية مرت علي وعلى رأسها مكتل فمر رجل فزحمها فطرحها ووقع المكتل عن رأسها فجلست
ثم قالت ويل لك من ديان يوم الدين اذا جلس على الكرسي واخذ للمظلوم من الظالم فتعجب رسول الله صلى الله عليه وآله
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان آزر ابا ابراهيم
كان منجما للنمرود ولم يكن يصدر الا عن امره فنظر ليلة في النجوم فاصبح وهو يقول للنمرود لقد رأيت عجبا قال
وما هو قال رأيت مولودا يولد في ارضنا يكون هلاكنا على يديه ولا يلبث الا قليلا حتى يحمل به قال فتعجب من ذلك وقال
هل حملت به النساء قال لا قال فحجب النساء عن الرجال فلم يدع امرأة الا جعلها في المدينة لا يخلص اليها ووقع
آزر باهله فعلقت بابراهيم عليه السلام فظن انه صاحبه فارسل الى نساء من القوابل في ذلك الزمان لا يكون في الرحم
شيء الا علمن به فنظرن فالزم الله عز وجل ما في الرحم الظهر فقلن ما نرى في بطنها شيئا وكان فيما اوتي من العلم انه سيحرق
بالنار ولم يؤت علم ان الله تبارك وتعالى سينجيه قال فلما وضعت ام ابراهيم اراد آزر ان يذهب به الى نمرود
ليقتله فقالت له امرأته لا تذهب بابنك الى نمرود فيقتله دعني اذهب به الى بعض الغيران اجعله فيه حتى يأتي عليه اجله
ولا تكون انت تقتل ابنك فقال لها فامضي به قال فذهبت به الى غار ثم ارضعته ثم جعلت على باب الغار صخرة

ثم انصرفت عنه قال فجعل الله رزقه في ابهامه فجعل يمصها فيشخب لبنا وجعل يشب في اليوم كما يشب غيره في الجمعة ويشب في الجمعة كما

يشب غيره في السنة فمكث ما شاء الله ان يمكث ثم ان امه قالت لابيه لو اذنت لي حتى اذهب الى ذلك الصبي فعلت قال فافعل فذهبت فاذا

هي بابراهيم واذا عيناه تزهران كانهما سراجان قال فاخذته فضمته الى صدرها وارضعته ثم انصرفت عنه فسألها آزر عنه فقالت

قد واريته في التراب فمكثت تفعل فتخرج في الحاجة فتذهب الى ابراهيم عليه السلام فتضمه الى صدرها وترضعه ثم تنصرف فلما تحرك اتته كما كانت

تأتيه فصنعت به كما كانت تصنع فلما ارادت الانصراف اخذ بثوبها فقالت له ما لك فقال لها اذهبي بي معك فقالت له حتى استا

مر اباك قال فاتت ام ابراهيم آزر فاعلمته القصة فقال لها ائتيني به فاقعديه على الطريق فاذا مر به اخوته دخل معهم ولا يعرف قال

وكان اخوة ابراهيم يعملون الاصنام ويذهبون بها الى الاسواق ويبيعونها قال فذهبت اليه فجاءت به حتى اقعدته على الطريق

ومر اخوته فدخل معهم فلما رآه ابوه وقعت عليه المحبة منه فمكث ما شاء الله قال فبينما اخوته يعملون يوما من الايام الاصنام اذا

اخذ ابراهيم عليه السلام القدوم واخذ خشبة فنجر منها صنما لم يروا قط مثله فقال آزر لامه اني لارجو ان نصيب خيرا ببركة ابنك هذا

قال فبينما هم كذلك اذا اخذ ابراهيم عليه السلام القدوم فكسر الصنم الذي عمله ففزع من ذلك ابوه فزعا شديدا فقال له اي شيء عملت فقال له ابراهيم

عليه السلام وما تصنعون به فقال آزر نعبده فقال له ابراهيم عليه السلام اتعبدون ما تنحتون فقال آزر هذا الذي يكون ذهاب ملكنا على يديه

علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن حجر عن ابي عبد الله عليه السلام قال خالف ابراهيم عليه السلام قومه وعاب آلهتهم

حتى ادخل على نمرود فخاصمهم فقال ابراهيم عليه السلام ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق

الى المغرب فأت بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين وقال ابو جعفر عليه السلام عاب آلهتهم فنظر نظرة في النجوم

فقال اني سقيم قال ابو جعفر عليه السلام والله ما كان سقيما وما كذب فلما تولوا عنه مدبرين الى عيد لهم دخل ابراهيم عليه السلام الى آلهتهم

بقدوم فكسرها الا كبيرا لهم ووضع القدوم في عنقه فرجعوا الى آلهتهم فنظروا الى ما صنع بها فقالوا لا والله ما اجترى عليها

ولا كسرها الا الفتى الذي كان يعيبها ويبرأ منها فلم يجدوا له قتلة اعظم من النار فجمع له الحطب واستجادوه حتى اذا كان

اليوم الذي يحرق فيه برز له نمرود وجنوده وقد بني له بناء لينظر اليه كيف تأخذه النار ووضع ابراهيم عليه السلام في المنجنيق
وقالت الارض يا رب ليس على ظهري احد يعبدك غيره يحرق بالنار قال الرب ان دعاني كفيته فذكر ابان عن محمد بن مروان
عمن رواه عن ابي جعفر عليه السلام ان دعاء ابراهيم صلوات الله عليه يومئذ كان يا احد يا احد يا صمد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفواً احد ثم قال توكلت على الله فقال الرب تبارك وتعالى كفيت فقال للنار كوني برداً قال فاضطربت
اسنان ابراهيم من البرد حتى قال الله عز وجل وسلاماً على ابراهيم وانحط جبرئيل عليه السلام فاذا هو جالس مع ابراهيم صلوات الله
عليه يحدثه في النار قال نمرود من اتخذ الهاً فليتخذ مثل اله ابراهيم قال فقال عظيم من عظمائهم اني عزمت على النار
ان لا تحرقه قال فاخذ عنق من النار نحوه حتى احرقه قال فامن له لوط وخرج مهاجراً الى الشام هو وسارة ولوط

علي بن ابراهيم عن ابيه وعدة من اصحابنا عن سهل بن زياد جميعاً عن الحسن بن محبوب عن ابراهيم بن ابي زياد الكرخي قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول ان ابراهيم عليه السلام كان مولده بكوثى ربا وكان ابوه من اهلها وكانت ام ابراهيم وام لوط سارة
وورقة وفي نسخة رقية اختين وهما ابنتان للاحج وكان اللاحج نبياً منذراً ولم يكن رسولاً وكان ابراهيم عليه السلام
في شبيبته على الفطرة التي فطر الله عز وجل الخلق عليها حتى هداه الله تبارك وتعالى الى دينه واجتباه وانه تزوج سارة
ابنة اللاحج وهي ابنة خالته وكانت سارة صاحبة ماشية كثيرة وارض واسعة وحال حسنة وكانت قد ملكت ابراهيم
صلوات الله عليه جميع ما كانت تملكه فقام فيه واصلحه وكثرت الماشية والزرع حتى لم يكن بارض كوثى ربا رجل احسن حالاً
منه وان ابراهيم عليه السلام لما كسر اصنام نمرود امر به نمرود فاوثق وعمل له حيراً وجمع له فيه الحطب والهب فيه النار
ثم قذف ابراهيم صلوات الله عليه في النار لتحرقه ثم اعتزلوها حتى خمدت النار ثم اشرفوا على الحير فاذا هم بابراهيم عليه السلام سليماً مطلقاً
من وثاقه فاخبر نمرود خبره فامرهم ان ينفوا ابراهيم صلوات الله عليه من بلاده وان يمنعوه من الخروج بماشيته وماله
فحاجهم ابراهيم عليه السلام عند ذلك فقال ان اخذتم ماشيتي ومالي فان حقي عليكم ان تردوا علي ما ذهب من عمري في بلادكم

فاختصموا

فاختصموا الى قاضي نمرود فقضى على ابراهيم ان يسلم اليهم جميع ما اصاب في بلادهم وقضى على اصحاب نمرود ان يردوا

على ابراهيم ما ذهب من عمره في بلادهم فاخبر بذلك نمرود فامرهم ان يخلوا سبيله وسبيل ماشيته وماله وان يخرجوه

وقال انكم ان بقي في بلادكم افسد دينكم واضر بالهتكم فاخرجوا ابراهيم ولوطا معه صلى الله عليهما من بلادهم الى الشام فخرج ابراهيم ومعه

لوط لا يفارقه وسارة وقال لهم اني ذاهب الى ربي سيهدين يعني بيت المقدس فحمل ابراهيم عليه السلم بماشيته وماله وعمل تابوتا

وجعل فيه سارة وشد عليها الاغلاق غيرة منه عليها ومضى حتى خرج من سلطان نمرود وسار الى سلطان رجل من القبط يقال له

عزارة فمر بعاشر له فاعترضه العاشر ليعشر ما معه فلما انتهى الى العاشر ومعه التابوت قال العاشر لابراهيم عليه السلم افتح هذا التابوت

حتى نعشر ما فيه فقال له ابراهيم صلى الله عليه قل ما شئت له من ذهب او فضة حتى نعطي عشره ولا نفتحه قال فابى العاشر الا فتحه

وغضب ابراهيم عليه السلم على فتحه فلما بدت له سارة وكانت موصوفة بالحسن والجمال قال له العاشر ما هذه المراة منك قال عليه السلم

هي حرمتي وابنة خالتي فقال له العاشر فما دعاك الى خبيتها في هذا التابوت فقال ابراهيم عليه السلم الغيرة عليها ان يراها احد فقال

له العاشر لست ادعك تبرح حتى اعلم الملك حالها وحالك قال فبعث رسولا الى الملك فاعلمه فبعث الملك رسولا من قبله

لياتوه بالتابوت فاتوا ليذهبوا به فقال لهم ابراهيم عليه السلم اني لست افارق التابوت حتى تفارق روحي جسدي فاخبروا الملك بذلك

فارسل الملك ان احملوه والتابوت معه فحملوا ابراهيم عليه السلم والتابوت وجميع ما كان معه حتى ادخل على الملك فقال له الملك افتح التابوت

فقال ابراهيم عليه السلم ايها الملك ان فيه حرمتي وابنة خالتي وانا مفتد فتحه بجميع ما معي قال فغضب الملك ابراهيم عليه السلم على فتحه

فلما راى سارة لم يملك حلمه سفهه ان مد يده اليها فاعرض ابراهيم بوجهه عنها وعنه غيرة منه وقال اللهم احبس يده عن حرمتي وابنة

خالتي فلم تصل يده اليها ولم ترجع اليه فقال له الملك ان الهك هو الذي فعل بي هذا فقال له نعم ان الهي غيور يكره الحرام وهو الذي

حال بينك وبين ما اردت من الحرام فقال له الملك فادع الهك يرد علي يدي فان اجابك لم اعرض لها فقال ابراهيم عليه السلم الهي

رد عليه يده ليكف عن حرمتي قال فرد الله عز وجل اليه يده فاقبل الملك نحوها ببصره ثم عاد بيده نحوها فاعرض ابراهيم عليه السلم عنه بوجهه

لغيور
غيرة منه وقال اللهم احبس يده عنها قال فيبست يده ولم تصل اليها فقال الملك لابراهيم صلوات الله عليه ان الهك لغيور وانك لغيور

فقال
فادع الهك يرد علي يدي فانه ان فعل لم آخذ فقال ابراهيم اسئله ذلك على انك ان عدت لم تسئلني ان اسئله فقال له الملك نعم

ابراهيم عليه السلم
ابراهيم اللهم ان كان صادقا فرد عليه يده فرجعت اليه يده فلما راى ذلك الملك من الغيرة ما راى وراى الآية في يده عظم

ل
وهابه واكرمه واتقاه وقال له امنت من ان اعرض لها او لشيء مما معك فانطلق حيث شئت ولكن لي اليك حاجة فقا

ابراهيم عليه السلم
له ابراهيم صلوات الله عليه ما هي فقال له احب ان تاذن لي ان اخدمها قبطية عندي جميلة عاقلة تكون لها خادما قال فاذن له

ما
فدعا بها فوهبها لسارة وهي هاجر ام اسمعيل عليه السلم فسار ابراهيم عليه السلم بجميع ما معه وخرج الملك معه يمشي خلف ابراهيم عليه السلم اعظا

ولكن
لابراهيم عليه السلم وهيبة له فاوحى الله تبارك وتعالى الى ابراهيم عليه السلم ان قف ولا تمش قدام الجبار المتسلط ويمشي هو خلفك

امض
اجعل امامك وامش خلفه وعظمه وهبه فانه مسلط ولا بد من إمرة بالارض برة او فاجرة فوقف ابراهيم عليه السلم وقال للملك

له
فان الهي اوحى الي الساعة ان اعظمك واهابك وان اقدمك امامي وامشي خلفك اجلالا لك فقال له الملك اوحى اليك بهذا فقال

حتى
ابراهيم عليه السلم نعم وقال له الملك اشهد ان الهك لرفيق حليم كريم وانك ترغبني في دينك قال وودعه الملك فسار ابراهيم صلوات الله عليه

ان
نزل باعلى الشامات وخلف لوطا في ادنى الشامات ثم ان ابراهيم عليه السلم لما ابطا عليه الولد قال لسارة لو شئت لبعتني هاجر لعل الله

يرزقنا منها ولدا فيكون لنا خلفا فابتاع ابراهيم صلى الله عليه هاجر من سارة عليها السلم فوقع عليها فولدت اسمعيل عليه السلم

ح
علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن سعيد جميعا عن ابن ابي عمير عن حسين بن احمد المنقري عن يونس بن ظبيان

وعامر
قال قلت لابي عبد الله عليه السلم الا تنهى هذين الرجلين عن هذا الرجل فقال من هذا الرجل ومن هذين الرجلين قلت الا تنهى حجر بن زائدة

يكفا
بن جذاعة عن المفضل بن عمر فقال يا يونس قد سالتهما ان يكفا عنه فلم يفعلا فدعوتهما وسالتهما وكتبت اليهما وجعلته حاجتي اليهما فلم

احبها
عنه فلا غفر الله لهما فوالله لكثير عزة اصدق في مودته منهما فيما ينتحلان من مودتي حيث يقول الا زعمت بالغيب الا

المفضل
اذا انا لم يكرم علي كريمها اما والله لو احباني لاحبا من احب محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمن عن المسلم الشريك

وكان رجل

وكان رجل صدوق قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول الخلق في المسجد يشهرونا ويشهرون انفسهم اولئك ليسوا منا ولا نحن منهم
انطلق فاداري واستر فيهتكون ستري هتك الله ستورهم يقولون امام اما والله ما انا بامام الا من اطاعني فاما من عصاني
فلست له بامام لم يتعلقون باسمي الا يكفون اسمي من افواههم فوالله لا يجمعني الله واياهم في دار. محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان
عن ذريح عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما خرجت قريش الى بدر واخرجوا بني عبد المطلب معهم خرج طالب بن ابي طالب فنزل رجازهم
وهم يرتجزون ونزل طالب بن ابي طالب يرتجز ويقول يا رب اما تغزون بطالب في مقنب من هذه المقانب في مقنب المحارب المغالب
يجعله المسلوب غير السالب وجعله المغلوب غير الغالب فقالت قريش ان هذا ليغلبنا فردوه وفي رواية اخرى عن ابي عبد الله عليه السلام
انه كان اسلم. حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن احمد بن الحسن الميثمي عن ابان بن عثمان عن محمد بن المفضل قال سمعت ابا عبد الله
عليه السلام يقول جاءت فاطمة عليها السلام الى سارية في المسجد وهي تقول وتخاطب النبي صلى الله عليه وآله قد كان بعدك انباء وهنبثة
لو كنت شاهدها لم يكثر الخطب انا فقدناك فقد الارض وابلها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب. ابان عن ابي بصير عن ابي
عبد الله عليه السلام قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد اذ خفض له كل رفيع ورفع له كل خفيض حتى نظر الى جعفر عليه السلام
يقاتل الكفار قال فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قتل جعفر واخذه المغص في بطنه. حميد بن زياد عن عبد الله
بن احمد الدهقان عن علي بن الحسن الطاطري عن محمد بن زياد بياع السابري عن ابان عن عجلان ابي صالح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول قتل علي بن ابي طالب عليه السلام بيده يوم حنين اربعين. ابان عن عبد الله بن عطاء عن ابي جعفر عليه السلام قال اتى جبرئيل عليه السلام رسول الله
بالبراق اصغر من البغل واكبر من الحمار مضطرب الاذنين عينه في حافره وخطاه مد بصره فاذا انتهى الى جبل قصرت يداه
وطالت رجلاه فاذا هبط طالت يداه وقصرت رجلاه اهدب العرف الايمن له جناحان من خلفه. علي بن ابراهيم عن صالح
بن السندي عن جعفر بن بشير عن فيض بن المختار قال قال ابو عبد الله عليه السلام كيف تقرأ وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال
لو كان خلفوا لكانوا في حال طاعة ولكنهم خالفوا عثمن وصاحباه اما والله ما سمعوا صوت حافر ولا قعقعة حجر

الا وقالوا ابينا فسلط الله عليهم الخوف حتى اصبحوا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم

قال نزلت التائبون العابدون فقال لا اقرا التائبين العابدين الى آخرها فسئل عن العلة في ذلك فقال اشترى من المؤمنين التائبين

العابدين عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلم قال

هكذا انزل الله عز وجل لقد جاءنا رسول من انفسنا عزيز عليه ما عنتنا حريص علينا بالمؤمنين رؤوف رحيم محمد عن احمد عن ابن

فضال عن الرضا عليه السلم فانزل الله سكينته على رسوله وايده بجنود لم تروها قلت هكذا قال هكذا نقراها وهكذا تنزيلها

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عمار بن سويد قال

سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول في هذه الآية فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه كنز

وجاء معه ملك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزل قديد قال لعلي عليه السلم يا علي اني سألت ربي ان يوالي بيني وبينك

ففعل وسألت ربي ان يواخي بيني وبينك ففعل وسألت ربي ان يجعلك وصيي ففعل فقال رجلان من قريش والله لصاع

من تمر في شن بال احب الينا مما سأل محمد ربه فهلا سأل ربه ملكا يعضده على عدوه او كنزا يستغني به عن فاقته والله

ما دعاه الى حق ولا باطل الا اجابه اليه فانزل الله تبارك وتعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك

الى آخر الآية علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان قال سئل ابو عبد الله عليه السلم عن قول الله تبارك وتعالى

ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك فقال كانوا امة واحدة فبعث الله النبيين ليتخذ

عليهم الحجة علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم في قول الله عز وجل ومن

يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال من تولى الاوصياء من آل محمد واتبع آثارهم فذاك يزيده ولاية من مضى من النبيين

والمؤمنين الاولين حتى تصل ولايتهم الى آدم عليه السلم وهو قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها يدخله الجنة وهو قول الله عز وجل

قل ما سألتكم من اجر فهو لكم يقول اجر المودة الذي لم اسألكم غيره فهو لكم تهتدون به وتنجون من عذاب يوم القيمة وقال لاعداء الله

اولياء

اولياء الشيطان اهل التكذيب والانكار قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين يقول متكلفا ان اسألكم ما لستم

باهله فقال المنافقون عند ذلك بعضهم لبعض اما يكفي محمدا ان يكون قهرنا عشرين سنة حتى يريد ان يحمل اهل بيته على

رقابنا فلئن قتل محمد او مات لننزعنها من اهل بيته ثم لا نعيدها فيهم ابدا واراد الله عز ذكره ان يعلم نبيه صلى الله عليه واله

الذي اخفوا في صدورهم واسروا به فقال في كتابه عز وجل ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشا الله يختم على قلبك يقول

لو شئت حبست عنك الوحي فلم تكلم بفضل اهل بيتك ولا بمودتهم وقال الله عز وجل ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته

يقول الحق لاهل بيتك الولاية انه عليم بذات الصدور ويقول بما القوا في صدورهم من العداوة لاهل بيتك والظلم

بعدك وهو قول الله عز وجل واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم افتاتون السحر وانتم تبصرون وفي قول الله عز وجل

والنجم اذا هوى قال اقسم بقبض محمد اذا قبض ما ضل صاحبكم بتفضيله اهل بيته وما غوى وما ينطق عن الهوى يقول ما يتكلم

بفضل اهل بيته بهواه وهو قول الله عز وجل ان هو الا وحي يوحى وقال الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه وآله قل لو ان عندي ما تستعجلون

به لقضي الامر بيني وبينكم قال لو اني امرت ان اعلمكم الذي اخفيتم في صدوركم من استعجالكم بموتي لتظلموا اهل بيتي من بعدي

فكان مثلكم كما قال الله عز وجل كمثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله يقول اضاءت الارض بنور محمد صلى الله عليه وآله

كما تضيء الشمس فضرب الله مثل محمد صلى الله عليه وآله الشمس ومثل الوصي القمر وهو قوله عز وجل جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقوله

تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون وقوله عز وجل ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون يعني قبض

محمد صلى الله عليه وآله وظهرت الظلمة فلم يبصروا فضل اهل بيته وهو قوله عز وجل جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقوله تعالى

وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون وقوله عز وجل ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون وان

تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وضع العلم

الذي كان عنده عند الوصي وهو قول الله عز وجل الله نور السموات والارض يقول انا هادي السموات والارض مثل العلم الذي

اعطيته وهو نور الذي يهتدي به مثل المشكوة فيها المصباح فالمشكوة قلب محمد صلى الله عليه وآله والمصباح النور
الذي فيه العلم وقوله المصباح في زجاجة يقول اني اريد ان اقبضك فاجعل الذي عندك عند الوصي كما يجعل المصباح في الزجاجة
كانها كوكب دري فاعلمهم فضل الوصي يوقد من شجرة مباركة فاصل الشجرة المباركة ابراهيم صلوات الله عليه وهو قول
الله عز وجل رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد وهو قول الله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وال ابراهيم
وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم لا شرقية ولا غربية يقول لستم بيهود فتصلوا قبل المغرب
ولا نصارى فتصلوا قبل المشرق وانتم على ملة ابراهيم عليه السلم وقد قال الله عز وجل ما كان
ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين وقوله تعالى يكاد زيتها يضئ ولو لم تمسسه نار
نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء يقول مثل اولادكم الذين يولدون منكم مثل الزيت الذي يعصر من الزيتون يكاد زيتها
يضئ ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء يقول يكادون ان يتكلموا بالنبوة ولو لم ينزل عليهم ملك
ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال سالته عن
قول الله عز وجل تبارك وتعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قال يريهم في انفسهم المسخ
ويريهم في الآفاق انتقاض الآفاق عليهم فيرون قدرة الله عز وجل في انفسهم وفي الآفاق قلت له حتى يتبين لهم انه
الحق قال خروج القائم هو الحق من عند الله عز وجل يراه الخلق لا بد منه محمد بن يحيى والحسين بن محمد جميعا عن جعفر بن محمد
عن عباد بن يعقوب عن احمد بن اسمعيل عن عمرو بن كيسان عن ابي عبد الله الجعفي قال قال لي ابو جعفر محمد بن
علي عليه السلم كم الرباط عندكم قلت اربعون قال لكن رباطنا رباط الدهر ومن ارتبط فينا دابة كان له وزنها
ووزن وزنها ما كانت عنده ومن ارتبط فينا سلاحا كان له وزنه ما كان عنده لا تجزعوا من مرة ولا من مرتين
ولا من ثلث ولا من اربع فانما مثلنا ومثلكم مثل نبي كان في بني اسرائيل فاوحى الله عز وجل اليه ان ادع قومك

للقتال فاني

للقتال فاني سانصرك بجمعهم من رؤوس الجبال ومن غير ذلك ثم توجه بهم فاضربوا بسيف ولا طعنوا برمح حتى انهزموا ثم

اوحى الله اليه ان ادع قومك الى القتال فاني ساانصرك بجمعهم ثم توجه بهم فاضربوا بسيف ولا طعنوا برمح حتى انهزموا ثم اوحى الله

اليه ان ادع قومك الى القتال فاني سانصرك فدعاهم فقالوا وعدتنا النصر فانصرنا فاوحى الله عز وجل اليه اما ان يختاروا القتال

او النار فقال يا رب القتال احب الي من النار فدعاهم فاجابه منهم ثلثمائة وثلثة عشر عدة اهل البدر فتوجه بهم فما ضربوا

بسيف ولا طعنوا برمح حتى فتح الله عز وجل لهم عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن بكر بن صالح والنوفلي وغيرهما يرفعونه الى ابي

عبد الله عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يتداوى من الزكام ويقول ما من احد الا وبه عرق من الجذام فاذا اصابه الزكام قمعه

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الزكام جند من جنود الله عز وجل

يبعثه على الداء فيزيله محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن محمد بن عبد الحميد باسناده رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من احد

من ولد آدم الا وفيه عرقان عرق في رأسه يهيج الجذام وعرق في بدنه يهيج البرص فاذا هاج العرق الذي في الرأس سلط الله عز وجل

عليه الزكام حتى يسيل ما فيه من الداء فاذا رأى احدكم به زكاما او دماميل فليحمد الله عز وجل على العافية وقال الزكام فضول في الرأس

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن رجل قال دخل رجل على ابي عبد الله عليه السلم وهو يشتكي عينه فقال له اين انت عن

هذه الاجزاء الثلثة الصبر والكافور والمر ففعل الرجل ذلك فذهبت عنه عنه عن احمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح قال قلت لابي عبد الله

عليه السلم ان لنا فتاة كانت ترى الكوكب مثل الجرة قال نعم وتراه مثل الحب قلت ان بصرها ضعيف فقال اكحلها بالصبر والمر والكافور اجزاء

سواء فكحلناها به فنفعها عنه عن احمد بن محمد عن داود بن محمد عن محمد بن الفيض عن ابي عبد الله عليه السلم قال كنت عند ابي جعفر يعني

ابا الدوانيق فجاءته خريطة فحلها ونظر فيها فاخرج منه شيئا فقال يا ابا عبد الله اتدري ما هذا قلت وما هو قال هذا شيء يؤتى

به من خلف افريقية من طنجة او طينة شك محمد قلت ما هو قال جبل هناك تقطر منه في السنة قطرات فتجمد وهو جيد للبياض

يكون في العين يكتحل بهذا فيذهب باذن الله عز وجل قلت نعم اعرفه فان شئت اخبرتك باسمه وحاله قال فلم يسألني عن اسمه

وما حاله قلت هذا جبل كان عليه نبي من انبياء بني اسرائيل هارباً من قومه يعبد الله عليه فعلم قومه فقتلوه وهو يبكي على ذلك النبي صلى الله عليه

وهذه القطرات من بكائه وله الجانب الآخر عين ينبع من ذلك الماء بالليل والنهار ولا يوصل الى تلك العين ٥ علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن

ابي عمير عن سليم مولى علي بن يقطين انه كان يلقى من رمد عينيه اذى قال فكتب اليه ابو الحسن عليه السلام ابتداء من عنده ما يمنعك من كحل ابي

جعفر عليه السلام جزء كافور رباحي وجزء صبر اصقوطري يدقان جميعاً وينخلان بحرير يكتحل منه مثل ما يكتحل من الاثمد الكحلة في الشهر

يحدر كل داء في الراس ويخرجه من البدن قال وكان يكتحل به فما اشتكى عينه حتى مات ٥ العابد محمد بن يحيى عن احمد بن

محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن سنان عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان عابد في بني اسرائيل لم يقارف من امر الدنيا فنخر

ابليس نخرة فاجتمع اليه جنوده فقال من لي بفلان فقال بعضهم انا فقال من اين تاتيه فقال من ناحية النساء قال لست له لم يجرب النساء — لم يجرب

فقال له آخر فانا له فقال من اين تاتيه فقال من ناحية الشراب واللذات قال لست له ليس هذا بهذا قال آخر فانا له قال من اين تاتيه

قال من ناحية البر قال انطلق فانت صاحبه فانطلق الى موضع الرجل فاقام حذاه يصلي قال وكان الرجل ينام والشيطان لا ينام

ويستريح والشيطان لا يستريح فتحول اليه الرجل وقد تقاصرت اليه نفسه واستصغر عمله فقال يا عبد الله باي شيء قويت على هذه الصلوة

فلم يجبه ثم اعاد اليه فلم يجبه ثم اعاد عليه فقال يا عبد الله اني اذنبت ذنباً وانا تائب منه فاذا ذكرت الذنب قويت على الصلوة قال

فاخبرني بذنبك حتى اعمله واتوب فاذا فعلته قويت على الصلوة قال ادخل المدينة فسل عن فلانة البغية فاعطها درهمين

ونل منها قال ومن اين لي درهمين ما ادري ما الدرهمين فتناول الشيطان من تحت قدمه درهمين فناوله اياهما فقام فدخل المدينة

بجلابيبه يسأل عن منزل فلانة البغية فارشده الناس وظنوا انه جاء يعظها فارشدوه فجاء اليها فرمى اليها بالدرهمين وقال قومي

فقامت فدخلت منزلها وقالت ادخل وقالت انك جئتني في هيئة ليس يؤتى مثلي في مثلها فاخبرني بخبرك فاخبرها فقالت له يا عبد الله

ان ترك الذنب اهون من طلب التوبة وليس كل من طلب التوبة وجدها وانما ينبغي ان يكون هذا شيطاناً مثل لك فانصرف فانك

لا ترى شيئاً فانصرف وماتت من ليلتها فاصبحت فاذا على بابها مكتوب احضروا فلانة فانها من اهل الجنة فارتاب الناس

فمكثوا

فكونت ثلثا لا يعرفونها اديانا في امرها فاوحى الله عز وجل الى نبي من الانبياء الا اعلمه الا موسى بن عمران عليه السلام ان ائت فلانة فصل عليها ومر الناس ان يصلوا عليها فاني قد غفرت لها واوجبت لها الجنة بتبغيضها عبدي فلانا عن معصيتي

احمد بن محمد بن احمد عن علي بن الحسن عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال كان في بني اسرائيل رجل عابد وكان محارفا لا يتوجه في شيء فيصيب فيه شيئا فانفقت عليه امراته حتى لم يبق عندها شيء فجاعوا يوما من الايام فدفعت اليه نصلا من غزل وقالت له ما عندي غيره انطلق فبعه واشتر لنا شيئا ناكل فانطلق بالنصل الغزل ليبيعه فوجد السوق قد غلقت ووجد المشترين قد قاموا وانصرفوا فقال لو اتيت هذا الماء فتوضات منه وصببت علي منه وانصرفت فجاء الى البحر واذا هو بصياد قد القى شبكته فاخرجها وليس فيها الا سمكة ردية قد مكثت عنده حتى صارت رخوة منتنة فقال له بعني هذه السمكة واعطيك هذا الغزل تنتفع به في شبكتك قال نعم فاخذ السمكة ودفع اليه الغزل وانصرف بالسمكة الى منزله فاخبر زوجته الخبر فاخذت السمكة لتصلحها فلما شقتها بدت من جوفها لؤلؤة فدعت زوجها فارته اياها فاخذها فانطلق بها الى السوق فباعها بعشرين الف درهم وانصرف الى منزله بالمال فوضعه فاذا سائل يدق الباب ويقول يا اهل الدار تصدقوا رحمكم الله على المسكين فقال له الرجل ادخل فدخل فقال له خذ احد الكيسين فاخذ احدهما وانطلق فقالت له امراته سبحان الله بينما نحن مياسير اذ ذهبت بنصف يسارنا فلم يكن ذلك باسرع من ان دق السائل الباب فقال له الرجل ادخل فدخل فوضع الكيس في مكانه ثم قال كل هنيئا مريئا انما انا ملك من ملائكة ربك انما اراد ربك ان يبلوك فوجدك شاكرا ثم ذهب

لامير المؤمنين صلوات الله عليه وسلامه

احمد بن محمد عن سعد بن المنذر بن محمد عن ابيه عن جده عن محمد بن الحسين عن ابيه عن جده عن ابيه قال خطب امير المؤمنين صلوات الله عليه ورواها غيره بغير هذا الاسناد وذكر انه خطب بذي قار فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان

الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالحق ليخرج عباده من عبادة عباده الى عبادته ومن عهود
عباده الى عهوده ومن طاعة عباده الى طاعته ومن ولاية عباده الى ولايته بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا
عودا وبدءا عذرا ونذرا بحكم قد فصله وتفصيل قد احكمه وفرقان قد فرقه وقرآن قد بينه ليعلم العباد ربهم اذ جهلوه
وليقروا به اذ جحدوه وليثبتوه بعد اذ انكروه فيتجلى لهم سبحانه في كتابه من غير ان يكونوا راوه فاراهم حلمه كيف حلم
واراهم عفوه كيف عفى واراهم قدرته كيف قدر وخوفهم من سطوته وكيف خلق ما خلق من الآيات وكيف محق من محق
من العصاة بالمثلات واحتصد من احتصد بالنقمات وكيف رزق وهدى واعطى واراهم حكمه كيف حكم وصبر حتى يسمع
ما يسمع ويرى فبعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وآله بذلك ثم انه سيأتي عليكم من بعدي زمان ليس في ذلك الزمان
شيء اخفى من الحق ولا اظهر من الباطل ولا اكثر من الكذب على الله ورسوله وليس عند اهل ذلك الزمان سلعة ابور من
الكتاب اذا تلي حق تلاوته ولا سلعة انفق بيعا ولا اغلى ثمنا من الكتاب اذا حرف عن مواضعه وليس في العباد ولا
في البلاد شيء هو انكر من المعروف ولا اعرف من المنكر وليس فيها فاحشة انكر ولا عقوبة انكى من الهدى عند الضلال
في ذلك الزمان طريدان منفيان وصاحبان مصطحبان في طريق واحد لا يأويهما مؤو فحبذا ذانك الصاحبان
واها لهما ولما يعملان له فالكتاب واهل الكتاب في ذلك الزمان في الناس وليسوا فيهم ومعهم وليسوا معهم وذلك لان
الضلالة لا توافق الهدى وان اجتمعا وقد اجتمع القوم على الفرقة وافترقوا على الجماعة قد ولوا امرهم وامر دينهم من
يعمل فيهم بالمكر والمنكر والرشا والقتل كأنهم ائمة الكتاب وليس الكتاب امامهم لم يبق عندهم من الحق الا اسمه ولم يعرفوا
من الكتاب الا خطه وزبره يدخل الداخل لما يسمع من حكم القرآن فلا يطمئن جالسا حتى يخرج من الدين ينتقل
من دين ملك الى دين ملك ومن ولاية ملك الى ولاية ملك ومن طاعة ملك الى طاعة ملك ومن عهود ملك الى
عهود ملك فاستدرجهم الله تبارك وتعالى من حيث لا يعلمون وان كيده متين بالامل والرجاء حتى توالدوا في المعصية وداموا

بالجور

بالجحود والكتاب ولم يعرض عن شيء منه صحيحا ضلالا تائهين قد دانوا بغير دين الله عز ذكره وادانوا لغير الله مساجدهم

في ذلك الزمان عامرة من الضلالة خربة من الهدى فقراؤها وعمارها اخائب خلق الله وخليقته من عندهم

جرت الضلالة واليهم تعود فحضور مساجدهم من نعالهم على ذلك النحو خربة من الهدى عامرة من الضلالة قد بدلت

سنة الله وتعديت حدوده ولا يدعون الى الهدى ولا يقسمون الفيء ولا يوفون بذمة يدعون القتيل منهم على ذلك

شهيدا قد اتوا الله بالافتراء والجحود واستغنوا بالجهل عن العلم ومن قبل ما مثلوا بالصالحين كل مثلة وسموا صدقهم

على الله فرية وجعلوا في الحسنة العقوبة السيئة وقد بعث الله عز وجل اليكم رسولا من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص

عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم صلى الله عليه وآله وانزل عليه كتابا عزيزا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد

قرآنا غير ذي عوج لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين فلا يلهينكم الامل ولا يطولن عليكم الاجل فانما اهلك من كان

قبلكم امتداد املهم وتغطية الآجال عنهم حتى نزل بهم الموعود الذي ترد عنه المعذرة وترفع عنه التوبة وتحل معه القارعة والنقمة

وقد ابلغ الله عز وجل اليكم بالوعد وفصل لكم القول وعلمكم السنة وشرع لكم المناهج ليزيح العلة وحث على الذكر ودل على النجاة وانه

من انتصح الله واتخذ قوله دليلا هداه للتي هي اقوم ووفقه للرشاد وسدده ويسره للحسنى فان جار الله آمن محفوظ وعدوه خائف

مغرور فاحترسوا من الله عز ذكره بكثرة الذكر واخشوا منه بالتقى وتقربوا اليه بالطاعة فانه قريب مجيب قال الله عز وجل واذا سألك

عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون فاستجيبوا لله وآمنوا به وعظموا الله

الذي لا ينبغي لمن عرف عظمة الله ان يتعظم فان رفعة الذين يعلمون ما عظمة الله ان يتواضعوا له وعز الذين يعلمون ما جلال الله ان يذلوا

له وسلامة الذين يعلمون ما قدرة الله ان يستسلموا له فلا ينكرون انفسهم بعد حد المعرفة ولا يضلون بعد الهدى ولا تنفروا من الحق

نفار الصحيح من الاجرب والبارئ من ذي السقم واعلموا انكم لن تعرفوا الرشد حتى تعرفوا الذي تركه ولن تأخذوا بميثاق الكتاب حتى تعرفوا

الذي نقضه ولن تمسكوا به حتى تعرفوا الذي نبذه ولن تتلوا الكتاب حق تلاوته حتى تعرفوا الذي حرفه ولن تعرفوا الضلالة حتى تعرفوا الهدى

ولن تعرفوا التقوى حتى تعرفوا الذي تعدى فاذا عرفتم ذلك عرفتم البدع والتكلف ورايتم الفرية على الله وعلى رسوله والتحريف لكتابه
ورايتم كيف هدى الله من هدى فلا يجهلنكم الذين لا يعلمون ان علم القرآن ليس يعلم ما هو الا من ذاق طعمه فعلم بالعلم جهله
وبصر به عماه وسمع به صممه وادرك به ما قد فات وحيي به بعد اذ مات واثبت عند الله عز ذكره الحسنات ومحى به السيئات وادرك به رضوانا
من الله تبارك وتعالى فاطلبوا ذلك من عند اهله خاصة فانهم خاصة نور يستضاء به وائمة يقتدى بهم وهم عيش العلم وموت الجهل
هم الذين يخبركم حكمهم عن علمهم وصمتهم عن منطقهم وظاهرهم عن باطنهم لا يخالفون الدين ولا يختلفون فيه فهو بينهم شاهد
صادق وصامت ناطق فهم من شانهم شهداء بالحق ومخبر صادق لا يخالفون الحق ولا يختلفون فيه قد خلت لهم من الله السابقة ومضى
فيهم من الله عز وجل حكم صادق وفي ذلك ذكرى للذاكرين فاعقلوا الحق اذا سمعتموه عقل رعاية ولا تعقلوه عقل رواية فان رواة

الكتاب كثير ورعاته قليل والله المستعان عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن عمرو بن علي عن محمد بن عمر عن ابن اذينة قال سمعت عمر بن
يزيد يقول حدثني معروف بن خربوذ عن علي بن الحسين عليه السلام انه كان يقول ويل امه فاسقا من لا يزال مماريا ويل امه فاجرا من لا يزال
مخاصما ويل امه آثما من كثر كلامه في غير ذات الله عز وجل محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن احمد بن محمد
بن ابي نصر عن ابان بن عثمان عن الحسن بن عمارة عن نعيم القضاعي عن ابي جعفر عليه السلام قال اصبح ابراهيم عليه السلام فرآى في لحيته شعرة بيضاء
فقال الحمد لله رب العالمين الذي بلغني هذا المبلغ لم اعص الله طرفة عين ابان بن عثمان عن محمد بن مروان عمن رواه عن ابي جعفر عليه السلام
قال لما اتخذ الله عز وجل ابرهيم خليلا اتاه بشراه بالخلة فجاءه ملك الموت في صورة شاب ابيض عليه ثوبان ابيضان يقطر راسه
ماء ودهنا فدخل ابراهيم عليه السلام الدار فاستقبله خارجا من الدار وكان ابراهيم عليه السلام رجلا غيورا وكان اذا خرج في حاجة
اغلق بابه واخذ مفتاحه معه ثم رجع ففتح فاذا هو برجل قائم احسن ما يكون من الرجال فاخذ بيده وقال يا عبد الله من ادخلك
داري فقال ربها ادخلنيها فقال ربها احق بها مني فمن انت قال انا ملك الموت ففزع ابراهيم عليه السلام وقال جئتني لتسلبني روحي
قال لا ولكن الله اتخذ عبدا خليلا فجئت لبشارته قال فمن هو لعلي اخدمه حتى اموت قال انت هو فدخل على سارة عليها السلام

فقال لها

فقال له ان الله تبارك وتعالى اتخذني خليلا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن سليم الفراء عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام مثله الا انه
قال في حديثه ان الملك لما قال ادخلنيها دخلها فرآه ابراهيم عليه السلام انه ملك الموت فقال له ما اهبطك قال جئت ابشر رجلا ان الله تبارك
وتعالى اتخذه خليلا فقال له ابراهيم عليه السلام فمن هذا الرجل فقال له ملك الموت وما تريد منه فقال له ابراهيم عليه السلام اخدمه ايام
حيوتي فقال له الملك فانت هو علي بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر عليه السلام ان
ابراهيم عليه السلام خرج ذات يوم يسير ببعير فمر بفلاة من الارض فاذا هو برجل قائم يصلي قد قطع الارض الى السماء طوله ولباسه شعر قال فوقف
عليه ابراهيم عليه السلام وتعجب منه وجلس ينتظر فراغه فلما طال عليه حركه بيده فقال له ان لي حاجة فخفف قال فخفف الرجل فجلس ابراهيم عليه السلام
فقال له ابراهيم عليه السلام لمن تصلي فقال لاله ابراهيم فقال له ومن اله ابراهيم فقال الذي خلقك وخلقني فقال له ابراهيم عليه السلام قد اعجبني
نحوك وانا احب ان اواخيك في الله اين منزلك اذا اردت زيارتك ولقاءك فقال له الرجل منزلي خلف هذه النطفة واشار بيده
الى البحر واما مصلاي فهذا الموضع تصيبني فيه اذا اردتني ان شاء الله قال ثم قال الرجل لابراهيم عليه السلام الك حاجة فقال ابراهيم عليه السلام نعم
فقال وما هي قال تدعو الله وأؤمن على دعائك وادعو انا فتؤمن على دعائي فقال الرجل فبم ندعو الله فقال ابراهيم عليه السلام للمذنبين من المؤمنين
فقال الرجل لا فقال ابراهيم عليه السلام ولم فقال لاني قد دعوت الله عز وجل منذ ثلث سنين بدعوة لم ار اجابتها حتى الساعة وانا استحيي من الله
عز وجل ان ادعوه حتى اعلم انه قد اجابني فقال ابراهيم عليه السلام فبم دعوته فقال له الرجل اني في مصلاي هذا ذات يوم اذ مر بي غلام اروع
النور يطلع من جبهته له ذوابة من خلفه ومعه بقر يسوقها كانما دهنت دهنا وغنم يسوقها كانما دخست دخسا فاعجبني ما رايت
منه وقلت له يا غلام لمن هذه البقر والغنم فقال لي فقلت من انت فقال انا اسمعيل بن ابراهيم خليل الرحمن فدعوت الله عز وجل وسألته
ان يريني خليله فقال له ابراهيم صلوات الله عليه فانا ابراهيم خليل الرحمن وذلك الغلام ابني فقال له الرجل عند ذلك الحمد لله الذي اجاب دعوتي
ثم قبل الرجل صفحتي ابراهيم عليه السلام وعانقه ثم قال اما الآن فقم فادع حتى اؤمن على دعائك فدعا ابراهيم عليه السلام للمؤمنين والمؤمنات والمذنبين من شيعتنا
من يومه ذلك بالمغفرة والرضا عنهم قال وامن الرجل على دعائه قال ابو جعفر عليه السلام فدعوة ابراهيم صلوات الله عليه بالغة للمؤمنين المذنبين

الى يوم القيمة علي بن محمد عن بعض اصحابه رفعه قال كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما اذا قرا هذه الآية وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها يقول سبحان من لم يجعل في احد من معرفة نعمه الا المعرفة بالتقصير عن معرفتها كما لم يجعل في احد من معرفة ادراكه اكثر
من العلم انه لا يدركه فشكر جل وعز معرفة العارفين بالتقصير عن معرفة شكره فجعل معرفتهم بالتقصير شكرا كما علم علم العالمين
انهم لا يدركونه فجعله ايمانا علما منه انه قد وسع العباد فلا يتجاوز ذلك فان شيئا من خلقه لا يبلغ مدى عبادته فكيف
يبلغ مدى عبادته من لا مدى له ولا كيف تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا . محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي
هاشم عن عنبسة بن بجاد العابد عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال كنا عنده وذكروا سلطان بني امية فقال ابو جعفر عليه السلام
لا يخرج على هشام احد الا قتله قال وذكر ملكه عشرين سنة قال فجزعنا فقال ما لكم اذا اراد الله عز وجل ان يهلك سلطان قوم
امر الملك فاسرع بالسير الفلك فقدر على ما يريد قال فقلنا لزيد هذه المقالة فقال اني شهدت هشاما ورسول الله صلى الله عليه وآله
يسب عنده فلم ينكر ذلك ولم يغيره فوالله لو لم يكن الا انا وابني لخرجت عليه . وبهذا الاسناد عن عنبسة عن معلى بن
خنيس قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ اقبل محمد بن عبد الله فسلم ثم ذهب فرق له ابو عبد الله عليه السلام ودمعت عيناه
فقلت له لقد رايتك صنعت به ما لم تكن تصنع فقال رققت له لانه ينسب الى امر ليس له لم اجده في كتاب علي عليه السلام
من خلفاء هذه الامة ولا من ملوكها . علي بن ابراهيم رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام لرجل ما الفتى عندكم فقال له الشاب
فقال لا الفتى المؤمن ان اصحاب الكهف كانوا شيوخا فسماهم الله عز وجل فتية بايمانهم . محمد عن احمد بن محمد عن
ابن محبوب عن جميل بن صالح عن سدير قال سال رجل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا
انفسهم فقال هؤلاء قوم كانت لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض وانهار جارية واموال ظاهرة فكفروا بانعم الله وغيروا
ما بانفسهم فارسل الله عز وجل عليهم سيل العرم فغرق قراهم وخرب ديارهم واذهب باموالهم وابدلهم مكان جناتهم جنتين
ذواتى اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل ثم قال الله عز وجل ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور . الحسين بن محمد الاشعري

عن

عن علي بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ قال قال ابو جعفر عليه السلام واتاه رجل فقال له انكم اهل بيت رحمة اختصكم الله تبارك
وتعالى بها فقال له كذلك ونحمد الله لا ندخل احداً في ضلالة ولا نخرجه من هدى ان الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله عز وجل
رجلا منا اهل البيت يعمل بكتاب الله لا يرى منكرا الا انكره

تم كتاب الروضة من كتاب الكافي وهو آخر كتبه وبه تم الكتاب

والحمد لله المنعم المفضل المجمل في كل باب واليه المرجع

والمآب والصلوة على افضل من اوتي الحكمة

وفصل الخطاب وعلى آله الاطهار

وخلص الاصحاب طوبى

لهم وحسن

مآب

كتبه اقل خلق الله واذل الطلاب المحصلين ابو القاسم

بن مقصود علي المؤدجاني غفر الله لهما بالنبي وآله

اجمعين آمين رب

العالمين سنة ١٠٠٩

م م م م

م م م م

م

۲۷۷

[illegible]

وقف کتابخانه مدرسه فیضیه قم

[illegible]

totfim

totfim